ق ٦١١ه
د٠ح

ديوان حافظ ابراهيم، محمد حافظ بن ابراهيم - ١٣٥١هـ،
بخط محمد سعيد بن محمود بن محمد بن عبد القادر بن
عر ابي بن محمد أبو حبيب سنة ١٣٣٩هـ.

٦٨٦٠ ٢ ج في مج (١٤٧ ق) ٢٠ س ٥ر٢٢×١٧سم
نسخة جيدة حديثه، خطها رقعة، طبع عدة مرات
آخرها سنة ١٩٣٧م.

الاعلام ٦: ٣٠٤-٣٠٥ الكتب العربية في مصر: ١٨٨

١- الشعر، العصر الحديث أدب اللغة العربية

ق ٨٧-١٢٨٧ ب ١- المؤلف ب- الناسخ ج - تاريخ النسخ.

٧-٨-٩-١٤ هـ

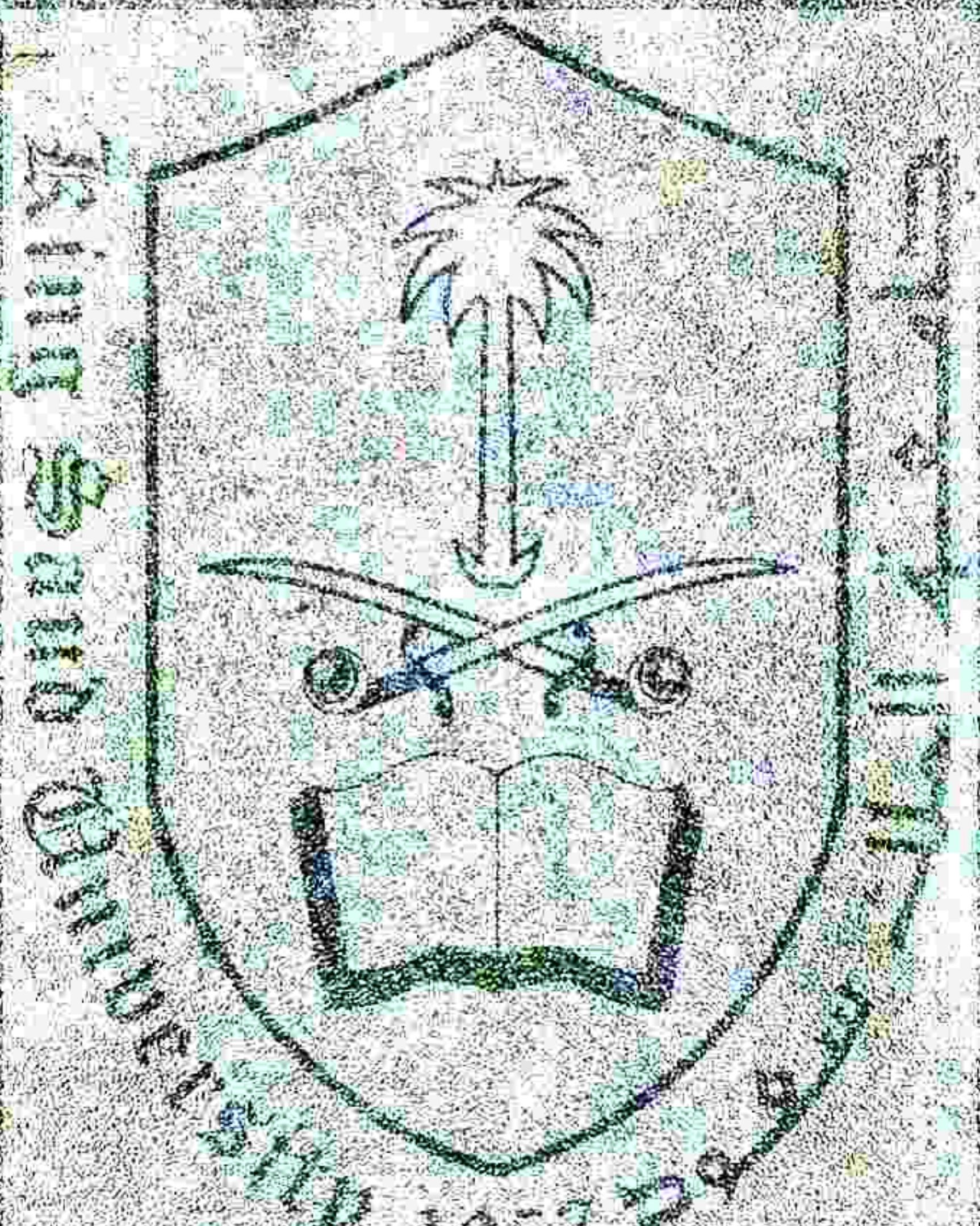

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦٨٦٠ ق ٧٢٥٧/١
العنوان: ديوان حافظ إبراهيم
المؤلف: حافظ إبراهيم، محمد حافظ إبراهيم
تاريخ النسخ: ١٣٤٩هـ
اسم الناسخ: محمد سعيد بن محمود بن عبد الغني بن عرابي بن محمد أبو حبيب
عدد الأوراق: ٢٠٤ ورقة في مجلد (١٤٠ صفحة)
ملاحظات:

King Saud University
Library
1937

الجزء الأول
من ديوان حافظ نظمه
محمد حافظ ابراهيم

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعر علم وجه مع الشمس لا تعرف الانس له واضعا قد كمن في نفوس البشر كمون الكهرباء في الاجسام فلا يهتدي الى مكمنه الخاطر ولا يعثر به الخيال الا اذا اثارته حركة النفوس وهو من الكلام بمنزلة الروح من الجسد فلا بدع اذا عجز لسان الكون عن تعريف كنهه عجز وعن ادراك كنه الروح ولقد عرفه بعضهم فقال انه نفثة روحانية تمتزج باجزاء النفوس ولا تحس به غير النفوس الزكية وقال آخر انه قول يصل الى القلب بلا اذن ولم اعثر حتى اليوم على تعريف له شاف في كتب العرب والافرنج ومبلغ القول فيه انه ظ
ومسرح الخيال ومغنى الفصاحة وخمر البلاغة ووعاء
سألوا الحقيقة ان تختار لها مكانا تشرف فيه على
ت بغير بيت من الشعر ولو لم تكن ايات الكت
واوعية للحقيقة لما وجه المحدون السبيل الى

Copyright © King Saud University

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعر علم وجد مع الشمس لا تعرف الأنس له واضعا قد كمن
في نفوس البشر كمون الكهربا في الاجسام فلا يهتدى الى مكمنه
الخاطر ولا يعتريه الخيال الا اذا اثارته حركة النفوس وهو من
الكلام بمنزلة الروح من الجسد فلا بدع اذا عجزنا ان الكون عن
تعريف كنهه عجزه عن ادراك كنه الروح ولقد عرفه بعضهم فقال
انه نفثة روحانية تمتزج باهواء النفوس ولا تحس به غير النفوس
الزكيه وقال آخر انه قول يصل الى القلب بلا أذن ولم اعثر حتى اليوم
على تعريف له شاف في كتب العرب والافرنج ومبلغ القول فيه انه
طرف الحكمة ومسرح الخيال ومغنى الفصاحة وخدر البلاغة ودعاء الحقيقة
فلو انهم سألوا الحقيقة ان تحتال لها مكانا تشرف فيه على الكون لما
اختارت غير بيت من الشعر ولو لم تكن آيات الكتاب كلها ظروفا للحكمة
واوعية للحقيقة لما وجد الملحدون السبيل الى القول بانه جاء على

طريقة

طريقة الشعر وان كان منثورا وخير الشعر ما سبق دبيبه في النفس
دبيب الغناء ثم سبح بها في عالم الخيال فان كان غرا مر بها على صارخ
الظبا وكنس الآرام وطاف بها على اودية العشق والغرام فاراها
سراب الارواح تتوفرف على نواحيها غاديات رائحات في مروج
الهوى سابحات سارحات في رياض المنى طائرات ساجحات في اجواء
الهيام حافات بارواح اولئك الذين قضوا صرعا العيون وشهداء
الجفون واراها جميلا وهو يرنو الى بثينة ويقول

وكم قلت في شعري يكم وصبابتي ✓ احاديث شوق شرحهن يطول
فان لم يكن قولي رضاك فعاملي ✓ نسيم الصبا يا بثن كيف اقول

والمجنون وهو يضرع الى ليلاه وينشد

على ألية ان كنت اوى ✓ اينقص حب ليلام يزيد
ثم ردها بعد ذلك وقد اذابها رقة واساها شوقا وان كان حماتيا
طاريها الى مكامن البلا وساقط القضاء فشق بها صفوف الحوادث وكتائب
الكوارث حتى اذا راضها على مصافحة الحمام ومكافحة الايام انتقلها
الى المعامع فحبب اليها الغم البتار ومعانقة الحطار واراها عبد
بني عبس وهو يابق اليه لاختطاف الارواح وينادي
الى النفوس وللطير اللحوم ولا ✓ وحش العظام وللخيالة السلب
ثم ردها وهي تنظر الى فرس الغرضاب نظر الحب الى لمى الرضاب وان كان
فخرا سماها الى عرش الجلال فاراها الثريا وهي متربعة في ناديه يطالع
في صحيفة انسابه جريدة احسابه وهو يتم من حيثه رمح الخلافة

ويخاطب صاحبها بقوله ﴿ط﴾

﴿ط﴾ صهلا امير المؤمنين فانما ٭ في درجة العليا لا تتفرق ﴿ط﴾

وان كان الحكمة حزبي رها عن ذلك العالم المجبول على الاذى وآسى عنزها
بين الوجود والعدم فتروح عنها وهون عليها ثم سرى برها من بيت
العظة الى بيت الاعتبار فاراها بينهما شيخ المعرة وابو الطيب
بجانبه يستضيئ كلاهما بنور صاحبه واسمعها الاول وهو بقول
ويدلنى ان الممات فضيلة ٭ كون الطريق اليه غير مبرر
والثانى وهو ينشد
الف هذا الهواء وقع في الاذ ٭ ف ان الحمام مر المذاق
والاسى قبل فرقة الروح عجز ٭ والاسى لا يكون بعد الفراق
ثم ردها بعد ذلك وهى تنظر الى هذا الدهر وبنائه نظرة المغمور الى غلبته
وان كان زهدا طرح عن منكبيها رداء الطمع واستل من جنبيها خيوط
الجشع ومثلها الشيخ ابو العتاهيه مضطجعا في بيته يتغنى ببيتيه
الناس في غفلاتهم ٭ ورحى المنية تطحن
ثم غادرها وهى تكتفى من دنياها باحراز مكة الحوباء وتجترى منها بشربة
من الماء وان كان مدحا مثلها الممدوح يسحب مطارف الحمد وتجر ذيول
الثناء وقد كساه المادح حلة لا تبلى واحله المحل الذى لا ترقى له همة
الزمان وراها صاحب مسلم ابن الوليد الذى يقول فيه
موحد الراى تشقى الظنون له ٭ عن كل ملتبس فيها ومعقود
يلقى المنية في امثال عدتها ٭ كالسيل يقذف جلمودا بجلمود

لعله يستضئ

لعله المعهود

وقد شفت له الاراء عن مواطن الصواب وانشقت له حجب الظنون عن
مكامن الغيب ومثلها في البيت الاول وهو يرى ورايه يضئ ضاة
الكهرباء وفي البيت الثاني وهو يدفع الموت بالموت ويدرا الحتوف بالحتوف
اذا شمر له الموت عن ساعديه شمر واذا تنمر له الحمام تنمر وان كان
استعطافا مثل لها النفس الموتورة وهل يحل من حقدها ويقلم من اظفار
ضغنها وقد مال بها الى جانب الصفح والتجاوز وراها سيف الدولة في ديوان
امرته وابا الطيب جالس بحضرته ينشد قوله ﴿ط﴾

ترفق ايها المولى عليهم ٭ ٭ فان الرفق بالجانى عتاب
ولم يجهل ايا دبك البوادى ٭ ٭ ولكن ربما خفى الصواب
وقد سكت عنه الغضب وهبت من شمائله نائم الرفق وحال في محياه ماء
الصفح وان كان وصف الموصوف حتى انها لتكاد تهم بلمسه وانبت
لها ان الشعر تصوير ناطق وراها ذلك السيف الذى يقول في وصفه ابو الطيب
سلة الركض بعد وهن بحد ٭ فتصدى للغيث اهل الحجاز
وهو يخطف البصر قبل اختطاف الهام ويلمع لمعات نسقة البرق طارت
في الغمام او ذلك السيف الذى يقول فيه ابن دريد
يرى المنايا وهى تقضو اثره ٭ في ظلم الاحشا سبلا لا ترى
وهو كانه سراج يضئ لعزيل فيهتدى به الى مكامن الارواح وان كان
تشبيها حلها وجه الشبه في مرآة الخيال فاشكل عليها الامر ولم تدر
ايهما المشبه بالاخر وراها بزاة ابن المعتز التى يقول فيها
وفتيات سروا والليل دلج ٭ وضوء الصبح متهم الطلوع

لعلها الليل

كأن بزاتهم امراء جيش ✓ على اكتافهم صدأ الدروع

وهي كانها اولئك الامراء وهؤلاء الامراء وهم كانهم تلك البزاة ذلكم تأثير
الشعر الرئ في النفوس ولقد بلغ من تأثيره ان بيتا منه اذكى نار
الحرب بين العرب والفرس زمنا طويلا وهو قول ليلى بنت لكير

قيدوني غللوني ضربوا ✓ ملمس العفة مني بالعصا

وان بيتين منه أتيا على امة بأسرها وهما قول سديف

لايغرنك ما ترى من اناس ✓ ان تحت الضلوع داء دويا

فضع الصوت وارفع الصوت حتى ✓ لاترى عيب ظهرها أمويا

وقد رجل احد الجيوش لبيت ابن هانئ المشهور

من منكم الملك المطاع كانه ✓ تحت السوابغ تبع فحاحمير

اما قول اصحاب العروض ان الشعر هو الكلام المقفى الموزون فليس هذا من
بيان الشعر في شيء بل يراد به النظم فكم رأينا على تلك القاعدة التي رسموها
كلاما ولم نر فيه شيئا من الشعر ولقد وفقت جماعة المنطق بعض التوفيق
حيث قالوا ان الشعر هو كلام احدث اثرا في النفس وخيره ما كان
موزونا فلم يحبسوه في تلك الاوزان وتلك القوافي بل اوسعوا له المجال فجعل
يتنزه بالتنقل من رياض المنظوم الى جنبات المنثور فاذا عثر به خيال الشعر
نظمه تارة وتنزه اخرى وحسبكم دليلا على ذلك ما جاء في قول بشار ابن
برد وهو خير ما يضرب به المثل هنا حيث قال ناظما

هز نيك اراني وجدتك ناسيا ✓ لامري ولا اني اردت التقاضيا

ولكن رأيت السيف من بعد سله ✓ الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

✓ السيف
٨ فوق

وحين

٣

وحين قال ناثرا والله لقد عشت حتى ادركت اناسا لو خلقت الدنيا
لما تحملت الا بهم واليوم اعيش في قوم لا ارى بينهم عاقلا مصيفا ولا
كريما شريفا ولا من يساوى مع الخيرة رغيفا. الا ترون ان من
منظومه ومنثوره هذين روحا من الشعر لم تكن في الثاني بأقل اثرا
في نفس السامع منها في الاول ويدخل في ذلك ما كتب به ابو الطيب المتنبي الى
صديق له كان يعوده مريضا فلما ابل انقطع عنه فقال لقد وصلتني معتلا
وقطعتني صلا فان رأيت ان لا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة علي ففعلت
ان شاء الله ليس في هذه الجملة النثرية تلك الروح التي تجدونها في نظم ذلك
الشاعر الكبير ومن اطلع على شعر المعري ورسائله علم انه شاعر في نظمه ونثره
هذا هو الشعر وتلك حقيقته واما طريقة عمله فخبره ما جاء من غير كد ولا تعمل
وخير الشعراء من توخى في شعره السهولة وتحامى طريق التعسف
والتكلف ونكث عن المعاظلة في الكلام والتماس الالفاظ النافرة والقوافي
القلقة ولقد كان هم الشعراء في الجاهلية مصروفا الى التقاط الالفاظ
الغريبة فاذا ظفروا بها اودعوا فيها المعاني النفيسة فكانت معانيهم
تحت الفاظهم كالحسناء تحت الاطمار واما شعراء الحضارة فطفقوا
يلتمسون الالفاظ الغريبة فيكنون فيها المعاني الدقيقه فكانت

٩ الرقيقه

معانيهم في لفاظهم كالعروس في معرضها يوم جلائها وافضل الشعراء من
كان عالما بمواضع الاسهاب والايجاز فهو اذا اسهب اجاد واذا اوجز افاد
ولا اعرف شاعرا استطرد به جواد الاسهاب وسلم من العثار مثل ابن
الرومي ذلك الذي كان اطول الشعراء نفسا واكثرهم غوصا على المعاني ولقد

ادمنت النظر في شعر ابن برد فالفيت فيه الرصانة والتجويد وبناء
القافية على الاساس المتين والجمع بين متانة البدو وسلاسة الحضر وكثرت
في مطالعة شعر مسلم ابن الوليد فعلمت انه يجري مع ابن برد في ميدان
واحد ورجحت الطرف في شعر ابي نواس فرايته حلو الفكاهة اذا هزل
مر المراس اذا جد وهو اذا صحا كان اكثر الشعراء تفننا في ضروب
الكلام ورجعت البصر في شعر ابي تمام فالفيت فيه كنزة الابداع والقدرة
على الابتكار ورايت في جيده ما لم اره في جيد غيره من حسن الصناعة
وبعد الغاية وانعمت النظر في شعر البحتري فلمعت فيه حسن الديباجة وطلاوة
الانسجام واكثرت التامل في شعر ابي الطيب فاذا شعره مما يتقصر ولم ار
في الشعراء نفسا اعلى من نفسه ولا طريقا الى المعالي اخصر من طريقه
وخير شعره ما كان في الحكم والامثال ولو سلمت اقواله من ذلال التفاوت ولم
يكن اسلوبه عاقا لاساليب اللغة العربية لكان اشعر شاعر في الاسلام
ولقد ذهب الشريف الرضي بحسن اختيار اللفظ وصقله وسلامة الذوق
في انتقاء المفردات والاساليب وجمع متون الغرب (ابن هانئ الاندلسي) في
شعره بين جزالة العرب ورقة الاندلس وانفرد ابن المعتز بحسن التشبيه
واخص العباس ابن الاحنف برقة الشعر وحلاوة التركيب ولم ار في دكوتاس
بدائي شيخ المعرة وضياء الذهن وقوة الذاكرة وسعة الاطلاع وغزارة
المادة ولا يقوم بنفس احدكم ان الشعر كان للعرب دون غيرهم فان لكل
امة قسمتها منه وان لها نصيبها من الشعراء تلكم امة الفرس وهذا
فانها صاحبة الشاه نامه اي ديوان الملوك قد بلغ من امته مكانا عظيما واشتمل

لعله ومضت

ديوانه

ديوانه على سبعين الف بيت من الشعر وهذا عمر الخيام الذي تفتح
اليوم الاندية باسمه في انجلترا واميركا وتتهافت شعراء المغرب
على مطالعة منظوماته وقد نقش اسمه في ذلك العهد على اكثر
من اثني عشر نادياً. اسلفنا ان الشعر القديم وجد مع الامم
وان لكل امة حظا منه فما بلغ بنا التاريخ الى امة الا وقفنا عند
جيل الا ورأينا الوانا الشعر عليه معقودا ولقد هملاء بتناثور في
الفراعنة وهومير في اليونان وفرجيل في الرومان وقد
كثر نوع الشعراء في هذه الامة ولا تزال دواوين
اكثرهم محفوظة بمكتبة مولانا السلطان وسائر مكاتب
الاستانة العلية الى اليوم ولو شئنا ان
نذكر كل امة وشاعرها لضاق بنا المقام
اما الشعر العربي وما كان
من امره في الجاهلية والاسلام
فاخباره طويلة مبثوثة
في بطون الكتب
فلا حاجة
الى
ذكرها
تم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله
العلى العظيم
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وكل نبي كريم

اما بعد فقد كان العهد بالشعر الى ما بعد القرن الرابع من الهجرة بالغا ارقى ما يتصوره العقل ويحيط به الفهم من درجات البلاغة في جودة الصناعة وسمو المعاني حتى لعبث به ايدي جماعة من المتاخرين الذين عجزوا عن الاجادة في صناعة الشعر والجري مع جيادة السابقين في مضمار واحد فولعوا بفن البديع يستترون بزخرف الفاظه ما نقصهم من متانة النظم والغوص في غريب المعاني وما زالوا به حتى اخرجوه عما قصده منه الذين استنبطوه مما جاء في شعر فحول العرب والمحدثين عفوا من غير قصد فجعلوه صناعة مقصودة بالذات في مبدئها عن حقيقة الشعر ومعدن البلاغة حتى انهم ليقدمون المعنى ويخلون ببناء الكلمات ويعبثون بقواعد الاعراب اذا عرض لهم في نظامهم نوع من انواع البديع لا يحجزهم عن الاتيان به شيء من ذلك فاقاموا بين الناس وبين جوهر البلاغة حواجز من عرض ذلك الزخرف والتمويه تحجز العلم الصحيح عن ان يناله الى ان جاء القرن الثاني عشر من الهجرة ولقد تصدى في تلك الاثناء

جماعة

جماعة من المجيدين كابن مطروح وابن صقوت وغيرهما لدفع هذا الالتباس وايقاف البديع عند الحد الذي وضع له وتعريف ذوي الاقلام انه ليس الاحلية يتخذها الشعر ما عرضت له فمن العبث جهاد القريحة وعياء الفكرة في التنقيب عنها فاخفقوا في مطلبهم حتى اتاح الله في صدر الجيل الماضي لنصرة العلم واحيائه ايت القريض كثيرا من شعراء البلاد العربية فعلموا ان لا سبيل للخلاص من هذا الداء الوبيل الا باستئصاله فتألبوا جميعا متحالفة صفا كتفة عقد المصريون لواءها لكل من ان عربين العظيمين محمود افندي الساعاتي ومحمود باشا البارودي والسوريون للاستاذ العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي الطرابلسي وخاله عبد الحميد بك وابن هلال الدمشقي والشيخ ناصيف اليازجي والعراقيون للاستاذ ابي المكارم عبد المحسن الكاظمي والسيد محمود النجفي والشيخ الطباطبائي فاغاروا على البديع واستباحوا ذماره وهدموا حصونه وتناولوا من النظام من هوة الانحطاط واتوا به رصينا مكينا لا تنكره فطرة الجاهلية ولا اياه ابدع فحول المحدثين الى ان هبت في اوائل هذا القرن تلك الشبيبة المصرية الممتلئة من روح الشعر ونسمة الخيال فوجدت السبيل ممهدا فاقرت فيه جيادها تتباين في كل فن مضمار ولقد كنت في شيء من ذلك الرهان فتسنى لي ان اقف على نتائجه فادل على سابق تلك الحلبة دون اشارة الى مقصر ومتاخر ما دمت ولا بصيب للنصيحة من رضا ولا كاتم لما نفع ارتقاد من نفوسنا نظرت في جميع ما ان المنظومات العصرية ودمت لنظر في صابرها

صفوت ٨ سالمي

وطلب الناصل فى معانيها فلم اجد صنها صانة فى نسيج وحسن تخيل وابتكار
مع سعة اطلاع وكثرة رواية مثلما وجدت فى نظم ذلك الشاعر الكبير
والكاتب المجيد محمد حافظ افندى ابراهيم فان شعره كما يعلم الله
ويشهد المطلوع عليه نسيج وحده و فذ دهره فى التفنن بضروب النظام
والاقتدار على غريب المعانى وقلما خلا له شعره من نكتة ادبية او نادرة
تاريخية او فائدة علمية لذلك رايت ان احصنه على جميع ما نظرت منه
وبذله لبنى الوطن العزيز يتفكهون بثماره اليانعه ويقتبسون من آدابه
الرائعه وكان لم يدون منه شئ فى بطون الدفاتر الا ما جد بنشره
على صفحات مجلة المصريه والمنار حتى اذا اجاب سؤلى بادرت الى معاونته
فى استنساخ ما كان من ذلك فى تينك المجلتين و استملت كثيرا من محفوظه
حتى قدرنا على اثبات ما فى هذا الديوان من نفثات اقلامه ونبات افكاره
وقد غاب عن ذاكرته كثير مما كان ثابتا بها وآنت افوه النزر الاعلى اكثر
مما بقى ولقد تحريت فيه فائدة القارئ سيما الناشئة من تلامذة المدارس
الذين سيكون لهم ولا ريب يد كرعلى هذا الديوان فشرحته شرحا
لا ابرا فيه من خطل ولا ادعى العصمة من ذلك بعذرنى فى كليهما القارئ
اذا علم ما عانيت فى هذا الديوان من تعب ونصب فلقد كنت جمع شتاته
واضبط حركاته واوضح كلماته واشرح ابياته وارجع مسودته بعد ما
يتطلب التمثل بالطبع من العجلة والاسراع فيما انتهزت فرصة للبحث والتنقيب
وما قدرته مهزة للمرجعة وتصحيح الغلط فيه عان الكلام او بلغ الذى يسعى به
المقام فحياء كله فيض الساعة ومراقبة البراعة كلمة العاشق تنفع العلة

وان

وان لم تشف العله) وقد طلبت من صديقى صاحب هذا الديوان ان يضع
كلمة فى تاريخ حياته وان يصدرها بصورة تمثاله فاجابنى بقول شاعر
الوقت سعادة محمود باشا سامى البارودى

انا ابن قولى وحسبى فى الفخار به
وان غدوت كريم العم والخالى
فانظر لشعرى تجد نفسى مصورة
فيه تحن مقولى حظ تمثالى

الباب الاول فى المديح

قال يمدح الجناب العالى الخديوى ويهنيه بعيد
جلوسه على اريكة الخديوية سنة ١٩٠٤

ماذا ادخرت لهذا العيد من ادب
فقد عهدناك رب السيف والقلب
تشدو وترهف بالاشعار مرتجلا
وتبرز القول بين السحر والعجب
وتصقل اللفظ فى عينى فاحسبنى
ارى فرند سيوف الهند فى الكتب
هذا هو العيد قد لاحت مطالعه
وكلنا بين مشتاق ومرتقب
فادع البيات ليوم لا تطاوله
يد البلاغة فى اشعار وخطب

الى دعوت القوافي حين اشرق لي
عبد الامير فلبت عزة الطلب
واقبلت كاياديه اذا انسجمت
على الوزير وعدت صفي على كثب
فقمت اختار منها كل كاسية
ناهت بنضرتها في ثوبها القشب
وهارفيه بياني حين صحت به
بالعز بيد اام بالمجد والحسب
ياصاح نافسني في اوصافه كلمي
تنافس العرب الامجاد في النسب
لم يبق احمد من قولي اجاوله
في مدح ذاك فاعذرني ولا تعب
فلست ممن سمت بالشعر همتهم
الى الملوك ولا ذاك الفتى العزبي
لكن عبدك يا عباس انطقني
كالبدر اطلق صوت البلبل الطرب
عيد الجلوس لقد ذكرت امنه ٧ يوما تنابه في الايام والحقب
اليمن اوله والسعد اخره ٧ وبين ذلك صفو العيش لم يشب
فالعرش في فرح والملك في مرح
والحق في منح والدهر في رهب

والملك

والملك فوق سرير الملك يحرسه
عين الاله وترعى عين الشهب
الحلم حليته والعدل قبلته
والسعد لحته كثافة الكرب
مشيئة الله في العباس قد سبقت
الى الجدود ومن بأى على العقب
فهو ابن اكرم من سادوا ومن ملكوا
وهو الاب المفدى للسادة النجب
يامن توهم ان الشعر اعذبه
في الذوق اكذبه ازرى بالادب
عذب القريض فريض بات يعصمه
ذكر ابن توفيق عن لغو وعن كذب
قال ما رجا جنابه العالي واصفا الزينة التي اقيمت احتفالا بعيد جلوسه
يا ليلة الهنى ما اتيه به ٧ على حماة القوافي اينما تاهوا
اني ارى عجبا يدعو الى عجب ٧ الدهر اضمره والعيد افشاه
هل ذاك ما وعد الرحمن صفوته
روض وحور وولدان وامواه
ام الحديقة ذات الوشي قد جليت
في منظر يستعيد الطرف مرآه
اي المصابيح فيها وهي مشرقة

Copyright ... 195 ... sity

كانها النور والوسمى حياه

انما هى الفاظ صدرت ✓ وكل لفظ تجلى فيه معناه
ارى عليها قلوب القوم حائمة ✓ كالطير لاح له ورد فوافاه
ارى بنى مصر تحت الليل قد سروا ✓ الى سعود به ضاع محياه
ارى على الارض حليا قد نسبت به ✓
حلى السما، وحسنا قد تناه
ارى اريكة عباس تحف بها ✓
وقاية الله والاقبال والجاه
ارى سموّ خديوينا وقد بسطت ✓ بالعدل والبذل يمناه ويسراه
قل للذى جعلوا الشعر هائرة ✓ فيما الخلاف المبرشدكم الله
الى فتحت لها صدرا يليق به ✓ ان لم تخلوه فالرحمن حلاه
لم اخش من احد والشعر يسعفنى ✓ الا فتى ماله فى السبق اشباه
ذاك الذى حكمت فينا براعته ✓ واكرم الله والعباس عشراه
وقال ما در حنا جناب العالى ويهنأه بعيد الجلوس سنة ١٢٨٩
مطالع السعد لم مطالع انوار ✓ تجلت بهذ العيد لم تلك سعادى
الى سدة العباس وجهت مدحتى ✓ بتهنئة شروية النسج معطار
ملك اباح العيد لثم يمينه ✓ وبالبيت ذاك العيد بيمنه اعزازى
ويحمل عنى للعزيز تحية ✓ ويذكر شيئا من حديثى واخبارى
لآل على زينة الملك وجهتى ✓ وان قل شيعى فقد نلت اوطارى
احن لذكرهم وسدر ثمرهم ✓ كانى بجوف الليل هاتف سحار

وانشد

وانشد اشعارى وان قال حاسدى ✓ نعم شاعر لكنه غير مكثار
فحسبى من الاشعار بيت ازينه ✓ بذكرك يا عباس فى رفع مقدارى
كذا فليكن مدح الملوك وهكذا ✓ سبيل القوافى شاعر غير ثرثار
ويلقب اصداف البحار بناتها ✓ بنفثة سحر وبخطرة افكار
معان والفاظ كما شاء احمد ✓ طوت جذل يشارو رفة مهيار
اذا نظرت فيها العيون حسبتها ✓ حسان نجام القول كالجدول الجارى
اولاى هذا العيد وقال فاصبه ✓ بجلة قيال ويمن وايثار
ويمنه وانثر من سعودك فوقه ✓ وتوجه بالبشرى ومره بالغار
فلازالت الاعياد تبغى سعودها ✓ لدى ملك يسرى على عداه السارى
ولازالت فى دست الجلال مؤيدا ✓ ولازال هذا الملك فى هذه الدارى

وقال يمدح صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد عبده
ويهنئه لتولية المنصب الافتاء الجليل

بلغتك لم اسب ولم انزله ✓ ولما اقف بين الهوى والتذلل
ولما اصف كاسا ولم اتبذل ✓ ولم انتحل فخرا ولم انتحل
فلم يبق فى قلبى مدحل موضعا ✓ تجول به ذكرى حبيب ومنزل
راينك والربعا رحولك خشع ✓ فقلت ابوحفص بديلك ام على
وخفضت من حزنى على محل مة ✓ تذاركتها والخطب للخطب يبتلى
طلعت لها بالبين من خير مطلع ✓ وكنت لها فى الضر قدح ابن مقبل
وجردت للفيحاء عزمة ✓ يجد به ايات الكتاب المنزل
محوت به فى الدين كل ضلالة ✓ واثبت ما اثبت عبر مضلل

لان ظفر الافتا، ملك بفاضل ٭ لقد ظفر الاسلام منك بافضل
فما حل عقد المشكلات بحكمة ٭ سواك ولا ازرى على كل حول
وقال يمدح فضيلته ايضا ويصف حضرته ٭٭٭
قالوا صدقت فكان الصدق ما قالوا ٭

ماكل منتسب للقول قوال
هذا قريضي وهذا قد رمحتدمي ٭
هل بعد هذين احكام واجلال
الى لابصر في اثناء بردته ٭
نورا به يهتدي للحق ضلال
حللت دارا بها تتلى مناقبه ٭
بباها ازدهمت للناس اهال
رأيت فيها بساطا حل ناسجه ٭
عليه فاروق هذا الوقت يختال
بنيت بين صفي حكمة وتقى ٭ يحبها الله لا تيه ولا اختال
تبسم المصطفى في قبره جذلا ٭ لما سموت اليها وهي معطال
فكان لفظك درا حول لبتها ٭ العدل ينظم والتوفيق لآل
كالدر حول لبيت الجاه منتجع ٭ كما بذلبيت الله ارحال
وزهرة غضة التفي الامة بها ٭
لها على اختها في الروض ادلال
تفتح الحمد عنها حين اسعدها ٭

منك

٭ منك القبول وفيها نور اقبال
نثرت منظوم تيجان الملوك بها ٭
فراح ينظمه في وصفك البال
يامن تيممت الفتيا بطلعته ٭
ادرك فتاك فقد ضاقت به الحال

وقال مادحا سعادت الشهم الكامل والعالم الفاضل امين الشعر ورب البلاغة في هذا العصر محمود باشا سامي البارودي

تعمدت قتلي في الهوى وتعمدا ٭ فما ثمت عيني ولا لحظه عندي
كلانا له عذر فعذري شبيبتي ٭ وعذرك اني هجت سيفا مجردا
هوينا فما هنا كما هان غيرنا ٭ ولكننا زدنا مع الحب سؤددا
وما حكمت اشواقنا في نفوسنا ٭ يا يرمي حكم السماحة والندا
نفوس لها بين الجنوب منازل ٭ بناها التقى واختارها الحي معبدا
وفتانة اوحى الى القلب لحظها ٭ فراح على الايمان بالوحي واقتدى
تيممتها والليل في غير ريبة ٭ وحاسدها في الافق يغري بي العدا
سريت ولم احذر وكانوا بمرصد ٭
وهل حذرت قبلي الكوكب مرصدا
فلما رأوني ابصروا الموت مقبلا ٭
وما ابصروا الا قضاء تجددا
فقالوا كبير القوم قد ساء فالنا ٭
فانا نرى حتفا بحتف تقلدا

Copyright ... sity

فليس لنا الا اتقاء سبيله ،
والا اعلة السيف منا واوردا
فغطوا جميعا في المنام ليصرفوا ،
شيا صارمي عنهم وقد كان مغمدا
وخضت باحشاء الجميع كانهم ،
نيام سقاهم فاجئ الرعب مرقدا
ورحت الى حيث المنى تبعث المنى ،
وحيث حدابي من هو لنفس ماحدا
وحيث فتاة الخدر ترقب زوري ،
وتسال عني كل طير تغردا
وترجو رجاء اللص لو سبل الدجى ،
على البدر سترا حالك اللون اسودا
ولو انهم قدوا غدائر فرعها ،
فحاكوا له منها نقابا اذا بدا
فلما اتى مسرق الوجه مقبلا ،
تناديت وقد اعجبتها كيف فيهم
فقلت سلي احشاءهم كيف روعة ،
واسيافهم هل صافحت منهم يدا

فقالت

فقالت اخاف القوم والحقد قد برى ،
صدورهم ان يبلغوا منك مقصدا
فلا تتخذ عند الرواح طريقهم ، فقد يقنص البازي وان كان اصيدا
فقلت دعي ما تحذرين فانني ، اصاحب قلبا بين جنبي ايدا
فمالت لتغريني وما لاها الهوى ، فحدثت نفسي والضمير تردد
اهم كما هممت فاذكر انني ، فقال فيدعوني هداك الى الهدا
كذلك لم اذكرك والخطب بلغني ، به الخطب الا كان ذكرك مسعدا
امير القوافي ان لي مرتهامة ، بمدحي ومن لي فيه ان ابلغ المدا
اعرني لمدحيك اليراع الذي به ، تخط واقرضني القريض لمسدا
ومركل معنى فارسي بطاعتي ، وكل نفور منه ان يتودد
وهبني من انوار علمك لمعة ، على ضوئها اسري وقفو من اهتدا
واربو على ذاك الفخور بقوله ، اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
سلبت بحار الارض درر كنوزها ، فاصبت بحار الشعر للدر مورد
وصيرت منثور الكواكب والدجى ، نظيما بسلك المعاني منضدا
وجئت باببات من الشعر فصلت ، اذا ما تلوها القى الناس سجدا
اذا ذكروا منه النسيب رأيتنا ، وداعي الهوى منا اقام واقعدا
وان ذكروا منه الحماسي حسبتنا ، نرى الصارم المخضوب حدا مورد
ولو انني نافست دهري وهله ، بفخرك ما ابقيت في الناس سيدا
وكتب من الروان الى المرحوم محمد بك بيرم
انزت بنا من الشرف القديم ، وذكرى ذلك العيش الرخيم

وايام كسونا ها جمالا ... وارقصناها فلك النعيم
ملأناها نياحا فكانت ... بجيد الدهر كالعقد النظيم
وفتيان مسحنا عليهم ... جلابيب من الزرق الليم
لهم شيئ الذمن الأماني ... وطرب من معاطاة الكريم
همك في الخلاعة والتصابي ... وان كانوا على خلق عظيم
دعوتهم الى انس فوافوا ... موافاة الكريم الى الكريم
وجاؤا كالقطا وردت غديرا ... على ظمأ وهيوا كالنسيم
وكان الليل يمرح في شباب ... ويلهوا بالمجرة والنجوم
فواصلنا كؤس الراح حتى ... بدت للعين انوار الصريم
واعملنا بها راي ابن هاني ... فالحقنا باصحاب الرقيم
وطبي من بني بصر عزيز ... شهي اللفظ ذي خلق مشيم
ولحظ يابلى ذي الكسار ... كان بطرفه سيما اليتيم
سقانا من مدامة حديثا ... نسينا عنده بنت الكروم
سلام الله يا عهد الصبابي ... عليك وفتية العهد القديم
احن لهم ودونهم فلاة ... كان اديمها احناء قصب
كان سرابها اذا لاح فيها ... تضل بليلها ظبي فتحكي
وتمسي الماء فيها حيث ياري ... فمن لي ان اري ذاك المغاني
فما حظ ابن داود بحظي ... ولا اوتيت من علم العليم
ولا انا مطلق كالفكر اسري ... فاسبق الضواحك في الغيوم
ولكني مقيدة رحالي ... بقيد العزم في وادي الهموم
نزحت عن الديار روم رزقي ... واضرب في المهامة والنجوم
وما غادرت بالسودان قفرا ... ولم اصبغ بترسته ادیمي
وها انا بين انياب المنايا ... وتحت براثن الخطب الجسيم
ولولا سورة للمجد عندي ... قنعت بعيشتي قنع الظليم
ايا ابن الاكرمين ابا وجدا ... ويا ابن عضادة الدين القويم
اقم لدينا اهلوك ركنا ... له نسب الى ركن الحطيم
فما طاف العفاة به وعادوا ... بغير العسجدية واللطيم
انيلك والخطوب تزف ... ولي حال ازق من السليم
وقد اصبحت من سعي ولدي ... على الارزاق كالثوب الرديم
فلا تخلق فديت اديم وجهي ... ولا تقطع موصلة الحميم

وقال يمدح المرحوم سليمان باشا اباظه ويهنيه بابلاله من مرض ويعزيه بخلوه على سبك

ترائى لك الاقبال حتى شهدناه ... ودان لك المقدار حتى اصطناه
سليمان ذكرت الزمان واهله ... بعز سليمان واقبال دنياه
اذا سرت يوما خذ الشمل بعضه

الخضرة الفخيمة الخديوية اذ ذاك حين استدارة الحجالية سنة ١٢١٢

حال بين الجفن والوسن ✓ حائل لو شئت لم يكن
انا والايام تقذف لى ✓ بين مشتاق ومفتتن
لى فؤاد فيك تنكره ✓ اضلعى من شدة الوهن
وزفير لو علمت به ✓ خلت نار الفرس فى بدنى
يا لقومى انى رجل ✓ حرت فى امرى وفى زمنى
اخفاء اشتكى وشقا ✓ ان هذا منتهى المحن
ياهما ما فى الزمان له ✓ همت اون عن الفطن
وفتى لو حل فى خاطره ✓ فى ليالى الدهر لم يخن
يا امير الحج انت له ✓ خير واق خير مؤتمن
هزك البيت الحرام له ✓ هزة المشتاق للوطن
فرحت ارض الحجاز بكم ✓ فرحا باهاطل الهتن
وسرت بشرى القدوم لكم ✓ لك من مصر الى عدن
وكتب عبده فى صديقه الـ عز المجيد محمد بك هلال
هجعت يا طير ولم اهجع ✓ ما انت الا عاشق مدعى
لو كنت ممن يعرفون الجوى ✓ قضيت هذا الليل سهدا معى
يا من بجاضيم سبيل الهوى ✓ اعيدكم من فلق المضجع
وحسرة فى النفس لو قسمت ✓ على ذوات الطرق لم تسجع
ويا بنى الشرف واهل الاسا ✓ ومن قضوا فى هذه الاربع

، مخافة جيش من موالیك يغشاه
وان كنت فى روض تغنت طيوره ،
، وصاحت على الافنان يحرس الله
وكان ابن داود له الرجح خادم ،
، وتخدمك الايام والسعد والجاه
تحل بحيث المجد القى رحاله ،
، فطاهرة والبيت والقدس اشباه
لبست الشفا ثوبا جديدا مباركا ،
، فالبسنا ثوبا من العز نرضاه
وكان عليك الدهر يخفق قلبه ،
، فلما شفاك الله اهدا تحشاه
وهنى جديد الزمان واصبحت ،
، تسرق لنا الايام ما نتمناه
وبات بنوك الغر مابين رفل ،
، بجلة يمن او شكور لمولاه
سليمان دم مادامت الشهب فى الدجى
، ومادام يسرى ذلك البدر مسراه
وكن لعلى سر بحت العرس انه ✓ بعزك فى الافراح تمت مزاياه
ولا تنس من امسى يقلب طرفه
، فلم تر الا انت فى الناس عيناه
وقال عبده سعادة عبد الحليم باشا عاصم الافخم سريا وران

الحرو

عليكم من واجد مغرم ٧ تحية الموجع للموجع
الله ما اقسى فؤاد الرجا ٧ على فؤاد العاشق الموجع
هذا غليظ لم يرضه الهوى ٧ ما بين جنبي اسود اسفع
وذاك في جنبي فتى صدق ٧ على سوى الرقة لم يطبع
واغيد اسكنته في الحشى ٧ وقلت يا نفس به فاقنعي
نفاره اسرع من خاطر ٧ وصده اقرب من مدمعي
وخده لا تنطفي ناره ٧ كانما يقبس من اضلعي
تائهة عن نجوم الدجى ٧ لما رأتني وانا المصرع
قالت نرى في لا رض ذا لوعة ٧ قد بات بين اليأس والطمع
يئن كالمفؤد او كالذي ٧ اصابه سهم ولم ينزع
ان كان في بدر الدجى هاشما ٧ اما هذا البدر من مطلع
او كان في ظبي الحمى مضرما ٧ اما هذا الظبي من مرتع
هيهات يا انجم ان تعلمي ٧ مثيرا شجاني او تطمعي
الى لضنان بذكراه ٧ ضنى بود الكاتب الأمعي
الضارب الخربة مذ انثنى ٧ على يراع الشاعر المبدع
والحامل الاقلام مشروعة ٧ كانها بعض القنا الشرع
اذا دعا القول اطاعها ٧ وان دعاه العي لم يسمع
صحبته دهرا فالفيته ٧ فتى كريم الاصل والمنبع
مودة كالخمر ان عتقت ٧ جادت وفضل بالهم مشرع
وعزمت لو قسمت في الورى ٧ باتوا من الشعر على مسمع

الباب الثاني

في

في شكوى الزمان وسهل ومعاتبة الاخوان

قال يشكو زمانه وينيب اوطانه

ماذا اصبت من الاسفار والنصب ،
وطيك العمر بين الوخد والخبب
نراك تطلب لاهونا ولا كثبا ،
ولا نرى لك من مال ولا نشب
لا تطعماني انياب الملام على ،
هذا العثار فاني مهبط العجب
وددت لو طرحوني يوم جئتهم ،
في مسبح الحوت او في مرمس العطب
لعل ماني لاقى ما اكابده ،
فود تعجيلنا من عالم الشجب
الى احتسبت شبابا بت انفقه ،
وعزمت شبت الدنيا ولم تشب
كم همت في البيد والارام قائلة ،
والشمس ترمي اديم الارض باللهب
وكم لبست الدجى والترب ناعسة ،
والليل اهدى من جيشي لدى النوب
والنجم يعجب من امري ويحسبني ،

لدى النرى ثامنا للبوعة الشهب
لكننى غير مجدود وما فتئت
يد المقادير تقضينى عن الأرب
وقد غدوت وامالى مطرحة
وفى امورى ما للضب فى الذنب
فان تكن نسبتى للشرق مانعتى
حظا فواها لحد الترك والعرب
وقاضيات لهم كانت اذا اخترطت
تدنى الغرب فى ثوب من الرهب
وجمرة لهم فى الشرق ما همدت
ولا علاها رماد الخيل والكذب
متى ارى النيل لا تحلو موارده
لغير مرتهب لله مرتقب
فقد غدت مصر فى حال اذا ذكرت
جادت جفونى لها باللؤلؤ الرطب
كأننى عند ذكرى ما الم بها
فوق تردد بين الموت والهرب
اذا نطقت فقاع السجن منكاتى
ان سكت فان النفس لم تطب
اين تشكى الفقر غادينا وريحنا
ونحن نمشى على ارض من الذهب

والقوم

والقوم فى مصر كالاسفنج قد ظفرت
بالماء لم يتركوا ضرعا لمحتلب
يا آل عثمان ما هذ الجفاء لنا
ونحن فى الله اخوان وفى الكتب
تركتمونا لاقوام تخالفنا
فى الدين والفضل والاخلاق والادب

وقال ايضا فى المعنى

سعيت الى ان كدت اتعل الدما
وعدت وما اعقبت الا الندما
لحى الله عهد الفاسطين الذى به
تهدم من بنيانا ما تهدما
اذا شئت ان تلقى السعادة بينهم
فلا تك مصريا ولا تك مسلما
سلام على الدنيا سلام مودع
رأى فى ظلام القبر انسا ومغنما
اضرت به الاولى فهام باجتها
وان سات الاخرى فويلاه منهما
فهبى رياح الموت نكبا والطفى
سراج حياتى قبل ان تحطما
فما عصمتنى من زمانى فضائلى

Copy ... g ... ersity

ولكن رأيت الموت للحر اعصما
فيا قلب لا تجزع اذا عضك الأسى
فانك بعد اليوم لن تنتا لما
ويا عين قد آن الجمود لمدمعى
فلا سيل دمع تسكبين ولا دما
ويا يد ما كلفتك البسط صرة
لذى منة اولى الجميل وانعما
فلله ما احلاك فى اعمل البلى
وان كنت احلى فى الطروس واكرما
ويا قدمى ما سرت بى لمذلة
ولم ترتقى الا الى العز سلما
فلا تبطئى سيرا الى الموت واعلمى
بان كريم القوم من مات مكرما
ويا نفس كم جشمتك الصبر والرضى
وجشمتنى ان البس المجد معلما
فما استطعت ان تستمرئى مرطعمه
وما استطعت بين القوم ان تقدما
فهذا فراق بيننا فتجملى
فان الردى لحلا مذاقا ومطعما
ويا صدر كم حلت بذلك ضيقة
وكم جال فى اعطافك الهم وارتمى

فهلا ترى فى ضيقة القبر فسحة
تنفس عنك الكرب ان نبت مبرما
ويا قبر لا تبخل برد تحيه
على صاحب اوفى علينا وسلما
وهيهات يأتى الحى للميت زائر
فانى رأيت الود فى الحى اسقما
ويا ايها النجم الذى طال سهده
وقد حذرت منه السرى ان يمما
لعلك لا تنساه عهود منادم
تعلم منك السهد والاين كاما

(الى محرم المراة)

لحاك والايام جيش محاربه
وهذه مواضيه وهذى كتائبه
وهمين ضاق القلب والصدر عنهما
غرام اعانيه وعيش اغالبه
وليل كمطل القوم كابدت طوله
ويقنت انى لا محالة صاحبه
كان دبا جيه صحيفة ملحد
تخط بها اعماله ومثالبه
فريت به جيش الصبابة والاسى

Copy ... sity

وانزلته صدراً تداعت جوانبه
وعلمت نفسي كظم غيظي ولم ابح
بما فعلت بين الضلوع قوادبه
تماسكت حتى لو رأى القوم حالتي
رؤوا رجلا هانت عليه مصائبه
رجائي في قومي ضعيف كأنه
جنان وزير سودته مناصبه
ودأي كداء الدين عز دواؤه
وحظي كحظ الرقمتين كواكبه
وياليت لي وجدان قومي فارتضى
حياتي ولا اشقى بما انا طالبه
يتاموت تحت الضيم والارض رحبة
الم يات يأبي جانب الذل جانبه
يضيق على السوري رحب بلاده
فيركب للاهوال ماهو راكبه
فما هي الا ان تجشمه الثوى
وماهو الا ان تشد ركائبه
ويخرج بالروحي مذهب رزقه
وتفرق في عرض البلاد مذاهبه
اقاسم ان القوم ماتت قلوبهم

ولم

ولم يفقهوا في السفر ما انت كاتبه
الى اليوم لم يرفع حجاب ضلالهم
فمن ذا تناديه ومن ذا تعاتبه
فلو ان شخصاً قام يدعو رجالهم
لوضع نقاب لاستقامت غرائبه
ولو خطرت في مصر حواء امنا
بلوح محياها لنا ونراقبه
وفي يدها العذراء بفر وجمرها
تصافح منا من ترى وتخاطبه
وخلفها موسى وعيسى ومحمد
وجيش من الاملاك ماحبت مركبه
وقالوا لنا ارفع النقاب محال
لقلنا نعم حق ولكن نجانبه

وقال وهو في السودان يشكو ويتشوق

رميت بها على هذا التباب ... وما اوردتها غير السراب
وما حملتها الأشقاء ... تقاضيني به يوم الحساب
جنيت عليك يا نفسي وقبلي ... عليك جنا ابي قد عي عقابي
فلولا انهم وأدوا بياني ... بلغت بلا لفي وشفيت مابي
سعيت وكم سعى قبلي اديب ... فابا تجيبه بعد اغتراب
وما اعذرت حتى كان نعلي ... دماً وساد تي وجه التراب

Copyright 1995 University
www.al-mostafa.com

وحتى صيرتنى الشعر عبدا ✓ صبيغا بعد ما بغت اهانى
وحتى قام الاملاق ظفرى ✓ وحتى حطم المقدار نانى
رأيت ابن النجار على رباها ✓ يمز كانه شرج الشباب
كان بجوفه احشاء صب ✓ يؤجج نارها شوق الأياب
اذا ملاح سائلنا الدياجى ✓ ابرق الارض ام برق السحاب
وقال يعاتب الزمان ويشكو بخل الطالع

سليل الطين كم تلقى شقاء ✓ وكم حطت بنا ملما ضريحا
وكم ازرت بنا الايام حتى ✓ فدت بالكبش اسحاق الذبيحا
وباعت يوسفا ببخس للولى ✓ والقيت فى يد القوم المسيحا
ويا نوحا جنيت على البرايا ✓ ويم تمخرهم الود الصحيحا
على مد حملتهم فى الفلك هلا ✓ تركتهم فكنت لهم مريحا
اصاب رفاقى القدح معلى ✓ وصادف سهمى القدح الطليحا
فلو ساق القضاء الى نفعا ✓ لقام اخوه معترضا شحيحا

وكتب الى صديقه الفاضل محمد بك عبده البابلى وكان قد حبس عنه كتبه زمانا طويلا يعاتبه

ان عضك يا اخى بالملام ✓ لا يودى لمثل هذا الخصام
انت والشمس للضحى والليالى ✓ عشر والفجر غير راعى الزمام
ما عهدناك يا كريم السجايا ✓ تصرف النفس عن هنات الكرام
ليس فى كتبنا سؤال نوال ✓ منك حتى خشيت رد السلام
نحن نرضى بالقوت من هذه الدنيا ✓ وان بات دون قوت الغلام

وذاخات فسمنا ما شكونا ✓ لسوء الله اعدل الحكام
كيف تنسى يا بابلى غريبا ✓ بات بين الظنون والاوهام
وحزينا اذا تنفس عادت ✓ فحمه الليل جمرة من ضرام
واذا ان كاد ينصدع الارض ✓ ق وتقل دورة الاجرام

وكتب الى جماعة من اصحابه معاتبا

تنائت عنكم فحلت عرى ✓ وضاعت عهودا على ما ارى
واصبح حبل اتصالى بكم ✓ كخيط الغزالة بعد النوى
وقد زال ما كان من الفة ✓ وود بزوال شهاب الدجى
كان بقاء الوفاء بينكم ✓ وبين بقاء حباب الحيا
سكنت اليكم ولم تسكنوا ✓ الى وقد كنت نعم الفتى
ونفى فريقان هذا به ✓ مزجت الوفاء وذاك النزى
اصبتم تراثا والهاكم الله ✓ كاثر عنا فر العدا
ومن كان بنيه انواه ✓ صديق الخصاصة لا يصطفى

وكتب من السودان الكتاب الآتى الى واحد من العلماء فى مصر وامام فلاسفة هذا العصر نادرة الفلك ومعجزة الزمان شيخنا الاكبر فضيلة الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية وقد ابتناه هنا وان لم يكن ثم محل للنزل لاشتماله على كثير من الفرض بضاعه ✓ كتابى الى سيدى وانا من وجده بين الجنة والسلسبيل ومن يتربع به فوق النزهة والاكليل وقد لعجلت السرور تلفت الحبور وقطعت ما بينى وبين النوائب ✓✓✓✓✓

وبشرت اهلي بالذي قد سمعته ✓ فما كنت الا ليال قلائل
وقلت لهم للشيخ فينا مشيلة ✓ فليس لنا من دهرنا ما نازل
وجمعت فيه بين الثقة الزبيدي بالصمصامة لصاحبه حين
نسي وعده وخيب رفده، بل بادرعاتكة التي اتخذل له
بل اتاديه نداء الاخيذه في عمورية شجاع الدولة العباسيه
وامد صوت بذكر احسانه مد المؤذن صوته في اذانه ✓ واعتمد
عليه في البعد والقرب اعتماد الملاح على نجمة القطب ✓ ✓ ✓
وقال اصبحا وقد هالني النوى ✓ وهالهم امري متى انت قافل
فقلت دعا الامام فاوعبي ✓ قريب وربعي بالسعادة آهل
وها انا متأمل حتى تحين هذه الغمرة وينطوي جل تلك الفترة
وينظر لي سيدي نظرة ترقيني من ذات الصدع الى ذات
الرجع وترفق الى وكري الذي فيه درجت رد النمي
فطرة الحزن الى اصلها ورد الوفي الامان الى اهلها
فان شاء فالقرب الذي قد رجوته
وان شاء فالعز الذي انا آمل
والا فاني قاف رؤية لم ازل
بقيد النوى حتى تقول الغوائل
فلقد حللت السودان حلول الكلم في التابوت والمفاضة
في جوف الحوت بين الضيق والشدة والوحشة والوحدة
لا بل حلول الوزير في تنور العذاب والكافر في موقف يوم الحساب

بين

بين نارين نار الغيظ، ونار القيظ فاديت باسم الشيخ والغيظ جمرة
، يذيب دماغ الصب والعقل ذاهل
فصرت كاني بين روض ومنهل
، يذب الصبا فيه ونشر والبلبل
واليوم كمت اليه وقد قعدت همت النجمين وقصرت يد الجديدين
عن ازالة ما في نفس ذلك الجار العنيد فلقد تماضب ضغنه على
وبدرت بوادر سوائي فاصبحت كما سز العدو وسا الحميم والاسى
كانها جلود اهل الجحيم كلما نضجت منها ادیم تجدد ادیم والمسيت
وملك اماني الى الزوال اسرع من اثر الشهب في السما، ودولة صبري
الى الاضمحلال احب من حباب الما، فنظرت في وجوه تلك العباد وفي
لفاريس العين والفواد فلم تقف قواي على غير بابك والى اهدابك
سلاما لو امتزج بالسحاب واختلط منه اللعاب لاصبحت تتهادى
بقطره الاكاسره واسيت تذخر منه الرهبان في الاديره ولاغنى
ذات الحجاب عن الغاليه والملاب ولا بدع اذا جاد السيد بالرد
فقد يرى وجه الملك في المراة وخيال القمر في الاصاة وان حال
حائل دون امنية هذا السائل فهو لا يدم يوصل ولا يأس
من عدك فانت خير ما تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا والسلام
الباب الثالث في الوصف (الشمس)
لاح منها حاجب للناظرين ✓ فسرى بالليل وضاح جبين
ومحت اياتها اياته ✓ وتبدت فتنة للعالمين

نظروا براهام فيها نظرة ✓ فارى الشك وماضل اليقين
قال ذا ربى فلما افلت ✓ قال انى لا احب الآفلين
ودعا القوم الى خالقها ✓ وابى القوم بسلطان مبين
ربان الناس ضلوا وغوا ✓ وراوا فى الشمس راى الخاسرين
خشعت ابصارهم لما بدت ✓ والى الاذقان حزوا ساجدين
نظروا آيتها مبصرة ✓ فعصوا فيها كلام المرسلين
نظروا بدر الدجى مرآتها ✓ تتجلى فيه حينا بعد حين
ثم قالوا كيف لا نعبدها ✓ هل لها فيما ترى العين قرين
هى ام الارض فى تنزيها ✓ هى ام الكون والكون جنين
هى ام النار والنور معا ✓ هى ام الريح والماء المعين
هى طلع الروض نور وجنى ✓ هى نشر الورد طيب الياسمين
هى موت وحياة للورى ✓ وضلال وهدى للقابرين
صدقوا لكنهم ما علموا ✓ انها خلق سبيلى بالسنين
آله لم ينزه ذاته ✓ عن كسوف بشمس زعم الجاهلين
انما الشمس ومافى آفقها ✓ من معان لمعت للقارئين
حكمت بالغة قد ضلت ✓ قدرت الله لقوم عاقلين

دولة السيف ودولة المدفع

يا دولة القواضب الصقال ✓ وصولة الذوابل الطوال
كم شرق بين الاعصر الخوالى ✓ ممالكا عزيزة المنال
قامت بجد الابيض الفصال ✓ وسن ذاك الاسمر العسال

احت

راحت بها الايام والليالى ✓ وخلفها دولة الجلال
ممالك المدفوعات الخال ✓ قامت بحول النار والزلزال
فارهبت افئدة الابطال ✓ ارهبها مزعزع الجبال
ومفزع الليوث فى الرحال ✓ وقاطع الاجال والآمال
وخاطف الارواح من امثال ✓ ثور كالبركات فى النزال
فيتبع الاهوال بالاهوال ✓ ويرسل النار على النوال
فيحطم الهام ولا يبالى ✓ ماكوكب الرجم هوى من عال
فمر بالفكر سرى بالليالى ✓ على عنيد مارد محتال
مسترق للسمع فى ضلال ✓ من عالم التسبيح والاهلال
امضى وانكى منه فى القتال ✓ اذا سرت قنبلة البوبال
من فمه المحشو بالنكال ✓ ينذرهم فى ساحة المجال
بالبرق والرعد وبالاجبال ✓ ولم يكن كذلك الخيال
يخرق الهام وفى الاوصال ✓ صامت قول ناطق الفعال
رأيته كالقوم فى المثال ✓ مالوعن القول الى الاعمال

فامتلكوا ناصية المعالى

الشعر

صنعت بين الهوى وبين الخيال،
صنعت فى الشرق بين قوم هجود،
لم يفيقوا وامة بكمالى

copyright

قد ذاق لك بين انس وكاس ،
وغرام بظبية او غزال ،
ونسيب ومدحة وهجاء ورثاء وفتنة وضلال
وحماس اراه في غير شيء وصغار يجر ذيل اختيال
عشت ما بينهم مذ الامضاعا ،
وكذا كنت في العصور الخوالي ،
حملوك العناء من حب ليلى ،
وسليمى ورفقة الاطلال
وبكاء على عزيز تولى ،
ورسوم رحت بهن الليالي
واذا ما سموك بقدرك يوما ،
اسكنوك الرحال فوق الحمالي
ان يا شعران نفك قيودا ،
قيدتنا بها وعاة المحالي
فارفعوا هذه الكمائم عنا ،
ودعونا نشم ريح الشمالي

الكاء

لي كاء انعم به من كاء انا فيه اثنه مثل الكماة
حاكه العز من خيوط الاماني وسقاه النعيم ماء الصفاء
وتيدى من صيغة من اديم الـ ـليل مصقولة بحس الطلاء

خاطه ربه بأبرة يمن اوجز وسمها خيوط الهناء
فكاني وقد احاط بجسمي في لباس من العلى والبهاء
تكبر العين رؤيتي وترى في صفوف الولاة والامراء
الف الناس حيث كنت مكاني الفة المقدمين شمس الثناء
يا ردائي وانت خير رداء ارتجيه لزينة وازدهاء
لا احالت للاحزان لوني وتعدت نائبات الجراء
غفلت عنك للبلى نظرات وخطفت ابرة الرقاء
صحبتني قبل اصطحاب دهرا بدلة من تلون الحرباء
نسجها الطيلسان بن حرب نسبة لم تكن بذات افتراء
كنت فيها اذا اطرفت اناسا انكرتني كطارق من وباء
كف الدهر لونها واستعارة لون وجه الكذوب عند اللقاء
يا ردائي جعلتني عند قومي فوق ما اشتهي وفوق الرجاء
ان قومي تروقهم جدة الثو ب ولا يعشقون غير الرداء
قيمة المرء عندهم بين ثوب باهر لونه وبين حذاء
قعد الفضل بي وقلت بعزي بين صحبي جزيت خير الجزاء

الباب الرابع في الخمريات قال يصف الخمر

هذا ظلام الليل كاس وقي ،
يا ساقيي علي بالصهباء
بالكاس او بالطاس او باثنيهما ،
او بالدنان فان فيه شفاء

Copyright © King Saud University

مشمولة لولا التقى لحجبت من ،
تحريمها والذنب للعدماء
قربوا الصلاة وهم سكارى بعدما ،
نزل الكتاب بحكمه وجلاء
يا زوجة ابن المزن يا اخت الهنا ،
يا ضرة الاحزان فى الاحشاء
يا طب جالينوس فى انواعه ،
مالى اراك كثيرة الاعداء
عصروك من خدى سبيل خلسة ،
ثم اختبأت بمهجة الظلماء
فلبثت فيها قبل نوح حقبة ،
وبداولتك أنامل الآناء
حتى اتاح الله ان تجتمعا ،
بيد الكريم وراحة الادباء
يا صاحبى كيف النزوع عن الطلا ،
والليل ارشده ابوه لشقوتى ،
وكذا البنون على هوى الآباء
الفت بين ابن السحاب وبنتها ،
فرأيت صحة ما حكاه الطائى

صبغت

صبغت وراض المزج سيئ خلقها ،
فتعلمت منه حسن خلق الماء
وقال فيها ايضا وبعث الى كاتب مصر وصفرة اديب العصر
حضرة محمد بك المويلحى صاحب جريدة مصباح الشرق
او سد الدين ان يصبح ونفسى ،
بين هم وبين ظن وحدس
يا غلام المدام والكأس والطا ،
س وهيئ لنا مكانا كأمس
واطلق الشمس من غياهب هذا ،
الدن واملأ من ذلك النور كأسى
واذن الصبح ان تلوح لعينى ،
من سناها فذاك وقت التحسى
وادع ندمان خلوتى وانيسى ،
وتعجل وسبل ستور الدمقس
واسقنا يا غلام حتى نرانا ،
لا نطيق الكلام الا بهمس
خمرة قيل انهم عصروها ،
من خدود الملاح فى يوم عرس
مذ راها فتى العزيز منامًا ،
وهو فى السجن بين هم ويأس

اعقبته الخلاص من بعد ضيق ٧ وهبته السعود من بعد نحس
يا ندیمی بالله قلی لماذا ٧ هذه الخندريس تدعی برجس
هی بنت زکیة وابوها ٧ غرسه فی الجنان اکرم غرس
هی نفس تعلمت حسن اخلا ٧ قا مویلحی فی صفاء وانس
خصه الله حیث بصبح بالقه ٧ بال والعز والعلا حیث یمسی
وقال ایضا وکتب بها من السودان الی بعض خلانه
من وجد سفر المنام ٧ طرید دهر جائر لاحکام
مشتت الشمل علی الدوام ٧ ملازم للهم والسقام
الیکم یا نزهة الانام ٧ وفیتة الانیاس والسلام
من اقسموا بالزم الاقسام ٧ بان یقضوا دولة الظلام
ما بین بیت الحان والانغام ٧ ومطرب من خیرة الاقوام
ارق من شعر ابی تمام ٧ ومجلس فی غفلة الایام
قل ملء فیه کاتب الانام ٧ تحیة کالورد فی الاکمام
ازهی من الصحة فی الاجسام ٧ یسوقها شوق الیکم تامی
تقصر عنه همة الاقلام ٧ یا لیت شعری بعد هذا العام
الیکم ترمی بی المرام ٧ ام ینثنی زائد الحمام
فانطوی فی هذه الاکام ٧ وتوأم الضیم علی عظامی
ولا عما للوحش فی الاظلام ٧ فان اتی یوم کمی وادی لامی
وبات زاد الدود والرمام ٧ بالله ادعوکم وبالاسلام
ان تذکروا ناظم ذا الکلام ٧ اذا جلستم مجلس للمجامی

وکاس

وکاس ساقیکم من الارم ٧ فی لیلة والبدر فی تمام
وقال فیها ایضا رسالة من السودان الی بعض صدقائه بمصر
فتیة الصهباء خیر ناس ٧ جددوا بالله عهد الغابرین
واذکروا عندکاس الطلا ٧ انی کنت امام مدمنین
واذا ما استنهضتکم لیلة ٧ دعوة الخمر فثوروا اجمعین
رب لیل قد تعاهدنا علی ٧ ما تعاهدنا وکنا فاعلین
فقضیناه ونحن بما ٧ سطرت ایدی الکرام الکاتبین
بین اقداح وراح رقت ٧ وریاحین وولدان وعین
وسقاة صفقت اکوابها ٧ بعضها البلور والبعض حبین
آنست ما عطاشا کالقطا ٧ صادفت وردا بماء معین
فمشت بالکاس والکاس لنا ٧ مشیة الافراح فی القلب حزین
وتوانینا الی مشمولة ٧ ذات لون نر لنا ناظرین
عمد الساقی لان یقنصها ٧ وهی بکرا حصنت منذ سنین
ثم لما ان رای عفرتها ٧ خاف فیها الله رب العالمین
واجلنا الکاس فیما بیننا ٧ وعلی الصهباء بتنا عاکفین
وشفینا النفس من کل شت ٧ نطقت عیناه بالسحر المبین

وطوى مجلسنا بعد الهنا ٧ وانثراد الصدر تكبير الاذين
هكذا كنا بايام الصفا ٧ تنهب اللذات في الوقت الثمين
ليت شعري هل لنا بعد النوى ٧ من سبيل للقاء لات حين
وقال يداعب صديقا له
حمرة في بابل قد ضرجت
هكذا خبر حاخام اليهود
اودعوها جوف دن مظلم
ولدية بشروها بالخلود
سألوا الكهان عن شاربها
وعن الساقي وفي اي العهود
فاجابوهم فتى ذو مزة
من بني مصر له فضل وجود
مغرم بالعود والناي معا
مولع بالشرب والناس هجود
همه قصد دنان وندى
وابوه همه جمع النقود
وقال يداعب صديقا له
مجلسا ضمه مع بعض اخوانه
وفتيان نفوس اقسموا ان يبددوا
جيوش الدهي ما بين انس وافراح
فهبوا الى خمارة قيل انها ٧ قعيدة خمر تمزج الراح بالراح

وقالوا

وقالوا انا اتينا على ظما ٧ نحاول ورد الراح عجلا عن اللمى
فقامت وفي وجناتها كل كوكب ٧ وفي رودفيها استعرضت حبشية قرمى

الباب الخامس

قال الامير المرحوم عثمان بن بيبك اباظه
رد واكوسكما عن شبه مفؤود
فليس ذلك يوم الراح والعود
يا ساقيي ارني قد سكنت الى
ماء المدامع عن ماء العناقيد
وبت يرتاح سمعي حين يفتقه
صوت النوادب لا صوت الاغاريد
فامسكا الراح اني لا اخامرها
وبلغا الغيد عني سلوة الغيد
ثم امضيا ودعاني انني رجل
قد آل امري الى هم وتسهيد
ابعد عثمان ابغي مأربا حسنا
من الحياة وحظا غير منكود
اني ليحزنني ان جاء ينشدني
واعي المنون واني غير منشود
امست تنافس فيدا الشهب من شرف
ارض توارث فيها يافتى الجود

copyright

لولم نكن سبقتك الأنبياء لها
، قلنا بانك فيها خير ملحود
وودت الريح لو كانت مسخرة
، لحل نقلك عن هام الاماجيد
والشمس لو انها من فقدها هبطت
، وانثرت معك سكنى القفر والبيد
وقد تمنى الضحى لو انهم درجوا
، هذا الفقيد بثوب منه مقرود
يا لحلا اكبرتك الحادثات وما
، اكبرتها عند تلبين وتشديد
ابكيت حتى العلا والمكرمات وما
، حفت عليك اما في الخرد الخود
وبات آلك والاصحاب كلهم
، عليك ما بين محزون ومعمود
يبكون فقد امرئ للخير منتسب
، بالبشر منتقب في الناس محمود
بني اباظه لازالت دياركمو
، افق البدو روعا باللصناديد
لاقدر الله بعد اليوم تعزية
، الاهناء على عز وتخليد

وعظم

وعظم الله في عثمان اجركموا
، في رحمه الله امسى خير مفقود
وقال راثيا فقيد مدينة الشرقية وعمدة الاسرة
الاباظية المرحوم سليمان باشا اباظه
لاوالأسى وتلهب الاحشاء
، مابات بعدك معجب بوفاء
اني حللت ارى عليك مأثما
، فلمن اوجه فيك حسن عزائي
لبنيك ام لذويك ام للكون ام
، للدهر ام لجماعة الجوزاء
اودى سليمان فاودى بعده
، حسن الوفاء وبهجة العلياء
لاتحملوه على الرقاب فقد كفى
، ما حملت من منة وعطاء
وذروا على زهر المدامع نعشه
، يسرى به للروضة الفيحاء
تالله لو علمت به اعواده
، من لامسته لأورقت للرائي
خلق كضوء البدر او كالروض او
، كالزهر او كالخمر او كالماء

Copy ... ersity

وشمائل لو مازحت طبع الدجى ،
ما بات يشكو الحب لليلى
ومحامد سبحت له اكفانه ،
من عفة وسماحة وإباء
ومناقب لولا المهانة والتقى ،
قلنا مناقب صاحب الاسراء
وعزائم كانت تقل عزائم ال ،
احداث والأيام والاعداء
عطلت فن الشعر بعدك وانطوى ،
اجل الفريض وموسم الشعراء
والدهر لو استعصى علينا نظمه ،
بسموط مدح واسموط هناء
الأعلى طرف بكاك وشاعر ،
احيا عليك مراثي الخنساء
شوقتنا للترب بعدك وانثنى ،
فيه الاقامة واحد العذراء
ثبت فؤادك ياقليل تصبري ،
واشرح لآل اباظة برجاء
في جنة الفردوس بات عزيزهم ،
ضيفا بساحة اكرم الكرماء

وقال يرثيه ايضا

ايهذا الثرى الى ام التمادي ،
بعد هذا انت غرثان صادي
انت تروى من مدمع كل يوم ،
وتغذى من هذه الاجهادي
قد جعلت الانام من زادك الده ،
ر وقد آذن الورى بالنفاد
فالتمس بعد المجرة ورداً ،
ونزود من النجوم بزادي
لست ادعوك بالتراب ولكن ،
بقدود الملاح والاجياد
بخدود الحسان بالاعين النج ،
ل بتلك القلوب والاكباد
لم تلدنا حواء الا لنشقى ،
ليتها عاطل من الاولاد
سلمتنا الى صروف زمان ،
ثم لم نوصها بحفظ الوداد
ايها اليم كم بقاعك نفس ،
فيك اودت من عهد ذي الاوتاد
قد تحالفت والتراب علينا ،

Copyright © University

وتقاسمنا فناء العباد
خبرينا جهين لا تكذبينا
ما الذى تفعل البلا بالجواد
كيف امسى وكيف اصبح فيه
ذلك المنعم كثير الرماد
رحم الله منه لفظا شهيا
كان احلا من رد كيد الاعادى
رحم الله منه طرفا بقيا
وبمينا تسيل سيل الغوادى
الهم الله فيك صبرا جميلا
كل من بات ناطقا بالضاد
بت فى حلة النعيم وبتنا
فى ثياب من الاسى والسهاد
رحم الله منه شهما وفيا
كان ملء العيون فى كل ناد
وسكنت القصور فى بيت خلد
وسكنا عليك بيت الحداد

وقال يرثى فقيدة الجاه والعلا فيكتوريا ملكة بريطانيا العظمى وامبراطورة الهند

اعزى القوم لو سمعوا عزائى
واعلن فى ملبكتهم رثائى

وادعوا

وادعوا الانجليز الى الرضاء
بحكم الله جبار السماء
فكل العالمين الى فناء
اشمس الملك ام شمس النهار
هوت ام زال مالكة البحار
فطرف الغرب بالعبرات جارى
واعين اليم تنظر للبحار
بنظرة واجد فاق الرجاء
اما لكه البحار ولا ابالى
اذا قالوا تعالى فى المقال
فمثل علاك لم ار فى المعالى
ولا تاجا كتاجك فى الجلال
ولا قوما كقومك فى الدهاء
ملأت الارض اعلاما وجندا
وشدت لامة الكرى مجدا
وكنت لفاتها يمنا وسعدا
نرى فى نور وجهك ان تبدا
سعود البدر فى برج الهناء
وكنت اذا عمدت لاخذ ثار
اسلت البر بالاسد الضوارى

وسيرت المدن فى البحار ، وامطرت العدو شواظ نار
وزربت المعاقل فى الهواء ، اعزى فيك تاجك والسرير
اعزى فيك ذا الملك الكبيرا ، اعزى فيك ذا الاسد الهصورا
على العلم الذى ملك الدهورا ، وظل تحته اهل الولاء
اعزى فيك ابطال النزال ، ومن قاسوا الشدائد فى القتال
والقوا بالعدو الى الوبال ، ولم يمنعهم فوق الجبال
هبيب الصيف او قر الشتاء ،

الباب السادس فى المقاطعه

تنبيه لما كنا لم نوفق قبل الان لتدوين اقوالنا فاصغنا كثيرا من القصائد المطوله ولم نريد من اثبات ما بقى فى الذاكره من ابياتها مضافا الى ما فى هذا الباب من المقطوعات مع الاشاره الى ذلك فى محله ؛

رويدك حتى يخفق العلمان ، ونتظر ما يجرى به الفتيان

فى

فما مصر كالسودان لقفو جائع ، ولكنها مرهونة لأوان
دعانى وما ارجفتما باحتمالة ، فانى بمكر القوم شق زمانى
ارى مصر والسودان والهند واحدا ، بها البيورد والفيكونت يسيقان
واكبر ظنى ان يوم جلائهم ، ويوم نشور الخلق مقترنان
اذا غاضت الامواه من كل مزبد ، وخرت بروج الرجم للحدثان
وعاد زمان السمهرى وربه ، وحكم فى الهيجاء كل يمانى
هناك اذكر اليوم الحلاء وبرها ، نياما عليهم يندب الهرمان

وقال فى عرضى له

طبى الحمى بالله ماضركا ، اذا رأينا فى الكرى طيفكا
وما الذى تخشاه لو انهم ، قالوا فلان قد غدا عبدكا
قد حرموا الرق ولكنهم ، ما حرموا رق هوى عندكا
واصبحت مصر مرحا لهم ، وانت فى الاحشاء مرخالكا
ما كان سهلا ان يرونيلها ، لولا فى اسيافنا لحظكا

وقال في الفرنغرف

وجدوا السبيل الى التقاطع بيننا ، والسيف يملكه الكذوب الحاذق
لا تجعلوا الواشين رسلك في الهوى ، فلا صدق الرسل الجماد الناطق

وقال في الجرائد اليومية

جرائد ما خط حرف بها ✓ لغير تفريق وتضليل
يحلو بها الكذب لاربابها ✓ كأنها اول ابريل

وقال معربا الحكمة ظفر بها في اقوال جان جاك روسو الفيلسوف الفرنساوي الشهير

خلقت لي نفسا ارصدتها ✓ للحزن والبلوى وهم شفاء
فامنن بنفس لم يشبها الاسى ✓ لعلها تعرف طعم الهناء

وقال في مليح راى له خالا على عذار

سالته ما هذا الخال المفرد ✓ واختار عزلك العزالة مسكنا
احابني خاف سهام الجفون ومن ✓ نار الخدود هذا هاجر الوطنا

وكتب لصديق له

اخي والله قد ملى التوطاب ✓ وداخلني بصحبتك ارتياب
رجوتك مرة وعتبت اخرى ✓ فلا اجدا الرجاء ولا العتاب
تنذبت مودتنا فهانا بعيدا ✓ فيا حزني عهدنا هذا التنائي

وقال في قصيدة طويلة نظمها لما اعتزم سفره الى غير هذه البلاد

اقضيه

اقضيه في الاشراق الا اقله ، بطي سرى ابدى الى الليث ميله
وليس اشتياقي عن غرام بشادن ، ولكنه شوق امرئ فات اهله
فيالك من ليل اعرت نجومه ، توقد انفاس وعانية مثاله
ومثل كلانا من اخيه وهكذا ، اذا طال عهد المرء بالشيء مله

وقال مقرظا جريدة مصباح الشرق الغراء من رسالة بعث بها الى صاحبها الفاضل اوحد العصر في الكتابة والبراعة سعادة ابراهيم بك المويلحي

اهل الصحافة لا تضلوا بعده ✓ فيما وكم قد زانها المصباح
الحق فيه زينة وفتيلة ✓ صدق الحديث ونوره الاصلاح

وقال مودعا صديقه الاديب كاتب الشرق وساجعه محمد بك المويلحي صاحب مقامات عيسى ابن هشام حين سفره لمعرض باريس يا كاتب الشرق ويا خير من ، تتلو ابو الشرق مقاماته
سافر وعد يحفظك رب الورى ، وابعث لنا عيسى بآياته

copy sity

وقال فيه عند اوبته

من كم يرى المعرض في تاع ✓ وقانه مافيه من ابداع
فعرض القوم بلا نزاع ✓ في نفثة من ذلك اليراع
وقال مقرظا كتاب تحويل البلاغه لجامعه
سماحة السيد توفيق البكري

هذا كتاب مذ بدا سره ✓ للناس قالوا معجز ثاني
انا بك الله على جمعه ✓ ثواب عثمان ابن عفان

وقال قصيده يرثي بها المرحوم محمد افندي الحمولي بخل
الفقيد السرور والانشراح موسيقي مصر الشهير المرحوم
عبده افندي الحمولي وقد مات بعد قرانه بقليل ما

شر فتموها ايها الفرقدان ✓ ليدر تم غاب قبل الاوان
وكلما شر فتما مرة ✓ علمتما عيني نظم الجمان
على عزيز قد تولى ولن ✓ يؤوب حتى يرجع القارظان
اعجلت يا محمود في رحلة ✓ قرت بها اعين حور الجنان
كانما اخر عهد لها ✓ قد كان ما ليلة الهرجان

وكتب الى حضرة الفاضل رفعت بك وكيل مصلحة السجون
اهنيك ام اعزو فرقل انا قائل ✓ يا ليتني كنت السجين المفضل
فلو كنت في عهد ابن يعقوب لم يقل ✓ لصاحبه اذكرني ولا تنس بعدما

وكتب الى صديقه الاديب محمد بك عبده الباجي

تمالي اليك يا بلى شوقي ✓ وعيني لازمت سكب الدموع
ولو اني تركت سراح قلبي ✓ لطار اليك من قفص الضلوع

ووجه الى مقام صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ
محمد عبده مفتي الديار المصريه بهذين البيتين

لقد بت محمودا على لاني ✓ فتاك وهل غير المنعم يجد
فلا تبلغ الحاسدي شماتة ✓ ففعلك محمود وانت محمد

وقال يشبه طول الليل بالاحتلال

يا شاهد النجم هل للصبح من خبر ✓ الى ارال على شيء من الضجر
اظن ليلك مذ قام المقام به ✓ كالقوم في مصر لا ينوى على سفر

وقال يداعب خليلا له بحر بالكتب

اديم وجهك يا زند يق لو جعلت ✓ منه الوقاية والتجليد للكتب
لم يعلها عنكبوت اينما تركت ✓ ولا تخاف عليك اسطوة اللهب

وقال مرتجلا وقد اقترح عليه المعنى

اذنتك تربا بين قرص الشمس والضحى ✓ وفي النور والظلماء والارض والسما
ولا تسمى لشك يخطر خطرة ✓

لا تبخل يوما انني لست مغرما
وقال في ملك ذكره بعض رعاياه بالضعف والوهن
لا تعجبوا فمليككم لعبت به ايدي البطانة وهو في تضليل
الى ازاره كانه في رقعة الـ شطرنج اوفي قاعة التمثيل
وقال في رجل مفرط الفخامة عظيم البطن
عطلت فن الكهربا فلم نجد شيئا يعوق سيرها الا كا
ترى على وجه البسيطة لحظة افتجوبها وتجار في احشاكا
وكتب يهنئ سعادة علي بك حيدر مدير بني سويف بعيد الاضحى
الله عيد كبير ... بزهر بتوريجبينك
لم تقتبله البرايا ... الا للثم يمينك
وقال في غرض له
ماهذا النجم في السحر ... قد رامن شدة السهر
خلته يا قوم يؤنسني ... ان جفاني مؤنس السحر
يا قومي انني رجل ... افنت الايام مصطبري
اسهر بين الحادثات وقد ... نام حتى هاتف الشجري
والدجى خط على مهل ... فيه شخص البأس عانقني
فيه شخص البأس عانقني ... كحبيب آب من سفر
واثارت لي فوادحه ... كامنات الهم والكدر
وكان الليل اقسم لا ... ينقضي او ينقضي عمري
ايها الرحمن مالك لم ... تخش فينا خالق البشر

لي حبيب هاجروله ... صورة من ابدع الصور
اتلافت في محبتها ... كتلافي الظل في القمر
وكتب يعزي سعادة الفاضل رب الشعر وسلطان الكلام
محمود باشا سامي البارودي في احدى كريماته
وديعة ردت الى ربها ... ومالك الارواح اولى بها
لم يكن صبرك في بعدها ... بربوا على شكرك في قربها
وقال يرثي المرحوم حبيب باشا المطران عم حضرة الكاتب
الاديب صديقنا الفاضل خليل افندي المطران صاحب المجلة المصرية
اعزي فيك اهلك ام اعزي ... عفاة الناس ام هم الكرام
وما ادري اركن الجاه اودى ... وقد اودى بم ركن ام
وقال من رسالة
قالت الجوزا حين رأت ... جفنه قد وصل السهرا
ما هذا الصب من وله ... اتراه يعشق القمرا
وقال ايضا
انا العاشق العاني وان كنت لا تدري
خليلي هذا الليل في زينة الذي ... فقم تلتمس للسهد درعا من الصبر

وهذا السرى نحو الحمى يستفزنا ،
فهيا وان كنا على مركب وعر
خليلى هذا الليل قد طال عمره ،
وليس له غير الاحاديث والذكر
فهات لنا اذكى حديث وعينه ،
الذى به ان الاحاديث كالخمر

وكتب يعاتب صديقه محمد بك عبده البابلى ويداعبه

اذلال ذاك ام كسل ؟ ام تناس منك ام ملل
ام غرق انت فى هزل ؟ ام بكاسات الهنا ثمل
ام وفاك الله فى كدر ؟ ام على الاعذار متكل
ام مشوف مغرم وله ؟ شغله التشبيب والغزل
ام غنى بات يشغله ؟ ماله والكسب والامل
ام وشى واش اليك بنا ؟ فاحتواك الملك باطل
قد مضى شهر واعقبه ؟ ضعفه والفكر مشتغل
لا كتاب منك يطفئها ؟ فى فؤادى بات يشتعل
لا ولا رد يعللنى ؟ او على التسليم يشتمل
يا صديقى لا مؤاخذة ؟ انت يا ابن البابلى ل

وقال من قصيدة وطنية لم نظفر منها بغير هذه

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا ،
الا بقية دمع فى مآقينا

كنا قلادة جيد الدهر فانفرطت ،
وفى يمين العلا كنا رياحينا
كانت منازلنا فى العز شامخة ،
لا تشرق الشمس الا فى معاطفنا
وكان اقصى مُنا نهر المجرة لو ،
من مائة مزجت اقداح ساقينا
والشهب لو انها كانت مسخرة ،
لرجم من كان يبدو من اعادينا
فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا ،
شزرا وتخدعنا الدنيا وتلهينا
حتى غدونا ولا جاه ولا نشب ،
ولا صديق ولا خل يواسينا

وقال مرتجلا فى حنك مليح وقد اقترح عليه ذلك

ومن عجب قد قلدوك مهندا ،
وفى كل لحظ منك سيف مهند
اذا انت قد جردته او غمدته ،
فتكت به واللحظ لا ينعمد

وقال مشيرا لوم كان قد ضربه بعض ثائرة الفرنسيس اجلا لحلاء الانجليز عن مصر

كم حدد وا يوم الجلاء الذى ، اصبح فى الابهام كالحشر

copy ... rsity

وسئ قوم الطيش من جهلهم ✓ كذبة ابريل لاكتوبر

✓ ✓ ✓ وقال فى غرض ✓ ✓ ✓ ✓

هنا يؤثر الانسان ظلمة رمسه
على ظلمة الظلم الذى قد تجسما
وقالوا اساس الملك عدل فمالنا
، ترى ملكهم منذ انتشى ما تهدما

✓ ✓ وكتب ذلك ايضا من رسالة ✓ ✓

هنا يستغيث الطرس والنقس الذى
، بخط ومن يتلو ومن يتسمع
مجاز وما ادرى اذا ما ذكرتها
، الى الحمد اوعى ام الى اللوم ادفع

وقال ايضا

لقد كانت الاشال تضرب بيننا
بجور سدوم وهو من اظلم البشر
فلما بدت فى الكون آيات ظلمهم
اذا بدوم فى حكومته عمر

وكتب الى صديقه الفاضل محمد بك سليمان اباظه سنة ١٨٩٥ من قصيدة طويلة فقد اكثر ابياتها فالفا بين النقط

قال الحديث عليكم ايها السمر
، ولاح للنوم فى احفانكم اثر

وذكر

وذلك الليل قد ضاعت رواحله
، فليس يرجى له من بعدها سفر
هذى مضاجعكم يا قوم فالتقطوا
، طيب الكرى بعيون شأنها السهر
هل ينكر النوم جفن لو اتيح له
، الا انا ونجوم الليل والقمر
ابيت اسأل نفسى كيف قاطعنى
، هذا الصديق ومالى عنه مصطبر
فما طوقة قد نالها شرك
، عند الغروب اليه ساقها القدر
باتت تجاهدهما وهى آبية
، من النجاة وصبح الليل معتكر
وبات زغلولها فى وكرها فزعا
، مروعا لرجوع الام ينتظر
يخمر الخوف احشاه ويزعجه
، اذا سرت نسمة او وسوس الشجر
منى باسوء حال حين فاطعنى
، هذا الصديق فهلا كان يذكر
يا ابن الكرام انسى انى رجل
، نظل جاهك بعد الله مفتقر

Copy ... rsity

الى قتالك فلا تقطع مواصلتى ،

، هبنى جنيت فقل لى كيف اعتذر

وبعث اليه احد ادباء الاطباء وهو صديق حميم له بقصيدة عدد ابياتها تسعون بيتا يدا عيه بها وطلب منه ان يجيبه على وزنها وروبها على سبيل المداعبة ايضا واشترط عليه ان لا يأتى فى رويها بكلمة تكون قد اتى هو بها فى قوافيه فقال مجيبا له على ما فى ذلك من صعوبة لا تخفى

وافى كتابك يزدرى ✓ بالدر او بالجوهر
فقرات فيه رسالة ✓ مزجت بذوب السكر
احديث فى اثنائها ✓ نهر انسجام كوثرى
وفرطت بين سطورها ✓ منظوم تاج القيصر
وخبأت فى الفاظها ✓ من كل معنى مكثر
فنزى المعانى الغارب ✓ به فى معانى الاسطر
كالغانيات تقنعت ✓ خوف المريب المجترى
معنى الزمن الشما ✓ ة بالعدو المدبر
او من عتاب بين محـ ✓ ـبوب وحب معذر
او فترة اضاعها ال ✓ تقامر عند الميسر
او مجلس للخمر مع ✓ عقود بيوم ممطر
تسعون بيتا شذرتها ✓ فوق سنان السهرى

والسهرى

والسهرى قلم ✓ فى كف لبث قسورى
افتى القوافى كيف اله ✓ ث فقد اطلت تحرى
اترى اراك ام اللقا ✓ يكون يوم المحشر
ما كان ظنى ان تعـ ✓ ـنس بالبنين المكثر
ولقد قذفت الى الحجيـ ✓ ـم وبئس عقبى المنكر
تالله لو اصبحت اف ✓ لاطون ملك الأعصر
وغدا ابقراط بيا ✓ ـك كالعديم المعسر
وبرعت جالينوس او ✓ لقمان بين الحضر
ما كنت الا تافه ال ✓ آداب عند المعشر
غفرانك اللهم ان ✓ نى من ظلامته برى
سوبنه كالكركدـ ✓ ـن وجاءنا كالأخدرى
وجه ولا وجه الخطو ✓ ب وقامة لم تشبر
ومن العجائب ان مة ✓ ثل لانه لم يبتر
كم بات يلتحم العرو ✓ ص وجاء بالامر الفرى
فافعل به اللهم كالـ ✓ ـعمرود فهو بها حرى
وانزل عليه الخطبان ✓ امى ولم يستغفرى
فهو الذى ابتدع الربا ✓ واقام ركن الفجر
واقام دين عبادة الـ ✓ ـدينار بين الاظهر
ولقد عجبت لبخله ✓ ولكفه المتحجر
لا يصرف المحتوت الـ ✓ ـلا وهو غير مخير

لوات في امكانه ٭ عيب بغير تصور
لاختار سد الفتحتين ٭ وقال يا حبيب احذر
وطلب اليه ان ينظم على لسان احد المشايخ الموجه
ابياتا يتعطف برها محبوبا له نافرا ٭ ٭
احرق الدف لو رأيت شكيبا ،
وافض الاذكار حتى يثيبا
هو ذكرى وقبلتي وامامي ،
وطبيبي اذا دعوت الطبيبا
لا تراني وقد تعمدت فتني ،
بالتنائي رأيت شيخا حريبا
كان لا تبتغي لغيرك اجلا ،
لا ولا تشتهي سواك حبيبا
لا تعيبن يا شكيب دبيبي ،
انما الشيخ من يدب دبيبا
كم شربت المدام في حضرة الشيـ
ـخ جهارا وكم حضرت الحبيبا
فسئلوا سبحتي فهل كان تسبيـ
ـحي فيها الا شكيبا شكيبا
واذا اونف الشيوخ غرام
كنت في حلبة الشيوخ نقيبا

عد الينا فقد اطلت التجافي ،
واركب البرق ان خطفت الركوبا
ولكا خفت ما نخاف من اليم ،
م فرسنا لاخمصيك القلوبا
ودعونا بساط صاحب بلقيـ
ـس فلبى دعاءنا مستجيبا
وامرنا الرياح تجري بامر ،
منك حتى تراك مناقريبا
وقال لما غنه وقدم بمنزل صديقه سلالة المجد
عبد الله بك اباظه ورأى به حريقا
عجب الناس منك يا ابن سليما ،
ن وقد ابصروا لديك عجيبا
ابصروا في حماك غيثا ونارا ،
ذاك يرمي وذاك تزكو لهيبا
ونوال كجودك كفك غيث ،
ظل للمرتجي الورد قريبا
وهي ضيف اصابه عنت الده ،
ر والفى هذا الفناء رحيبا
فأتى يبرد الغليل بقطر
من ندى سيد بواسي الغريبا

Copy ... King ... sity

وكتب الى صديقه حضرة احمد بك شوقي شاعر الحضرة
الفخيمة الخديوية يودعه حين سفره الى مؤتمر العلوم الشرقية ببرلين

يا شاعر الشرق اتئد ✓ ماذا نحاول بعد ذاك
هذي النجوم نظمتها ✓ درر القريض وما كفاك
والبدر قد علمته ✓ ادب المثول اذا اراك
وسموت في افق العلو ✓ فكلدت تعثر بالسماك
وحباك عباس الحجا ✓ مد بالمواهب واصطفاك
ودعتك مصر رسولها ✓ للغرب مذ عرفت علاك
فارحل وعد بودية الـ ✓ رحمن انت وصاحباك

باب التقاريظ

قال واحد العصر ونبيه الدهر ومالك اعنة النظم والنثر
صاحب السعادة محمود سامي باشا البارودي حفظه الله
هيهات ليس لحافظ من مشبه ✓ في القول غير سميه البارودي
جاراه في حسن البيان وفاته ✓ في النطق الغزلي بالاعجاز
ليق بتصريف الكلام بسوقه ✓ ما شاء بين سهولة وحجاز
فاذا تغزل فالنفوس نوازع ✓ واذا تحمس فالقلوب نوازي
كالصارم الفولاذ في افرنده ✓ وصقاله والمارن الهزهاز
حاك القريض بلهجة عربية ✓ اغنت عن الاسهاب والايجاز
الفاظها نمت على ما تحتها ✓ وصدورها دلت على الاعجاز
فاذا تلاها قارئ لم يشتبه ✓ في القول بين حقيقة ومجاز
عبقت بانفاس النسيم تعلقت ✓ بالروض غب العارض المجتاز
فتكاثرت جيد القول عطلا قبله ✓ فحباه احسن حلية وطراز
ملكت مودته القلوب فاصبحت ✓ تلقاه بالتوقير والاعزاز
لازال يبلغ شاؤ كل فضيلة ✓ بيضاء صمصام وصولة بازي

وقال نادرة الزمان ومعجزة البيان شاعر العراق
الاستاذ الشيخ ابو المكارم عبد المحسن الكاظمي البغدادي
نزيل مصر الآن ضمه وصاحب الديوان مجلس وجرى
ذكر ذلك الديوان فاملى عليه تقريظه لساعة
وكان على ما اخبرني به صاحبه يملي عليه

فما يرفع القلم الا مستمرا حتى اتى على آخره

هل بعد ذكر الحبيب ذكرا ✓ احلى لدى ذا الجوى وامرا
وهل سرى القلب حين يصبوا ✓ تأتيه رسل الغرام تترى
وليلة بتها بمصر ✓ حسبت فيها العراق مصرا
بت وصحبي مابين صاح ✓ بغى ولاه بميد سكرا
والروض روضان روض حسن ✓ وروض زهر يرود زهرا
فارفع الطرف نحو هذى ✓ طورا وارنوا لتلك اخرى
فاجتليها مثل الغزالة ✓ بل تيرات بيضا وحمرا
وكلما اخفت الدياجى ✓ لنا اغرا ابدت اغرا
وكلما قلت فر هذا ✓ اذا بهذا على كرا
فبين هذا الرشا وهذا ✓ قسمت قلبي شطرا فشطرا
فاغتنموه وخلفوا لى ✓ محله فى الضلوع صفرا
فيالها ليلة حمتها ✓ غر وجوه تخلف غرا
وكم حليت لى والليل داج ✓ شمس نهار تقل بدرا
فاذكرتنى عهود حزوى ✓ ورب ذكرى يهيج ذكرا
وكم ليال كذى الليالى ✓ قضيتها يافعا وغرا
قضيتها والظباء عفر ✓ حولى اذى الظباء عفرا
من كل احوى اذا تمشى ✓ تاه على العاشقين كبرا
يميل نحوى بطنا فظهرا ✓ ممتزجا بى بطنا فظهرا
فاهصر الغصن منه قدا ✓ وارشف الكأس منه ثغرا

وكلما رمت هتك ستر ✓ ارخى علينا العفاف سترا
فرحت من خده وفيه ✓ اجنى واحوا وردا وخمرا
ولم ازل فانزا بسير ✓ يردكر القلوب جبرا
حتى تقضت ساعات انسى ✓ وعاد يسرى على عسرا
بلوت يومى من زمانى ✓ فذقت حلوا ومرت مرا
يوم وصال و يوم هجر ✓ فما احيلى و ما امرا
فيا عذار الحبيب كن لى ✓ لعاذلى فى هواك عذرا
ولا تكلنى الى اصطبارى ✓ فلست استطيع منك صبرا
وانت يا فحمت الليالى ✓ بهجت بين الضلوع جمرا
ويا دهى البين لا ترعنى ✓ ان وراء الظلام فجرا
وانت يا قلب لست منى ✓ ان اظهر الوجه منك سرا
من ذا راى بالحمى غزالا ✓ يقتاد اسد العرين قسرا
قمت اورى عنه واكنى ✓ وذو الهوى من كنى ووى
فظنت الناس ان قصدى ✓ زيد وانى قصدت عمروا
قلت وقد لاح فى حفاه ✓ حسبك جاوزت فيه قدرا
اراك ترنوا الى الثريا ✓ مالك ترنوا الى الثرى
فصل او اهجر قلت ممن ✓ آنس وصلا وخاف هجرا
ماكان لى ناصر مريب ✓ اذكان عون الشباب نضرا
كيف ووخط المشيب اضحى ✓ يخط عندى سطرا فسطرا
لو علم النجم بالذى لى ✓ ما طلع النجم والفجرا

او كان للدهر مثل عزمى ... لرفع الدهر واستمخرا
عزم يدك الجبال دكا ... ويترك البابرات بترا
فكم ركبنا الجياد دهما ... وكم ركبنا الجياد شقرا
كم مطلقات بها اسرنا ... وكم فككنا بها اسرا
وما توجلت عن جوادى ... ولا جعلت الغبراء خضرا
واليوم اصبحت فى ديار ... ابى بها الخيرات بدرا
ان انتسب الدهر تابا ... انتسبت فيه نابا وظفرا
احيط خبرا به ومثلى ... بمثله من يحيط خبرا
فان خير امرء تراه ... من عاش حرًّا ومات حرا
لا تعمر القلب من وفاء ... فان دار الوفاء قفرا
فر مع الناس كيف ساروا ... ومر فى الدهر كيف مرًّا
واطو حديث الزمان واشر ... لنا حديثا يطيب نشرا
الم تر الشعر كيف اضحى ... بناوه اليوم مسخرا
لم نر فى الاعصر الخوالى ... لمصرنا للفريض عصرا
قد كان فلفاجنب الفوانى ... ادركه حافظ فقرا
وكانت الصحف عاطلات ... فزان جيدا لها وبحرا
فيا اديب الورى تنسم ... من نفحات السرور بشرا
فقد تبدى اديب مصر ... يزين بالمكرمات مصرا
وقام يجلو لنا كتابًا ... ابدع فيه نظما ونثرا
ناسب فى فضله الدرارى ... فكان للفرقدين صهرا

والطق الغرب من لبان ... فاهتز بيضا لنا وسمرا
واقتص للشعر من اناس ... اضحت تعد النفيق شعرا
ونزه النطق عن مقال ... يعوو للسامعين هجرا
يذيب فى اللفظ كل معنى ... لو كان جسما لكان خمرا
ما الشعر الا ذائب وفكر ... يجمد فى النطق ما استمرا
بل وخيال صيره العقل ... بل فى بحار الافكار جرا
يغير من فوقه فنهوى ... بعض وبعض يجتاز عبرا
طورا تراه نهرا وطورا ... ترى لديه البحور نهرا
من عام فى لجه زمانا ... وجاز بحرا صاروف بحرا
فمابه ساحل وقعر ... نعده ساحلا وقعرا
يغوص فيه فكر فيجنى ... حصى وفكر يلقط درا
هل وجدت مثلى القوانى ... احق عليهن او ابرا
او شام غيرى بها حريا ... من يتوخى او يتحرى
قلت تلقى للبحر فكرى ... ما ضر يوم النظام جزرا
قد كتب الله وهو حبى ... فتحا على مقولى ونصرا
فقمت فى ساعة انا فى ... سرى قلبى بجواى جهرا
وجاء لى بالذى تراه ... وما تراه يهون قدرا
دون اللوائى زينت الدهر ... بنات فكرمن ابن مصر
بنات فكر من ابن مصر ... عرائس زفها ابوها
عرائس زفها ابوها ... الى بنيها بكرا فبكرا

Copyright

برزن من خدرهن وخفر ✓ ن كل قلب لهن خدرا
وقد كما هاب لطف ✓ كان المعرى بها معرى
ونال منها اسمى مقام ✓ تروعنه العيون حرا
فقام ديوانه ينادى ✓ من كل عاب انا المبرا
فليتخذنى دليل فخر ✓ من يبتغى فى الزمان فخرا
فذا المعرى اكبر من ان ✓ تباع ابياته وتشرا
كنا خطبنا ما انتج الشك ✓ بل منه صغرى لنا وكبرى
لكن ارواحنا الغوالى ✓ ارخص من ان تكون مهرا
يا شاعرا فى ثراه زهوا ✓ كم من ثريا يدت وشعرا
بالله قل لى فلست ادرى ✓ وانت فيما تقول ادرى
ماذا الذى سقته لسمعى ✓ اكان شعرا ام كان سحرا
فاسلم وكن للقريض ملجا ✓ واسلم وكن للقريض ذخرا
تكسى من الفضل خير برد ✓ والمكتسى الفضل ليس يعرى

وقال صفوة الادباء ونخبة الشعراء الشاعر المطبوع
حفنى بك ناصف القاضى بالحاكم الاهلية

شعر على فلته جيد ✓ والشعر لا يمتاز بالطول
والدر بالقيراط مقياسه ✓ والارض بالقرسخ والميل
تستعذب الاذن ترتيله ✓ كانه محكم التنزيل
يظل من يقرأ ابياته ✓ مابين تكبير وتهليل
فصلت الالفاظ فيه على ✓ قدر المعانى خير تفصيل

فلا

فلا ترى نابذه كلمة ✓ محتاجة فيه لتبديل
جعلت يا حافظ كيد الزمن ✓ بنشاك فى خزى وتضليل
كان ديوانك فى عينه ✓ رسالة من عند عزرئيل
وكل بيت مجرفذهوى ✓ عليه من احجار سجيل
فاهنأ بما اوتيت من كلمة ✓ مصوغة فى حسن تخييل
ومن يكن ديوانه هكذا ✓ يدعى بحق شاعر النيل

وقال حضرة الفاضل عز الادبى المجيد الاستاذ الشيخ مصطفى المنفلوطى

اما كفى السيف حتى جرد القلما
يوما يريق مدادا ويريق دما
فالموت ان اسر الابجاد مفتخرا
والسحر ان نثر الايات او نظما
رب القوافى الذى تابى قريحته
الا ابتداعا ولا يرضى بما علما
كانت تلك المعانى فى قوالبها
راح وكاس يضل اللب بينهما
هى العقود اضلتهم محاسنها
عن كنزها فدعوها ضلة كلما

وقال صديقنا الفاضل عز اللوذعى المجيد احمد افندى محرم

اما الخيال علوة من طروقك ✓ فتشفى لوعة الدنف المشوق
تعاودنى خيالات لاروى ✓ وابن زمان اروى بالعقيق

لقد امسى الفؤاد افاق عنها ٧ وليس عن الخيلة بالمفيق
تظل له تعنفني رفاقي ٧ ولست اسيغ تعنيف الرفيق
هنيا للنجاة سخط قومي ٧ على وهجرهم ذي الهفة الشفيق
اطيع الآمرين بها وارمي ٧ اخا الترب المؤنب بالعقوق
فما انا للملوم بمستطيع ٧ ولا انا للتحلد بالمطيق
كذبت لقد سلوت اليوم عنها ٧ باحسن سلوة الفطن اللبيق
بامثال الكواكب في علاها ٧ وفي ذاك التوقد والبروق
هدى السارين تجفو به سناها ٧ فتهدي به الى قصد الطريق
واشياه الكواعب في حلاها ٧ وحسن المنظر البهج الانيق
جلاها حافظ الادب فينا ٧ تحفظ احسن المروة للحقوق
يصون زمارها ويذب عنها ٧ كما ذب الصديق عن الصديق
اذا ما قيل هذا يوم سبق ٧ تحل سبيل منجرد سبوق
له في القول صفوة كل معنى ٧ فقل ما شئت في صافي الرحيق
وخذ وطريل فيه من صبوح ٧ ينيل العقار ومن غبوق
البك عن العقيق فقد رأينا ٧ به فضل الجديل على العقيق
امير الشعر والشعراء سمحا ٧ مقالة ذي محافظة صدوق
لأنت المرتجى طالبيه ٧ فليس طلاب سؤلك بالمعوق
كلا حظيك من ادب عريق ٧ اخذت به ومن فضل عريق
تطاولت الرقاب فمن دعي ٧ اصيب به القريض ومن لصيق

اذا رام القوافي دانعته ٧ وصدت صد محصنة علوق
يحاول ان يمكن من جناها ٧ واني من يديه جنى السحوق
ويجريها تطاوع كل راع ٧ وربما اعصتني بريقي
وانت فقد تراك لها مليكا ٧ تطيعك طاعة العبد الرقيق
لعمري ما سواك لها بكفؤ ٧ اذا عد الكفاة ولا خليق
ارى الديوان مبدأ فنت ٧ جزيت به الى الامد السحيق
حبوت به فريق الشعر نعمى ٧ جزيت الخير عن هذا الفريق
ودونكها قوافي ذي اخاء ٧ بعثت اليك بالسبب الوثيق

وقال حضرة الفاضل ابراهيم افندي عبده

فريد اضاءت في النظام فرائده ٧
فهمنا به عجبا وتلك عوائده
ارانا بيانا يبهر العقل حافظ ٧
اقيمت على الزهر الدراري فوعده
بيان به السحر المبين تنوعت ٧
طرائقه واستكمل الحسن زائده
فحقق بعين الفكر ديوانه تجد ٧
خزائن ابكارا وهن قصائده
حلا شعره في الذوق لما تذوقت ٧
بصاف من السلسال عذب مواردة
به حكم قد رصعت بيد التهى ٧

نفائس يافوت جلته قلائده
كان على سحبان فاض سحابه
وابدت مساوى ابن الحسين شواهد
وكل بديع عن قدامة شائع
تراه سودا عنده وهو سائده
فكم من بليغ جاء يبغى نزاله
فالفته مطروح النزال شوارده
كانى به اذ جاء بالطبع مرسلا
يصدقه بالمعجزات معانده
فلا تعد عن منبه عيناك وانتبه
لما قاله تخلص اليك فوائده
كفاها افتخارا ان اتانا بمعجز
على منهج التحقيق جاءت مقاصده
وذلك فضل الله اوتيه منحة
به ازدانت حتى افردته فرائده
وخير فتى من بات للفضل صاحبا
وسارت مع الركبان تتلى محامده
وقال صديقنا الاديب الفاضل غرة الزمان
وفخر نجباء الاحيان ابراهيم بك رمزى
فاخر شعرك فاخر ٧ فانت اول شاعر

احييت صبت قريض ٧ فداودعوه المقابر
فكنت عيسى وكان الـ ٧ ـقريض فى النثر عاذر
وكنت موسى زمان ٧ قد تاه فيه الاصاغر
حتى اذا جئت ولوا ٧ وليس يفلح ساحر
يا ناظم القول درا ٧ ونائرا للجوهر
ويا مقبل القوافى ٧ من الجدود العوائر
ان قل نظمك عدا ٧ فالناس غال ونادر
ونقطة العطرتنا ٧ رمن الوف الازاهر
وان مبلغ وصفى ٧ لحسن نظمك قاصر
وابن منى اللآلى ٧ وما لبحرك آخر
وقال سلالة المجد اثر عن المجيد المبدع حسن بك
حمدى نجل سعادة احمد حمدى باشا باور اول خباب خديوى
عش للقريض ففى بقاك حياته
يا من تلاعب بالزمن اياته
لولاك اذوت نضرة الادب الذى
قد حت بغيرك آسيا علاته
كم بات قبلك شاكيا مما به
ولو استطاع بكى جرت عبراته
حتى انثنيت مهاجرا تعليله
ببيان سحر احدثت بنعانه

Copyright © 2015 Cairo University

هيهات ليس ينال شاوك شاعر ،
من حاسديك وان سرت كلماته
فلم لو اجتمعت عليه مجردا ،
اقلامهم اودت برهن شياته
ان شئت اضحك بالحمام ذبابه ،
او شئت ازرت بالرقى نفثاته
او شئت كان بيانه ينمى الى ،
سامى العوادى كالضحى حسناته
لله شعرك يا محمد انه ،
ما لا تعد وان تعد رواته
فهو العقائل لا تكون حليها ،
الفاظه وخدورها ابياته
يا من اراك ما اقول ولم افه ،
الا بما لبست فحن عداته
ان كنت فى ريب فذا ديوانه ،
دانى القطوف وهذه نفحاته

وقال الاستاذ الفاضل الشيخ احمد عمر الاسكندرى المدرس بالمدارس الاميرية

ان يكن الفوت من عرب ،
بادوا وخفى عليهم الدهر
فقد ارانا كاء ما بعثت ،

ازمانهم

من كل معنى كانه ملك ،
ازمانهم من يراعك الشعر
فى كل بيت كانه قصر ،
من ينكر السحر بعد ما انفق الـ
ناس على ان شعرك السحر
اما يرى منه ان سامعه ،
ما الشعر لفظ بانى على قدر ،
يهتز سكرا به ولا خمر
يعذب منه الروى والبحر ،
الشعر ما ادبت النفوس وما
من اليه الفواد والفكر ،
فالبحر هو الاجاج لجته
يجتمع الدر فيه والصخر ،
فاهنأ بشعر فلنا نؤرخه
سنة ١٢١٩ ، ديوان حافظ كله در
واخفانا بقية الشرق احمد بك شوقى شاعر الخديوية ٩٨٨ ٥٥
الفخيمة الخديوية بهذا التقريظ العزيز قال
قالوا حبيب انت تطرى شعره ،
من ذا الذى لم يطر شعر حبيب
من كان فى ريب فذا ديوانه ،

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
وعمادة شؤون المكتبات

راح العقول وكاس كل اديب
ادعي لاحمد والوليد كليهما
شمس المديح ورقة التشبيب
كم فيه من مثل بديع وحكمة
تبقى على الدنيا بقاء عسيب
يا حافظ الآداب والبطل الذي
يرمي لبوم في البلاد عصيب
قل للأولى خصوا اللآلي بالهوى
منقوبة اوغير ذات ثقوب
لا تسألوا الاصداف ماذا اودعت
في هذه الاوراق كل غريب

وقال حضرة الشاعر اللوذعي المجيد احمد افندي الكاشف الفرنوا

لقد بت مشغوفا بديوان حافظ
ومثلي بايات البلاغة يشغف
يريني اشتات المعاني كانني
ارى صورا مجلوة تتالف
فتاخذ منها العين للنفس كلما
يدل على اغراضها ويعترف
فمن غزل عذب وشكوى ايمة
وعتب اذا تبلى على الصخر يعطف

ووصف وتذكير ومدح وحكمة
تقوم معوج الزمن وتثقف
وذود عن الاوطان برهب خصمها
وتخربه الاحساب تعلو وتشرف
احافظ اعطاك البيان زمامه
فاصبحت في البانها تتصرف
وما كنت اورى قبل شعرك انني
سارشف كاسا لم تكن قبل ترشف
طربت بها فاهتز عطفاي نشوة
كما اهتز في كفيك رمح وموهف
فلا برحت اوتيت الفضة التي
سموت بها وهي الربيع المقوف

وقال الفقير شارح هذا الديوان

دع النفس من فرط الغرام تطير
الى بلد فيه الفؤاد اسير
الى الرمل حيث الارض افق وتربها
سحاب وازهار الرياض بدور
وحيث المغاني والمعاهد جنة
وحيث الغواني والخرائد حور
وحيث اللواحي والوشاة مكاره

Copy ... sity

تحف بقصورانها وتدور
وحبت فوادى هائم فى ربوعها
كرضوان فى الجنات حين يسير
يغار ربيبا عن نزوع لغيره
كانى به والحائمات يطير
يغالط فى نجواه اعين الهها
مخافة ان يمنى بها فيبور
رعى الله ايام الخلاعة والصبا
اذا العيش غض والشباب نضير
ليالى كنا والغوانى وكلنا
كهم التصابى زائر ومزور
تدور علينا بالاحاديث اكؤس
هى الخمر لولا ان المدام طهور
اذا زفها الندمان سيرطيبها
نسيم الربا فى الجو وهو عبير
شملنا بها حتى كان الذى بنا
رخيلة سحر لامى وهمزر
وما السحر الا نفثة من براعه
يردها التوفيق حين تسور
تخط على القرطاس ايات حكمة

زهاهن فضل بالبيان غزير
فلم ار ديوانا حلاهن قبله
فقل له كفو وعز نظير
يود الدراري انها فيه احرف
وان خيوط الشمس فيه سطور
ولون الليالى انه من مداده
وضوء الضحى طرس اغر منير
وود عمود الصبح ان جبينه
يراع لذلك المعجزات طرير
محاسن لا تنفك تبكت حاسدا
له انه فى اثرها وزفير
يهش مع اللقيا اليك بوجهه
وفى الصدر منه لاعج وسعير
ولن يبلغ الحاد مجدك بعدما
اقربه سامى المقام خبير
سموت بقدر الشعر من بعد ذلة
فانت له من ظاهريه مجير
وانهضته من بعد ات قيل قد قضى
فهذا له بعد الممات نشور
فدى لك معزور رددت امالهم

Copyright © 1957 Stanford University

تم كل مونات ، فوف واملا عرام فقصير
الفرجة حافز ،
بدين سخف القول ما بين اسطر ، سريع لدى هجر المقال هتور
تسمى بابيات وهن قيور
ففي كل لفظ منه روع ووحشة ،
وفي كل معنى منكر ونكير
عجبت له يبغي الحاقل ضلة ، على علمه ان المحال غرور
ومن بين للغربان شدو بلابل ،
يروح لها بالما معين هدير
الا كل قول عن مدجل فاصر ،
وكل مديح في خلاف زور

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني
وأوله
قصيدة غادة البابان
عدد ابيات الدور
محمد سعيد الرجيب

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

عادة البابات

لا تلم كفى اذا السيف نبا
ربّ ساع مبصر لم يحظ سعيه
مرحبا بالخطب يبلونى اذا
عقنى الدهر ولولا انّنى
ابه بادنيا اعبى او فابسمى
انا لولا ان لى من امتى
امة قدفت فى ساعدها
تعشق الالقاب فى غير العلا

فيم منى العزم والدهر ابى
اخطأ التوفيق فيما طلبا
كانت العلياء فيه السببا
اوثر الحسنى عففت الاربا
لا ارى برقك الا خلّبا
خاذلا ما بت اشكو النوبا
بعضها الاهل وحب الغربا

وتفدى بالنفوس المرتبا
تعشق اللهو وتهوى الطربا
ام بها صرف الليالى لعبا
ذات شجو وحدينا عجبا
وهب الله لها ما وهبا
صفرة تنسى اليهود الذهبا
لارعاك الله ياذاك النبا
وهلال الافق فى الافق حبا
نظم الدرّ به والحببا
ودعانى موطنى ان اغتدى

وهي والاحداث تستهدفها
لا تبالى لعب القوم بها
ليتها تسمع منى قصة
كنت اهوى فى زمانى غادة
ذات وجه مزج الحسن به
حملت لى ذات يوم نبأ
وانت تخطر والليل فتى
ثم قالت لى بثغر باسم
تؤثر برحيل عاجل
لا ارى لى بعده منقلبا

وتذر

Copy ... rsity

www.مكتبة-المصطفى.com

على اقفى له ما وجبا
نذبح الذئب ونفرى جلده
ايظن الذئب ان لا يغلبا
قلت والآلام تفرى باللحى
ويك ما تصنع فى الحرب الظبا
ما عهدناها لظبى مرحا
يبتغى ملهى به او ملعبا
ليست الحرب نفوس تشترى
بالتمنى او عقولا تسبى
احسبت القد من عدتها
ام ظننت اللحظ فيها كالشبا
فليس انى مارستها
وركبت الهول فيها مركبا
وتقحمت الردى فى غارة
اسدل النقع عليها هيدبا
قطبت ما بين عينيها لنا
فرأيت الموت فيها قطبا
جال عزرائيل فى اجفانها
تحت ذاك النقع يمشى الهيدبا
فدعيها للذى يعرفها

والرمى

والرمى باظبة البان الجنبا
فاجابنى بصوت راعنى
وارتنى الظبى ليثا اغلبا
ان قومى استعذبوا ورد الردى
كيف تدعونى الا اشربا
انا يا بانية لا انثنى
عن مرادى او اذوق العطبا
انا ان لم احم الرمى ولم
تستطع كفاى تقليب الظبا
اخدم الجرمى واقفى حقهم
واواسى فى الوغا من نكبا
هكذا (المكارد) قد علمتنا
ان نرى الاوطان اما واربا
ملك يكفيك منه انه
ابيض الشرق فهز المغربا
واذا مارسته القيته
حولا فى كل امر قلبا
كان والتاج صغيرين معا
وجلال الملك فى مهد الصبا
فغدا هذا سماء للعلا

وغدا ذلك فيها كوكبا
بعث الأمة من مرقدها
ودعاها للعلى ان تدأبا
فسمت للمجد بنفي شاؤه
وقضت من كل شيء مارباً

رفعت الى الامبراطورة اوجيني امراة نابليون الثالث عند قدومها مصر بعد زوال ملكها

ابن يوم القتال ياربة التاج
ويا شمس ذلك المهرجان
ابن مجرى القتال ابن مميت الـ
ـعمال ابن العزيز ذو السلطان
ابن هارون مصر ابن ابو الاث
بال رب القصور رب القيان
ابن ليث الجزيرة ابن علي
واهب الالف مكرم الضيفان
اين ذا القصر بالجزيرة تجري
فيه ارزاقنا وتحيوا الاماني
فيه للنحس كوكب مرعب السير
وللسعد كوكب متواني
قد جرى النيل تحته بخشوع
وانكسار وهابه الفيضان

كنت بالأمس جنة الحور يافعه
فاصبحت جنة الحيوان
خطر الليث في فنائك يافعه
وعوى الذئب في نواحيك يافعه
وقد كنت سرحة للحمان
كنت تعطي فمالك اليوم تعطي
وقد كنت مصدر الاحسان
ان طافت بك الخطوب فهذي
سنة الكون من قديم الزمان
رب بانٍ نأى ورب بناء
اسلمته النوى الى غير باني
تلك حال الايوان ياربة التاج
فما حال صاحب الايوان
قد طواه الردى ولو كان حبا
لمشى في ركاب الثقلان
وتولت حراسة الموكب الاسنى
نجوم السماء والنيران
ان يكن غاب عن جبينك تاج

فلقد زانك المشيب بتاج
كان بالغرب اشرف التيجان

لايدانيه في الجلال مدان
وذاك من صنعة الانام وهذا

من صنيع المهيمن الديان
كنت بالامس ضيفة عند ملك

فانزلي اليوم ضيفة في خان
واعذرينا على القصور كلانا

غيرته طوارق الحدثان
حرب اليابان

اساحة للحرب ام مخبر
ومورد للموت ام كوثر

وهذه جند طاغوا هوى
اربا بهم ام نعم تنحر

لله ما اقسى قلوب الالى
قاموا بامر الملك واستأثروا

وغرهم في الدهر سلطانهم
فامعنوا في الارض واستهتروا

قد اقسم البيض في صلبانهم
لايهجرون الموت ويصبروا

ثم

واقسم الصفر باوتارهم
لايغمدون السيف ويظفروا

فمادت الارض بأوتادها
حين التقى الابيض والاصفر

واثملها خمرة من دم
يديرها الميكادو والقيصر

واشبهت يوم الوغا اختها
اذ لاح فيها الشفق الاحمر

واصبحت تشتاق طوفانها
لعلها من حبها تطهر

اشبعت ياحرب ذئاب الفلا
وغصت العقبان والانسر

ومزقت الحيتان في بحرها
ومطعم الانسان لايقدر

اذ كان هذا الدب لايشتهي
وذلك الثعبان لايقهر

والبيض لاترضى بحد لانها
والصفر بعد اليوم لاتكسر

فما لتلك الحرب قد شمرت
عن ساقها حتى قضى العسكر

قالت نفوس القوم فوق الظبا ،
، فالت البطحاء والانهر
واصبحت (مكدن) يافوتة ،
، يغار منها الدر والجوهر
يافوتة قد قومت بينهم ،
، بانفس كالقطر لاتحصر
اضحى رسول الموت مابينها ،
، حيران لايدرى بما يؤمر
عزريل هل ابصرت فيما مضى ،
، وانت ذاك الكيس الامهر
كذلك المدفع فى بطشه ،
، اذا تعالى صوته المنكر
تراه ان اوفى على مهجة ،
، لا الدرع يثنيه ولا المغفر
امسى ، كرو باكلين ، فى عمره ،
، وبات ، اوباما ، له ينظر
وظلت الروس على جمره ،
، والمجد يدعوهم الا فاصبروا
وذلك الاسطول ماخطبه ،
، حتى عراه الفزع الاكبر

اكلما لاح له سابح ،
، تحت الدجى وقارب يمخر
ظن به ، توجو ، فاهدى له ،
، تحيه ، توجو ، بها احتبر
تحيه من واجد شيق ،
، انفاسه من حرها تزفر
فهل درى القيصر فى قصره ،
، ما تعلن الحرب وما تضمر
فكم قتيل بات فوق الثرى ،
، ينتابه الاظفور والنسر
وكم جريح باسط كفه ،
، يدعو اخاه وهو لا يبصر
وكم غريق راح فى لجة ،
، يهوى بها الطود فلا يظهر
وكم اسير بات فى اسره ،
، ونفسه من حسرة تقطر
ان لم تروا فى الصلح خيرا لكم ،
، فالدهر من اطماعكم اقصر
تسؤنا الحرب وان اصبحت ،
، يدعو رجال الشرف ان يفخروا

Cop 1951 sity

اتى على الشرق حين اذا
، ماذكر الاحياء لايذكر
ومر بالشرق زمان وما
، يمر بالبال ولا يخطر
حتى اعاد الصفر ايامه
، يروى لها التاريخ ما يؤثر
* * * لسان حال اللغة العربيه * * *
رجعت لنفسى فاهتمت حصاتى
، ونادت قومى فاحتسبت حياتى
رمونى بعقم فى الشباب ولبتنى
، عقمت فلم اجزع لقوم عدانى
ولدت ولما لم اجد لعرائسى
، رجالا وكفاء ولدت بناتى
وسعت كتاب الله لفظا وغاية
، وما ضقت عن ايى به وعظاتى
فكيف اضيق اليوم عن وصف آلة
، وتنسيق اسماء لمخترعاتى
انا البحر فى احشائه الدر كامن
، فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتى
فيا ابنائى و بنى محاسنى
، ومنكم وان عز الدوا ساتى
فلا تكلونى للزمان فاننى
، اخاف عليكم ان تحين وفاتى
ارى لرجال الغرب عز ومنعة
، وكم عز اقوام بعز لغات
اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا
، فيا ليتكم تاتون بالكلمات
ابطريكم من جانب الغرب ناعق
، ينادى بوادى فى ربيع حياتى
ولا تزجرون الطير يوما علمتم
، بما تحته من عثرة وشتات
سقى الله فى بطن الجزيرة اعظما
، يعز عليها ان تلين قناتى
حفظن ودادى فى البلى وحفظته
، ظعن بقلب دائم الحسرات
وقاخرت اهل الشرق والغرب مطرقا
، صباه تبلك الاعظم النخرات
ارى كل يوم بالجرائد مزلقا
، من القريد بنى بغير اناة
واسمع للكتاب فى مصر ضجة

Copy 1955 University

فاعلم ان الصالحين نعانى
ايا جرنى قومى عفا الله عنهم
الى لغة لم تتصل بروايه
سرت لوثة الافرنج فيها كما سرى
لعاب الافاعى فى مسيل فرات
فجائت كثوب ضم سبعين رقعة
مشكله الالوان مختلفات
الى مقر الكتاب والجمع حافل
فما حيا نبعث الميت فى البلى
بسطت رجائى بعد بسط شكاى
وتنبت فى تلك الرموس رفاتى
واما ممات لا قيامة بعده
ممات لعمرى لم يقس بممات

الزوجيه

حطمت اليراع فلا تعجبى
وعفت البيان فلا تعتبى
فما انت يا مصر دار الأديب
ولا انت بالبلد الطيب
وكم فيك يا مصر من كاتب
اقال اليراع ولم يكتب

فلا تعذليني لهذا السكوت
فقد ضاق لى منك ما ضاق لى
أيعجبنى منك يوم الوفاء
سكوت الجماد ولعب الصبى
وكم غضب الناس من قبلنا
لسلب الحقوق ولم نغضب
انابنة العصر ان الغريب
مجد بمصر فلا تلعبى
يقولون فى النثر خير لنا
وللنثر شر من الاجنبى
فى الازبكية منوى البين
وبين الماجد منوى الاب
وكم ذا بمصر من المضحكات
كما قال فيها ابو الطيب
امور تمر وعيش يمر
ونحن من اللهو فى ملعب
وشعب يفر من الصالحات
فرار السليم من الاجرب
وصحف تطن طنين الذباب

Copy ... 1951 ... ersity

وأخرى تشن على الاقرب ، وضحها القبر في يثرب
وهذا يلوذ بقصر الأمير ، وينادى رجال باسقاطه
ويدعوا الى ظله الارحب ، وقالوا نلوذ في المشرب
وهذا يلوذ بقصر السفير ، وعدوا عليه من السيئات
ويلتب في ورده الاعذب ، الوفا ندور مع الاحقب
وهذا يصيح مع الصائحين ، وقالوا لصيق بنت الرسول
على غير قصد ولا مأرب ، اغار على النسب الانجب
وقالوا دخيل عليه العفاء ، وزكى بوخطوة قولهم
ونعم الدخيل علي مذهبي ، بحكم احق من المضرب
ألا نيا ما ولما نفق ، فما للتهاني علي داره
فشمر للسعي والمكسب ، نساقط كالمطر الصيب
وماذا عليه اذا فاتنا ، وما للوفود علي بابه
ونحن على العيش لم نذأب ، تزف البشائر في موكب
الفنا الحمول وبالينا ، وما للخليفة اسدى اليه
الفنا الحمول ولم نكذب ، وما يليق بصدر الأب
وقالوا المؤيد في عمرة ، فيا امة خاف عن وصفها
رماه بها الطمع الاشعبي ، جنان المفوه والاخطب
دعاه الغرام بسن الكهول ، تضيع الحقيقة ما بيننا
فمحن جنونا ببنت البنين ، ويصلى البرئ مع المذنب
ففجع لها العرش والحاملوه ، ويهضم فينا الامام الحكيم

ويكرم فينا الجهول الغبي
على الشرق مني سلام الودود ،
وان طاء طاء الشرف للغرب
لقد كان خصبا بجدب الزمان ،
فاجدب في الزمن المخصب
الاخلاق الفاضلة
بغور بنفسي واشفيني ،
فيا ليتهن ويا ليتني
فلا تزلن بخصب النفو ،
س فرونيهن واظمأنني
تعوذ مني اباء الكريم ،
وصبر الحليم وزينه الغنى
وعودتهن نزال الخطوب ،
فما بنسبن وما انثنى
اذا ماهوت بليل الشباب ،
اهبن بعزمي فنبهنني
فمازلت امرح في قدهن ،
ويمرحن مني بروض جني
الى ان تولى زمان الشباب ،
وادبر عودي ان ينحنى

فيا نفس ان كنت لا توقنين ،
بمقدور امرك فاستيقني
وهذي الفضيلة سجن النفوس ،
وانت الحديرة ان تسجني
فلا تأليني متى تنقضي ،
ليالي الأسار والمخزني
الى الارض الماريتك
الجول الدماء فوق الدماء ،
واروك العداء بعد العداء
فلبت النجيع من عهد قابيل ،
وشاهدت مصرع الابرياء
فلك العذر ان قسوت وان خنت ،
وان كنت مصدر الشقاء
غلط الناس ما طغى جبل النار ،
بارسال نفثة في الهواء
اهرجوا صدر امة فاراهم ،
بعض ما اضمرت من البرحاء
استخطوهم فصابرتهم زمانا ،
ثم انخت عليهم بالجزاء
ايها الناس ان يكن ذاك سخط ،

Copy 1957 Sc ersity

الارض ماذا يكون سخط السماء
ان في علوه مرحاً للقادير
وفي الارض مكمناً للقضاء
فاتقوا الارض والسماء سواء
واتقوا النار في النزل والفضاء

الامتيازات

سكت فاصغروا ادبي ✧ وقلت فاكبروا ارتي
وما ارجوه من بلد ✧ به ضاق الرجاء وفي
وهل بمصر مفخرة ✧ سوى الالقاب والرتب
وفي اريشد بكائرنا ✧ بمال غير مكتسب
وفي الرومي موعظة ✧ لشعب هل في اللعب
يقتلنا بلا فؤد ✧ ولا دية ولا رهب
ويمشي نحو رايته ✧ فتحميه من العطب
فقل للفاخرين اما ✧ لهذا الفخر من سبب
اروني بينكم رجلا ✧ ركبنا واضح الحسب
اروني نصف مخترع ✧ اروني ربع محتسب
اروني ناديا حفلا ✧ باهل الفضل والادب
وماذا في مدارسكم ✧ من التعليم والكتب
وماذا في مساجدكم ✧ من التبيان والخطب
وماذا في صحائفكم ✧ سوى التمويه والكذب

قصائد

حصائد السن جرت ✧ الى الويلات والحرب
فهبوا من مراقدكم ✧ فان الوقت من ذهب
فهذه امة البايات ✧ حازة دارة الشرب
فهامة بالعلا شغفا ✧ وهمنا بابنة العنب

قال يصف فيكتور هوجو

اعجمي كاد يعلو اعجمه ✧ في سماء الشعر نجم العرب
صافح العليا فهبها والتقى ✧ بالمعرى فوق هام الشهب
ما ثغور الزهر في اكمامها ✧ ضاحكات من بكاء السحب
نظم الوسمي فيها لؤلؤا ✧ كثنايا الغيد او كالحبب
عند من يقضي بها من نظر ✧ من معانيه التي تلعب بي
بسمت للذهن فكهات بهى ✧ معرم الفضل وصعب الادب
وحلتها حكمة بالغة ✧ اعجزت اطواق اهل المغرب
سائلوا الطير اذا ما هاجكم ✧ شجرها بين الهوى والطرب
هل تغنت او رنت بسوى ✧ شعر هوجو بعد عهد العرب
كان مر النفر او ترضى العلا ✧ نظم الافلاك ان لم يشرب
عاف في منفاه ان يدنو به ✧ عفو ذاك القاهر المغتصب
بشروه بالندا فنوا ✧ انه ذاك العصامي الابى
كتب المنفى سطرا للذرى ✧ جاده بالعفو كف المذنب
جاوز الاحلام في اصفادها ✧ ما لها في سجنها من مذهب
طبع النظم على اقفالها ✧ بلظاه خاتما من ذهب

امعن التقليد فينا فغدت
لا ترى الا بعين الكتب
امر التقليد فيها وزهى
بجيوش من ظلام الحجب
حاولها هوجو بعزم دونه
عزة التاج وزهو الموكب
وانبرى يصدع من اغلالها
بالبراع الحر لا بالقضب
هاله ان لا يراها حرة
تمتطى في البحث متن الكوكب
سامها ان لا يرى في قومه
سيرة الاسلام في عهد النبى
قلت عن نفسك قولا صادقا
لم تشبه شائبات الكذب
انا كالمنجم تبر وترى
فاطرحوا تبرى وصونوا ذهبى

الى الاغنيا : في حريقة صنت عمر

سألوا الليل عنهموا والنهارا
كيف باتت تنامهم والعذارا
كيف امسى رضيعهم فقد الام
وكيف اصطلى مع القوم نارا

كيف طاح العجوز تحت جدار
بتداعى واسقف تتجارى
رب ان القضاء انجى عليهم
فاكشف الكرب واحجب الاقدارا
ومر النار ان تكف اذاها
ومر الغيث ان يسيل انهارا
ان طوفان صاحب الفلك يروى
هذه النار فهى تشكو الاوارا
اشعلت فحمة الدياجى فباتت
تملأ الارض والسما استمرارا
غشيتهم والنحس يجرى يمينا
ورمتهم والبؤس يجرى يسارا
فاغارت واوجه القوم بيض
ثم غارت وقد كستهن قارا
اكلت دورهم فلما استقلت
لم تغادر صغارهم والكبارا
اخرجتهم من الديار عراة
يلبسون الظلام حتى اذا ما
قبل الصبح يلبسون النهارا

Copy ersity

لمن

حلة لاتقيهم البرد والحر ، ولا عنهم ترد الغبارا
ايها الراقدون في حلل الموت ، بي يجرون للذيول افتخارا
ان فوق العراء قوما جياعا ، يتوارون ذلة وانكسارا
ايها السجين لا تمنع السجين ، كرما من ان يقبل العثارا
مر بالفهم وان شئت زدها ، واجرهم كما اجرت النصارى
قد شهدنا بالامس في مصر عرسا ، ملاء العين والفؤاد ابتهارا
سال فيه النضار حتى حسبنا ، ان ذاك الفناء يجري نضارا
بات فيه المتمتعون بليل ، فمحل الصبح حسنه فتوارى
يكتسون السرور طورا وطورا ، في يد الكاس يخلعون الوقارا
وسمعنا (في مسمع عمر) صياحا ، ملاء البر ضجة و البحارا

جل من قسم الحظوظ فهذا ، يتغنى وذاك يبكي الديارا
رب ليل في الدهر قد ضم نحسا ، وسعودا وعسرة ويسارا
حادثه دنوا
ايها القائمون في الامر فينا ، هل نسيتم ولاءنا والودادا
خفضوا جيشكم وتاهوا هنيئا ، وابتغوا صيدكم وجوبوا البلادا
واذا اعوذتكم ذات طوق ، بين تلك الربا فصيدوا العبادا
انما نحن والحمام سواء ، لم تغادر اطواقنا الأجيادا
لاتظنوا بنا العقوق ولكن ، ارشدونا اذا ضللنا الرشادا
لاتفيدوا من امة بقتل ، صادت الشمس نفسه حين صادا
جاء جهلا بامرنا وجئتم ، ضعف ضعفيه قوة واشتدادا
احسنوا القتل ان قتلتم بعفو ، ان في العفو راحة للعبادا

انفوساً اصبتم ام جمادا
ليت شعري اتلك محكمة النف
ئس عادت ام عهد نيرون عادا
كيف يحلو من الفوى التشفي
في ضعيف القى اليه القيادا
ايها مثلة تشف عن الغيظ
ولسنا لغيظكم انداد
اكرمونا بارضنا حيث كنتم
انما يكرم الجواد الجوادا
ان عشرين حجة بعد خمس
علمتنا الكون مرها تمادا
امة النيل اكبرت ان تعادى
من رماها واشفقت ان تعادى
ليس فيها الا الكلام والا
حرة بعد حرة تتهادى
ايها المدعى العموم مهلا
بعض هذا فقد بلغت المرادا
قد ضمنا لك القضاء بمصر
وضمنا لنجلك الاسعادا
فاذا ما جلست للحكم فاذكر

عهد مصر فقد شفيت الفؤادا
لاجرى النيل في نواحيك يا نيل
ولاجادك الحيا حيث جادا
انت انبت ذا لك النبت بامصر
فاضحى عليك شوكا قتادا
انت انبت ناعقا قام بالامس
فادمى القلوب والاكبادا
ايه يا مدرك القضاء ويا من
ساد في غفلة الزمان وشادا
انت حلانا فلا تنسنا انا
قد لبسنا على يديك الحدادا

غلاء الاسعار

ايها المصلحون ضاق بنا العيش
وعز السلعة الذليلة حتى
بات مس الحذاء خطبا جساما
وغدا القوت في يد الناس كاليا
قوت حتى قوى الفقير الصياما
يقطع اليوم طاويا ولديه
دون ريح الفتار ريح الخزامى

copyright 1995 King Saud University

ويخال الرغيف في البعد بدرًا ، ويظن اللحوم صيدًا حراما
ان اصاب الرغيف من بعد كد ، صاح من لى بان اصيب الاداما
ايها المصلحون اصلحتم الارض ، وبتتم عن النفوس نياما
اصلحوا انفسًا اضرتها الفقر ، واحيا بموتها الآثاما
ليس في طوقها الرحيل ولا الجد ، ولا ان تواصل الاقداما
تؤثر الموت في رمال النيل جوعا ، وتزى العار ان تعاف المقاما
ورجال النوم في كرة الارض ، يبارون في المسير الغماما
ركبوا البحر جاوزوا القطب بانوا ، موضع النيرين خاضوا الظلاما
يتمطون الخطوب في طلب العيش ، ويبرون للنضال السهاما
وبنو مصر في حما النيل حرمى ، يرقبون القضاء عاما فعاما

ايها النيل كيف تمسى عطاشا ، في بلاد رويت فيها الاناما
يرد الواغل الغريب فيروى ، وبنوك الكرام تشكو الاواما
ان لين الطباع اورثنا الذل ، واغرى بنا الجناة الطغاما
ان طيب المناخ جر علينا ، في سبيل الحياة ذل الزحاما
ايها المصلحون رفقا بقوم ، قيد العجز شبحهم والغلاما
واغيثوا من الغلاء نفوسا ، قد تمنت مع الغلاء الحماما
او شكت ناكل الهبيد من الفقر ، وكادت تزود عنه النعاما
فاعيدوا لنا المكوس فانا ، قد رأينا المكوس ارخى زماما
ضاق في مصر فسمنا فاعذرونا ، ان جدنا على الجلاء ان ما
قد شقينا ونحن كرضا الله ، بعصر يكرم النعاما

Copy ... sity

رثاء فقيد الاسلام الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده

سلام على الاسلام بعد محمد ، على الدين والدنيا على العلم والحجى
سلام على ايامه النضرات ، على البر والتقوى على الحسنات
لقد كنت اخشى عاديا الموت قبله ، فاصبحت اخشى ان تطول حياتى
فواهفى والقبر بينى وبينه ، على نظرة من تلكم النظرات
وقفت عليه حاسر الراس خاشعا ، كانى حيال القبر فى عرفات
لقد جهلوا قدر الامام فاودعوا ، تجاليده فى موحش بفلاة
ولو ضرحوا بالمسجدين لانزلوا ، بخير بقاع الارض خير رفاة
تباركت هذا الدين دين محمد ، ايترك فى الدنيا بغير حماة
تباركت هذا عالم الشرف ادفقى ، ولانت قناة الدين للغمزات
زرعت لنا زرعا فاخرج نطاءه ، وبنت وما اجتثى الغرات

فواهاله الا يقيب موفقا ، يشارفه والارض غير موات
مددنا الى الاعلام بعدك اعينا ، فردت الى اعطافنا صفرات
وجالت بنا تبغى سواك عيوننا ، فعدن وانون العمى شرفات
واذوك فى ذات الاله وانكروا ، مكانك حتى سودوا الصفحات
رايت الاذى فى جانب الله لذة ، ورحت ولم تهمم له بشكاة
لقد كنت فيهم كوكبا فى غياهب ، ومعرفة فى النفس نكراة
ابنت لنا التنزيل حكما وحكمة ، وفرقت بين النور والظلمات
ووفقت بين الدين والعلم والحجى ، فاطلعت نورا من ثلاث جهات
وقفت لها نوتو ورنبان وقفة ، امدك فيها الروح بالنفحات
وخفت مقام الله فى كل موقف ،

، فاقفل اهل الشك والنزغات
وكم لك في اغفاءة الفجر يقظة ،
، نفضت عليها لذة الهجعات
وويل شطر البيت وجهك خاليا ،
، تناجي اله البيت في الخلوات
وكم ليلة عاندت في جوفها الكرى ،
، وبهت فيها صادق العزمات
وارصدت للباغي على دين احمد ،
، شباك يراعي ساهر اللفتات
اذا مس هذا الطرس فاض جبينه ،
، باسطار نور باهر اللمعات
كان قرار الكهرباء بشقه ،
، يزيل سناه آيس اللمعات
فيا سنة مرت باعوار نفسه ،
، لانت علينا اشأم السنوات
حطمت لنا سيفا وعطلت منبرا ،
، واذويت روضا ناضر الزهرات
واطفئت نبراسا واشعلت الفا
على جمرات الحزن منطويات
، رأى في ليالي المنجم ما رأى

فانذرنا

، فانذرنا بالويل والفترات
ونبأه علم النجوم بحادث ،
، نبيت له الابراج مضطربات
رمى السرطان الليث والليث حادر ،
، ورب ضعيف ناهز الرميات
فاودى به ختلا فمال الى الثرى ،
، ومالت له الاجرام منخرفات
وشاعت تعازي الشهب باللمبينا ،
، عن النير الهاوي الى الفلوات
من نفسه يختال عجبا بربه ،
، ويخطر بين اللمس والقبلات
نكاد الدموع الجاريات نقله ،
، وتدفعه الانفاس مستعرات
بكى الشرق فارتجت له الارض رجة ،
، وضاقت عيون الكون بالعبرات
ففي الهند محزون وفي الصين جازع ،
، وفي مصر باك دائم الحسرات
وفي الشام مفجوع وفي الفرس نادب ،
، وفي تونس ما شئت من زفرات
بكى عالم الاسلام عالم عصره ،

Copy 1957 sity

مواقع الدياجى هادم الشبهات
ملاذ علا بيل محال ارامل
غياث روى عدم امام هداة
فلا تنصبوا للناس تمثال عبده
وان كان ذكرى حكمة ونبات
فانى لاخشى ان يضلوا فيؤمنوا
الى نور هذا الوجه بالسجدات
فياويح للسورى اذ جد جدها
وطاشت بها الاراء متجرات
وياويح للفتيا اذا قيل من لها
ويا ويح للخيرات والصدقات
بكينا على فرد وان بكاءنا
على انفس لله منقطعات
تعهدها فضل الامام وحاطها
باحسانه والدهر غير موات
فيا منزلا فى عين شمس اظلنى
وارغم حاسدى وغم عداتى
وعائمه التقوى واسبله الهدى
وفيه الايادى موضع اللبنات
عليك سلام الله مالك موحش
عبوس المغانى مقفر العرصات
لقد كنت مقصود الجوانب آهلا
تطوف بك الآمال مبتهلات
منابع ارزاق ومهبط حكمة
ومطلع انوار وكنز عطات
رثاء فقيد النظم والنثر المرحوم محمود باشا سامى البارودى
ردوا على بيانى بعد مجمود
انى عييت واعيى الشعر محمودى
ما للبلاغة غضبى لا تطاوعنى
وما لحبل القوافى غير ممدود
ظننت سكوتى صفحا عن مودته
فاسلمتنى الى هم وتسهيد
ولو درت ان هذا الخطب فجعنى
لاطلقت من لسانى كل معقود
لبيك يا مؤنس الموتى وموحشنا
يا فارس الشعر والهيجاء والجود
ملك القلوب وانت المستقل به
لقد نزحت عن الدنيا كما نزحت
ابقى على الدهر من ملك ابن داود
عنها ليالى ليلك من بيض ومن سود

Cop sity

اغضت عيني اغرها ودرت بها
، قبل الممات ولم تحفل بموجور
لبيك يا شاعرا ض الزمان به
، على النهى والقوافي والاناشيد
تجري السلاسة في اثناء منطقه
، تحت الفصاحة جرى الماء في العود
في كل بيت له ماء يرف به
، يغار منه ذكور الماء العناقيد
لرهط ول شعرانت قائله
، غنيت عن نفحات المسك والعود
طابت به بعد ان هذبته يدنا
، عقد نمى في رسول الله منضود
كفاك زادا وذخرا ان تسير الى
، يوم الحساب وذاك العقد في الجيد
لبيك يا خير من هز اليراع ومن
، هز الحسام ومن لبى ومن نودي
ان هد ركنك مكنونا فقد رفعت
، لك الفضيلة ركنا غير مهدود
ان المناصب في عزل وتولية
، غير المواهب في ذكر وتخليد

الكرم

اكرم بها نازلة في العمر واحدة
، انضح انك فيها غير محمود
سلوا الحجى هل قضت اربا به وطرا
، دون المقادير او فازت بمقصود
كنت الوزير وكنت المستعان به
، وكان همك هم القادة الصيد
كم وقفت لك والابطال طائرة
، والحرب تضرب صنديدا بصنديد
تقول للنفس ان جاشت اليك بها
، هذا المحال سودى فيه او بيدى
نسخت يوم كريد كلما نقلوا
، في يوم ذي قار عن هانئ بن مسعود
نظمت اعداك في سلك القنا وبه
، على روئ ولكن غير معهود
كانهم كلم والموت قافية
، يرمى به عرض غير رعديد
اودى المعرى نقى الشعر من منه
، فكاد صرح المعالى بعده يودى
واوحش الشرق من نبل ومن ادب
، وافقر الارض من سؤدد وتفريد

1951
Cop ne rsity

واصبح الشعر والاسماع تنبذه
كانه وسم في جرف ممحود
لو به ضعف واسترخت اعنته
فراح يعثر في خشو و تعقيد
وانكرت نسمات الشوق مربعه
تثيرها خطرات الخرد الخود
لو انصفوا اودعوه جوف لؤلؤة
من كنز حكمته لاجوف اخدود
وكفنوه بدرج من صحيفته
او واضح من قميص الصبح مقدود
وانزلوه بافق من مطالعه
فوق الكواكب لا تحت الجلاميد
وناشدوا الشمس ان تبقى محاسنه
للشرق والغرب والامصار والبيد
اقول للملاء الغادي بموكبه
والناس ما بين مكبود ومغمود
غضوا العيون فان الروح يصحبكم
مع الكلام نكرما لمحمود
يا وجح للقبر تدري من تضمنه
مقسم الوجه محمود النجا لبد

يا ويحه حل فيه ذو قريحته
لها بخدر المعالي الف مولود
فرائد خرد لو شئت اودعها
محصى الجديد سجلات المواليد
كانها وهي بالالفاظ كاسية
لآلئ خلف بلور قد نسقت
وهي بين مشهود ومحمود
في بيت دهقان نسرين الغيد
محمود اني لاستحيي في كلمي
حيا وصونا وان ابدعت تقصيدي
فاعذر قريضي وعذر فيه قائله
كلاهما بين مضعوف ومحدود

رثاء بنت البارودي

بين الضلوع لظى دفنوك
ام في المحاجر خلسة خبوك
ما انت ممن يرتضي هذا الثرى
نزلا فهل ارضوك ام غبنوك
يا بنت محمود يعز على الورى
لمس التراب لحمك المنهوك
تركوا شبابك فيه نهبا للبلى

copyright 1957 University

، واها لغصن شبابك المتزول
وحنوه فوق سنائك يا شمس الضحى
، فبكى له بدر السماء خؤول
واس الحمام عرين اساد الشرى
، يا ليت شعري ابن كان ابوك
عهدي به يلقى الردى بمهند
، يعلوه غمد من دم مفلول
يا نفس محمود وانت عليمة
، بطريق هذا العالم المملول
عهدوك لا تنصد عن الحادث
، او انت باقية كما عهدوك
هذا التراب وانت اعلم ملتقى
، هذا الورى من سوقة وملوك
هل انت الا بين حبي ماجد
، صعب الشكيمة للخطوب ضحوك
يغضي بحضرته الزمان فتلتقي
، عز الملوك وذلة المملوك

*وقال في عيد تأسيس الدولة العلية ***

احصى معاليك القريض المهذب
، على ان صدر الشعر للمدح رحب

لقد

لقد مكن الرحمن في الارض دولة
، لعثمان لا يعفو ولا تتشعب
بناها فطنتها الدراري منزلا
، لبدر الدجى تبنى وللسعد تنصب
وقام رجال بالامامة بعده
، فزادوا على ذاك البناء وطيبوا
وردوا على الاسلام عهد شبابه
، وصدوا له حيا يرجى ويرهب
اسود على البسور تحمي عرينها
، وترعى نيام الشرف والعز يرقب
لها ونبات تحت ظل هلالها
، كما مر سهم او كما انقض كوكب
اذا راعها مس من الضيم خلتها
، كمن راعها بالمس سلك مكهرب
وان هزها ذاك الهلال الحادث
، رايت قضاء الله يمشي ويركب
اذا ضاقت الاحساب يوما لمعرق
، فعثمان خير الفاتحين لهم اب
وان تاه بالابناء والباس والد
، فاولى الورى بالنيه ذاك المعصب

فهذا سليمان وقانون عدله
على صفحات الدهر بالتبر يكتب
وذاك الذى اجرى السفين على النزى
وسار له فى البر والبحر مركب
على بابه العالى هنالك تاولفت
سطور لاقلام الجلالة تنسب
هنا فاخفضوا الابصار عرس محمد
هنا الفاتح الغازى الملك المدرب
وماكان من عيد المجيد واحق
بالكنانة كوشوت والخطب غيهب
ينادى بهم اما نزلى فدونه
حياتى واما صارمى فمخضب
فان كانت الحسنى فانى سماؤها
وان كانت الاخرى فشد وجربوا
كذلك كانوا يستقرون فى الذرى
واعداؤهم فى الغرب تشقى وتنكب
فكم طلبوا منهم امانا فامنوا
واسرى لهم فى الشرق مرى ومرب
فكان اماز القوم والشرف مشرق
فاضحى امتياز القوم والشرف مغرب

يقولون

يقولون فى هذى الربوع تعصب
واى مكان ليس فيه تعصب
فيا شرق ان الغرب ان لان اوفى
فنفنه من الصهباء طبع مذوب
فخف بأسها فى الراس والراس يصطلى
وخف ضعفها فى الكاس والكاس تطرب
ويا غرب ان الدهر يطفو باهله
ويطويه تيار القضاء فيرسب
اراك مقر الطامعين كانما
على كل عرش من عروشك اشعب

تمثله بعيد الجلوس السلطانى

لمحت جلال العيد والقوم هيب
فعلمنى اى العلا كيف تكتب
ومثل لى عرش الخلافة خاطرى
فارهب قلبى والجلالة ترهب
سلوا الفلك الدوار هل لاح كوكب
على مثل هذا العرش او راح كوكب
وهل اشرقت شمس على مثل هامة
وهل فر فى برج السعود متوج
الى ذلك البيت الحميدى تنسب

Copyright 1951 University

كما قر في بلد بزاك المعصب
تجلى على عرش الجلال وتاجه
يهش واعواد السرير ترحب
سما فوقه والشرف حذلات شيق
لطلعته والغرب حذلان يرقب
فقام بامر الله حتى ترعرعت
به روحة الاسلام والشرك مجدب
وقرب بين المسجدين تقربا
الى الملك الاعلي فنعم المقرب
وكم حاولوا في الارض اطفاء نوره
واطفاء نور الشمس من ذاك اقرب
فراعهم منه بجيش مدجج
له في سبيل الله والحق مذهب
يداني شخوص الموت حتى كانما
له بين اطفار المنية مطلب
اذا ثار في يوم الوغى مال منكب
من الارض والاطواد وانهال منكب
له من رؤس الشم في البر مركب
ومن ثائر الامواج في البحر مركب
فدى لك يا عبد الحميد عصابة

عصت

عصت امر باريها وضرب مذبذب
ملكت عليهم كل فج ولجة
فليس لهم في البر والبحر مهرب
تقاذفهم ايدي الليالي كانهم
بها مثل للناس في القول يضرب
وقد سالوها لم اذيالك التي
لها فوق اجرام السماوات مسحب
فما بلغوا سؤلا ولا بلغوا منى
كذلك يشفي الخائن المتقلب
فيا صاحب العيدين لازلت سالما
يهنيك بالعيدين شرق ومغرب
ففي كل ارض منك طيب ونضرة
وفي كل ارض منك عيد ومركب
ارى مصر والانوار منها مورد
ومنها جنى ومنها مذهب
واشكالها شتى فهذا منظم
وذلك منثور وذاك مقبب
وبعض تجلى في مصابيح زينها
نضي ولا نار وبعض مكهرب
وانظر في بستانها النجم مشرقا

، فهل انت يا بستان فوق ملوكب
واسمع في الدنيا دعاء بنصره
، يردده البيت العتيق ويثرب
رفعت الى الاستاذ الامام عند عودته من سياحته في الجزائر
بكرا صاحبي يوم الاياب
، وفقابي بعين شمس فقالى
انني والذي يرى ما بنفسي
، لمشوق لظل تلك الرحاب
يا امينا على الحقيقة والاف
، تاء والشرع والهدى والكتاب
انت نعم الامام في موطن الرأ
ى ونعم الامام في المحراب
خضع البحر اذ ركبت هواري
، لاخضوع القلوب يوم الحساب
وبدا ماؤه كخاطرك المصـ
ـقول او كالغرند او كالسراب
يتجلى كانه صحف الآ
، ثار منشوره بيوم المآب
علمت من نقل فانبعثت لا
قصد منك ابتغاثه للثواب

في

فهي تسري كانها دعوة المضطر
، في مسيح الدعاء والمجاب
وضياء الامام يوضح للسر
، بات سبل النجاة فوق العباب
بات يغنيه عن مكافحة البحـ
ـر ، ورود في النجوم والاقطاب
وسرى البرق للجزائر بالبشـ
ـرى بقرب المظهر الاواب
فدعا اهلها الى شاطئ البحـ
ـر ، وفودا بالبشر والترحاب
ادركوا قدر ضيفهم فاقاموا
، يرافبون الامام فوق السحاب
ليت مصر كغيرها تعرف الفضـ
ـل الذي الفضل من دوي الالباب
انها لو درت مكانك في الحـ
ـد ومرماك في صدور الصعاب
وتفانيك في سبيل اي حف
ظ ومسعاك عند دفع المصاب
لاظلتك بالقلوب من الشر
، س ووارت عداك تحت التراب

Copyright © 2015 ... University

انت علمتنا الرجوع الى الحق،
ورد الامور للأسباب
ثم اشرقت في المنار علينا،
بين نور الهدى ونور الصواب
فقرأنا على ضيائك فيه
كلمات المهيمن الوهاب
وسكنا الى الذي انزل الله،
وكنا من قبله في ارتياب
ايها الامام اكثرت ها،
هنا فبانت نفوسهم في التهاب
ابصروا موقفي فغز عليهم،
منك قربي ومن علاك انتسابي
اجمعوا امرهم عشاء وباتوا
يسمعون الورى طنين الذباب
وتواريهم وقالوا ضمنا،
بعده عن رحاب ذاك الحجاب
قل لجمع المنافقين ومنهم،
حض بالقوم عبدام الحباب
عبد تلك التي يحررها الله،
من اذاء الأزلام والانصاب

ان نفس الامام فوق مناهم،
ما تمنوا وانى غير صاف
شاب فيهم ولأوهم حين شابوا،
وولائي في عنفوان الشباب

رفعت الى الامام في سفره

صدقت عن الاهواء والحر يصدف،
وانصفت من نفسي ودوالب ينصف
صحبت الهدى عشرين يوما وليلة،
فقر يقيني بعد ما كان يرجف
فرحت وفي نفسي من اليأس صارم،
وعدت وفي صدري من الحلم مصحف
وكنت كما كان ابن عمران ناشيا،
وكان ممن في سورة الكهف يوصف
كان فؤادي ابرة قد تغطت،
بحبك اني حرفت عنك تعطف
كان يراعي في مدادك ساجل،
مداده من خشية الله تذرف
كأنك والامال حولك حوم،
يمر على اعطافه طير نزرف
وازهر في طرسي يراعي وانمل،

Copy ... sity

ولفظى فيات الطرس يحنى ويعطف
وجمع من انوار مدحك طاقة،
يطالعها طرف الربيع فيطرف
تهادى بها الارواح فى كل هبوة
وتمشى على الوجه الرياض فتعرف
امام الهدى ان ارى القوم ابدعوا،
لهم بدعا عنها الشريعة تعزف
رؤا فى قبور الميتين حياتهم،
فقاموا الى تلك القبور وطوفوا
وباتوا عليها جاثمين كانهم،
على صنم فى الجاهلية عكف
فانت بهم كالشمس بالبحر انها،
ترد الاجاج الملح عذبا فيوشف
كثير الايادى حاضر الصفح منصف،
كثير الاعادى غائب الحقد مسعف
له كل يوم فى رضى الله موقف،
وفى ساحة الاحسان والبر موقف
تجلى جمال الدين فى نور وجهه،
واشرق فى اثنائه بردية اصنف
وانبل فى الاوتار لا تغضب الحجى،

كمال

كانك فى الافتاء والعلم يوسف
فانت لها ان قام فى الشرق مرجف،
وانت لها ان قام فى الغرب مرجف
كملت كمالا لو تناول كفره،
لاصبح ايمانه به يتخطف
وجه بها الى صديقه الشاعر العربى الصميم داود بن عمر
المحامى الشهير
شجتنا مطالع اقمارها،
فالت نفوس لتذكارها
وبتنا نحن لتلك القصور،
واهل القصور وزوارها
قصور كأن بروج السماء،
بدور الغوانى بأدوارها
ذكرتنا حماها وبين الضلوع،
قلوب تلظى على نارها
فمرت بارواحنا هزة،
هى الكهربا، تيارها
وارض كسرتها كرام الشهور،
اذا نقطتها اكف القمار
حرائر من نسج آزارها

Copy ... rsity

وان مالعتها وكاء الصبا ، م مارتك الدرر باذهارها
وان دب فيها نسيم الاصيل ، ح ارتك اللجين باذهارها
وان قام بارض الشام ، م فانت تدل على جارها
وان صحت تبغيه برب الفرد ، ح فكفيه البرود باستارها
وليس اولى بذاك الذلال ، لرمم احق ببشارها
فثم وعجل اليها المسا ، ب وخل الشام لاقدارها
فكيف لعمرك طقت المقا ، م بارض تضيق باحرارها
وانت المثمر اثر المطا ، لم تسعى الى محو اثارها
نأت الليالى وافقدتها ، بمعقول عزمك عن نارها
اذا اثرت ماجت هضاب الن ، فسكنت الدموع على دارها

انت فتاها ومختارها ، م وبانت تزاحم بنورها
وان قلت اصغت طلول الكلا ، ح وسيل فتاها ومختارها
اداود حيلك ان المعا ، م ومالت الليل باسحارها
وان ضاق رهن الوجود ، لى تحب ذرك في دارها
وانك اما حللت الثا ، بنوح اليك باسرارها
وان كنت في مصر نعم النصير ، م رانباك حين وفاكارها
اذا ما اهابت باقطارها ، ٭٭ فاجاب حفظه الله ٭٭
امن ذكر سلمى وتذكارها ، نثرت الدموع على دارها
وقفت الفصور لاجل الطلول ، تطالع طامس آثارها
وقفت بها ليلتى ناشرا ، عساها تبوح باسرارها

Cop n Sc rsity

وانطق بما انطق ابا تمام، من الروايات واخبارها
تحيد عليك الليالي الحمي، يا بخمها او بإقمارها
سلام عليك زمان الشباب، ربيع الحياة بآذارها
لانت تخفف احزانها، وانت مسوغ اكدارها
ولولا الشباب وذكرى الشباب، لعاش المفتى عمره كارها
فطفنا الحياة به حلوة، وقد جاء ثبات مرارها
اطرف في الشرق على اري، بلادا تطيب لاحرارها
فلم ار الامور تسوء، وتصدع اكباد نظارها
فظلم تلك وذل بهذا، وجهل معشش لابصارها
تعق مراحم رعيانها، وترعى الولاة لجزارها

اذا شاء قاسم رفع الحجاب، فسمية هانك استارها
فلا قول الا لجهالها، ولا راي الا لاغرارها
يدب الترافي على ترها، ويجري الخمول بانهارها
منال الترقي بارغامها، ومرمى الفلاح باجبارها
اهذا الذي اورثت اهلها، بلاد العلوم وانوارها
عدمت حياتي ان لم اقف، حياتي على نفع انصارها
احافظ هذا مجال العلى، فشمر لسبق بمضمارها
اشرقي احافظ طال السكوت، ونوك الامور لاقدارها
فضوغا القوافي مصقولة، وشقا الحلود بتيارها
عساها تحرك اوطاننا، وتنشر ميتا احيارها

1957
Copyright University

اقول واعلم انى سأرى ،
، بأنى محرك ثوارها
وانى الدخيل وانى الغريب ،
، وانى النصير لقهارها
اصيب بلادى على رغمها ،
، وان لم تنلنى سوى عارها
ولست بأول ذى همة ،
، تصدى لزمان لانكارها
رفعت الى جلالة ملك الانجليز ادوار
السابع فى يوم تتويجه ٧ ٧ ٧
لمحت من مصر ذاك التاج والقمرا ،
، قلت للشعر هذا يوم من شعرا
يا دولة فوق اعلام لها اسد ،
، تخشى بوادره الدنيا اذا زأرا
بالامس كانت عليك الشمس ضاحية ،
، واليوم فوق ذرا النيل قد سفرا
يؤول عرشك من شمس الى قمر ،
، ان غابت الشمس ولت تاجها القمرا
من ذا يناوئك والاقدار جارية ،
، عما تشائين والدنيا لمن قهرا

اذا

اذا بسمت لنا فالدهر مبتسم ،
، وان كشرت لنا عن نابه كشرا
لا تعجبن ملك عز جانبه ،
، لولا التعاون لم تنظر له اثرا
مالى ربك عرشا بات يحرسه ،
، عدلا ولا مد فى سلطان من غدرا
خيرتهم فرأيت القوم قد سهروا ،
، على مرافقهم والملك قد سهرا
تشاوروا فى امور الملك من ملك ،
الى وزير الى من يغرس الشجرا
وكان فارسهم فى الحرب صاعقة ،
، وذو السياسة منهم طائرا حذرا
بالبر صافنة داست سنابكها ،
، مناخر التبر لما عافت المدرا
وفى البحار اساطيل اذا غضبت ،
، ترى البراكين فيها تقذف الشررا
وهن فى السلم والايام باسمة ،
، عرائس يكتسين الدل والخفرا
حتى اذا نشبت حرب رأيت بها ،
، اغوال قفر ولكن تنهش الحجرا

Copyright 1995

اليوم يشرق نوره على امم
كانها البحر بالآذى قد زخرا
لو امطرا لغبث ارضا لستظلها
عدت رؤوسهم عن وجهها المطرا
اليوم يلثم تاج العز محتشما
راس بدبر ملكا بجلاء البشرا
يعرف الامر من مصر الى عدن
فالهند فالكاب حتى يعبر الجزرا
قد سالمته الليالى حين اعجزها
عقد لها خل او تقويم ما اطرا
(ادوار) دمت ودام الملك في رغد
ودام جندك في الافاق منتصرا
حففت بالصلح والرأى السديد دما
روى الضراب وروى الصارم الذكرا
هم يذكرونك ان عد واعد وهم
ونحن نذكران عدوا لنا عمرا
كانما انت تجرى في طريقته
عدلا وحلما ونفاعا ومن اثرا
رفعت الى الاعتاب الخديو في العيد
طف بالاريكه ذات العز والشان

واقض

واقض المنازل عن فاس وعن دنا
يا عيد ليت الذى اولاك نعمته
بقرب صاحب مصر كان اولانى
صغت القريض فما غادرت لؤلؤة
في تاج كسرى ولا في عقد بوران
اغريت بالغوص اقلامى فما تركت
في لجة البحر من درو مرجان
شكى عمان وضج الغائصون به
على الآلى وضج الحاسد الشانى
كم رام شاوى فلم يدرك سوى صدف
سامحت فيه لنظام ووزان
عابوا سكوتى ولولاه لما نطقوا
ولاصرت خيلهم سوطا بميدان
واليوم انذرهم شعرا بعيدكم
عهد النواسى او ايام حسان
ازف فيه الى العباس غانية
عفيفة الخدر من ابيات عدنان
من الاوانس جلاها بارع فتن
صافى القريحة صاح غير نوالى
ماضاق صعره عن مدح سيده

1957
Copy ... sity

، الا استعانت بمدح الراح والبان
ولا استهل بذكر الغيد مدحته ،
، في موطن بجلال الملك ريان
اغنيت بالعدل ملكا انت حارسه ،
، فاصبحت ارضه تثرى بميزان
جرى بها الخصب حتى انبتت ذهبا ،
، فليت لي في ثراها نصف دينار
نظرت للنيل فاهتزت جوانبه ،
، وفاض بالخير في سهل وودياف
يجرى على قدر في كل منحدر ،
، لم يجف ارضا ولم يعمد لطغيان
كانه ورجال الري تحرسه ،
، مملك سار في جند وعربان
قد كان يكوى عاصيا عامر جرى طلقا ،
، حتى اقامت له جيران اسوان
كم في يديك في القطرين صالحة ،
، فاضت علينا بجود منك هتان
رددت ما سلبت ايدى الزمان لنا ،
، وما تقلص من ظل وسلطان
وما قعدت عن السودان اذ قدرو ،

لكن

، لكن امرت قديما الامر حيات
هذا من الغرب قد سالت مواكبه ،
، وذا من الشرق قد وافى بطوفان
ولاك ربك ملكا في رعايته ،
، ومدة لك في خصب وعمران
من كر دفاف الى مصر الى حيل ،
، عليه كله موسى ابن عمران
فكن بملكك بناء الرجال ولا ،
تجعل بناءك الا كل معوان
وانظر الى امة لولاك ما طلبت ،
، حقا ولا شعرت حيا لاوطان
لاذت بسبتك العليا واعتصمت ،
، واخلصت لك في سر واعلان
حسب الاريكة ان الله شرفها ،
، فاصبحت بك تسمو فوق كيوان
تاهت بعهد الملك فوق مفرقة ،
، لملك مصر وللسودان تاجان
هذا هو الملك قاليها مملكة ،
، وذا هو الشعر فالبسه الزمان

رفعت الى الاستاذ الامام

Copyright Cairo University

ان صوروك فانما قد صوروا
تاج الفخار ومطلع الأنوار
أو نقصوك فانما قد نقصوا
دين النبي محمد المختار
سخروا من الفضل الذي وتيته
والله يسخر منهم في النار
لا تجزعن فلست اول ماجد
كذبت عليه صحائف الفجار
رسموا بذلك للتواظر جنة
محفوفة بمكاره الاشعار
وتقول عنك القبيح وهكذا
يمضي الكريم بغارة الأشرار
ان يحجبوك عن الورى ويحجبوا
فلق الصباح ومشرق الاقمار
او يبلغوا عليك حتى يبلغوا
بين الزواهر صورة الجبار
ما انت ذياك البغيض فتتقى
متربلا بالعار فوق العار
لعبوا به في صورة قد اسفرت
عن عزله فاقام حلس الدار

رفعت

رفعت الى عميد الدولة البريطانية عند قدومه بعد حادثة دنشواي

قصر الدبارة هل اتاك حديثنا
فالشرف ربع له وضيح المغرب
اهلا بساكنك الكريم ومرحبا
بعد التحية انني اتعتب
نقلت لنا الاسلاك عنك رسالة
بانت لها احشاؤنا تتلهب
ماذا اقول وانت اصدق ناقل
عنا ولكن السياسة تكذب
علمتنا معنى الحياة فمالنا
لا نشرئب لها ومالك تغضب
القمت منا ان نحس ونتما
هذا الذي تدعوا اليه وتندب
انت الذي يعزى اليه صلاحنا
فيما نقرره لديك وتكتب
ان ضاق صدر النيل عما هاله
او كلما باح الحزين بآلة
امست الى معنى التعصب تنسب

Copyright © 1951 ... University

رفعا عميد الدولتين بأمة ، ضاق الرجاء بها وضاق المذهب
رفعا عميد الدولتين بأمه ، ليست بغير ولا ترضى تتعذب
انا رهقوا صيادكم فلعلهم ، للفوت لا للمسلمين تعصبوا
ولرياض الفقير بقوته ، وسنا بمهجته على من يغصب
في دنسوى وانت عنا غائب ، لعب القضاء بنا وغر المهرب
حسبوا النفوس من الحمام بدرله ، فتنافسوا في صيدهن وصوبوا
نكبوا واقفرت المنازل بعدهم ، لو كنت حاضرا امرهم لم ينكبوا
خليتهم والقاسطون بمرصد ، وسباطهم وصباطهم تتأهب
جلدوا ولومتهم لتتعلقوا ، بجمالهن شنقوا ولم يتهيبوا
شنقوا ولومنحوا الخيار لأهلوا ، لحظ سياط الجالدين وجوبوا

يتحاسدون

يتحاسدون على الممات وكأسه ، بين الشفاه وطعمه لا يعذب
موتات هذا عاجل منتظر ، يرنوا وهذا آجل يترقب
والمشار مكاثر برجاله ، ومعاجز ومناجز ومخرب
يختال في اخاذها متبسما ، والدمع حول ركابه يتصبب
طاحوا باربعة فاردوا خامسا ، هو خير ما يرجوا العميد ويطلب
حب يجادل غرسه في انفس ، يجنى بمغرسها الثناء الطيب
كن كيف شئت ولا تكل ارواحنا ، للشار فانك عدلك المنتدب
واقض على بوند اذا ولى القضا ، رفقا بمن له القضا ويطوب
فلكان حولا من رجالك نخبة ، ساسوا الامور فدربوا وتدربوا
اقصيتهم عنا وجئت بفتية ، طاشت النياب بهم وطار المنصب

1957
Copyright University

فاجعل شعارك رحمه ومودة ،
ان القلوب مع المودة تكسب
واذا سئلت عن الكنانة قل لهم ،
هى امة لهوا وشعب يلعب
واستبق غفلتها وتم عزائم ،
فالناس امثال الحوادث قلب

الى البوسفور

ببابك النحس والسعود ٧ وموقف اليأس والرجاء
وفيك قد حارت اليهود ٧ يا مطلع السعد والشقاء
وجهك الفاحل العبوس ٧ قد ضاق عن وصفه البيان
كم شطرت عنده طروس ٧ بنيمة العز والهوان
وطاطأت دونه رؤوس ٧ يهتز من خوفها الزمان
وكم اطافت به وفود ٧ واكثروا حوله الدعاء
فراح بخمه سعيد ٧ وطامع بالخبار باء
لما علت صيحه المنادى ٧ واصبح القوم فى عناء
وشمرت ثروة البلاد ٧ وضجت الارض والسماء
قنعت بالقطن فى الوساد ٧ وفى الحشا والغطاء
وانما العاقل الرشيد ٧ من سار فى ضاحى النجاء
بالله يا قوم لا تزيدوا ٧ فان اماكم هباء
مفاربات هى المنايا ٧ ورسلها احرف البروق

صبوح اصحابها الرزايا ٧ وماطم دونها غبوق
قد اتلفت انفس البرايا ٧ بأسهم الغدر والعقوق
صبوطها الموت والصعود ٧ ضرب من البؤس والبلاء
وما لها عندهم عهود ٧ الا كما تعهد النساء
كم بالة سبيت وبالا ٧ واشبهت لامع السراب
وبذرت انبتت خبالا ٧ واثمرت عاجل الخراب
وكم غنى اضاع مالا ٧ وشاب فى موقف الحساب
فليتقط منكم البعيد ٧ وليتق الله ذو الثراء
فذلك التاجر الشهيد ٧ قد عاف من اجلها البقاء

رفعت الى سمو الامير فى عيد راس السنة العربية

قصرت عليك العمر وهو قصير ،
وغالبت فيك الشوق وهو كثير
وانشأت فى صدرى لحسنك دولة ،
لها الحسن جند والولاء سفير
فوادى لها عرش وانت مليكه ،
ودونك من تلك الضلوع ستور
وما انتفضت يوما عليك جوانحى ،
ولا حل فى قلبى سواك امير
كتمت فقالوا شاعر ينكر الهوى ،
وهل غير صدرى بالغرام خبير

ولو سئلت ذهلت النجوم عن السرى ، وعطلت افلاكا بهن تدور
وشعشعت جلد الليل منى بزفرة ، غرامية منها الشرار يطير
ولكنني اخفيت مانى واغما ، لكل غرام عاذل وغرير
ارى الحب ذلا والكرامة ذلة ، وانى بنز الذلتين جدير
ولى فى الهوى شعران شعر اذيعه ، واخر فى طى الفؤاد ستير
ولولا لجاج الحاسدين لما بدا ، لكتوم سرى فى الغرام ضمير
ولاشرعت هذا اليراع انامل ، لشكوى ولكن اللجاج يثير
على انى لا اركب اليأس مركبا ، ولا اكبر اليأس حين تغير
فكم حاد عن الحين والسيف مصلت ، وكم لمحة فى غفلة الدهر نفت
وهان على الامر وهو عسير ، هموما لها بين الضلوع سعير

وكم يشتفى الصب السقيم بزورة ، وينجو بلفظ عاثر واسير
على ذلك العام الجديد يبرنى ، بيشرى وهل لليائسين بشير
وينظرلى رب الاريكة نظرة ، بها ينجلى ليل الاسى وينير
مليك اذا غنى اليراع بمدحه ، سرت بالمعالى هزة وسرور
اولاى ان الشرق قد لاح نجمه ، وان له بعد الممات نشور
تفاءل خيرا اذ رأك مملكا ، وفوقك من نور المهيمن نور
مضى زمن والغرب يسطو بجولة ، على ومالى فى الانام ظهير
الا ان تاج الله للصفر نهضة ، ففلت غرار الخطب وهو طرير
جرت امة اليابان شوطا الى العلا ، ومصر على اثارها ستسير
وما يمنع المصرى ادراك سأوها ، وانت لطلاب العلاء نصير

فقف مرقف الفاروق وانظر امامه
، اليك بجبات القلوب تشير
ولا تستشر غير العزيمة في العلا
، فليس سواها ناصح ومشير
فعرش المحروس وربك حارس
، وانت على ملك القلوب امير
تليت في الاحتفال الذي اقامه سعادة مصطفى باشا كامل
صاحب اللواء الاغر لمدرسة الذي اسسها بمصر
سموا حديثا كقطر الندى
، فجدد في النفس ماجددا
فاضحى لآمالنا منعشا
، واضحى لآمالنا مرقدا
فديناك يا شرق لا تجزعن
، اذا اليوم ولى فترقب غدا
فكم محنة اعقبت منحة
، وولت سراعا كرجع الصدى
فلا يؤيسنك قيل العداة
، وان كان قيلا لجز المدى
استودع فيك كنوز العلوم
، وتمتلك الغرب مستنفدا

ويبعث في ارضك الانبياء
، ويأتي لك الغرب مسترشدا
وتقضي عليك قضاة الضلال
، طوال الليالي بانك ترقدا
انشقي بعهد سما بالعلوم
، فاضحى الضعيف بها أيدا
اذا خاب الشرها سزه
، وادرك من جربه المقصدا
وان شئت ادنى اليه النجوم
، فتاجي المجرة والفرقدا
وان شئت زعزع شم الجبال
، فحرك لاقدامه شيدا
وان شئت شاهد في ذرة
، عوالم تحكي فيها سدا
زمان تسخر فيه الرياح
، وبقدر الجماد به مندا
وتغزو الطبيعة للعارفين
، بمعنى الوجود وسر الهدى
اذا ما ابوا اجاب الجديد
، وقام النجار له مسعدا

Copyright © 1957 American University

وطارت اليهم من الكهربا ،
يزوق على السلك نطوى الهوا
اجل من بعد هذا وذاك ،
باءت نستكين وان نحمدا
وها امة الصفر قد مهدت ،
لنا النهج فاستبقوا الموردا
فيا ايها الناشئون اعلوا ،
على خير مصر وكونوا يدا
ستظهر فيكم ذرات الغيوب ،
رجالا تكون لمصر الفدا
فيا ليت شعري من منكم ،
اذا هي نادت يلبي الندا
لك الله يا مصطفى من فتى ،
كثير الايادي كثيرا لعدا
اذا ما حمدتك بين الرجال ،
فانت الخليق ان تحمدا
سيحصى عليك سجل الزمان ،
ثناء يخلد ما خلدا
ويهتف باسمك ابناؤنا ،
اذا آنت للزرع ان يحصدا

الى

الى سعادت اسماعيل باشا صبري بعد استقالته من وكالة الحقانية

ياصارما الف النوا بغمده ،
والى القرار الانزال صقيلا
فالبيض تصدأ في الجفون اذا ثوت ،
والماء ياسن ان اقام طويلا
اهلا بمولاى الرئيس وليس من ،
شرف الرئاسة ان نزال وكيلا
فاطرح معاذير السكوت وقل لنا ،
هلا وجدت الى الكلام سبيلا
واضرب على الوتر الذى اهتزت له ،
اعطافنا زمنا وغنّ النيلا
واردد على ملك القريض جماله ،
نصنع بصاحبك القديم جميلا
مازال يرجو ان تقال عثاره ،
حتى اقال الله اسماعيلا
وقال مودعاً صديقه محمد بك بدر واحمد بدر عند سفرهما الى بلاد الانكليز

سيرا ايا بدرى سماء العلا ،
واستقبلا النعم ولا تا فلا

1957

سيراً الى مهد العلوم التي ،
كانت لنا ثم ازدهاها البلى
سيراً الى الارض التي انبتت ،
عزاً واضحت للعلاء موئلا
يثني عليها الدهر منبهراً ،
او يجزع الاحداث ان تنزلا
شعاراً اهليها وانباءها ،
ان يعلم المرزوق يعملا
فزينا المجد بنور الذهى ،
واستبقا العلياء واستمكا ،
وجلا الجاه بان تكملا
بعروة الصبر ولا تعجلا
وخبرا الغرب وانباءه ،
بانا نحن الرجال الالى
لئن غدا الدهر بنا مدبراً ،
لابد للمدبر ان يقبلا
لازلتما فرعين في دوحة ،
تظل من رجى ومن املا
تمتكما مصر وربا كما ،
اب كريم جد حتى علا

مضى وقد اولاكما نعمة ،
لا تبسطا فيها ولا تغللا
فرحمة الله على والد ،
كسا كما العز بين الملا

وقال مخاطبا صاحب المؤيد الاغر عند انتقال المؤيد الى طوره الجديد

احييت ميت رجائنا بصحيفة ،
انتى عليها الشرف والاسلام
اضحت مصلى للبلاغة عندما ،
سجدت برحب فنائها الاقلام
تعلى مؤيدك الجديد نجيبة ،
وعلى مؤيدك القديم سلام

وقال وقد افتتح المؤيد على القراء ان ينظموا في عتاب مولاي عبد العزيز صاحب الجزائر

عبد العزيز لقد ذكرتنا امما ،
كانت جوارك في لهو وفي طرب
ذكرتنا يوم غاضت ارض اندلس ،
الحرب في الباب والسلطان في اللعب
فاحذر على التخت ان يبرى الخراب له ،
فتخت سلطانه اعدى من الحرب

1955

وقال مخاطبا صاحب السعادة الهمام سعد باشا
زغلول بعد اسناد الوزارة اليه وفيها سر من اسرار السياسة

مالى ارى بحر السيا ✓ سة لاينى جزرا ومدا
وارى الصحائف اثبتت ✓ ما بيننا اخذا وردا
هذا برى رأى الغميد ✓ وذا يعد عليه عدا
وارى الوزارة تجتنى ✓ من مرهف العيش شهدا
نامت بمصر وايقظت ✓ لحوادث الايام سعدا
فطرحتها وسألت عنه ✓ فقيل لى لم ياؤل جهدا
ياسعد انت سحرها ✓ فاجعل لهذا الموت حدا
ياسعد ان بمصراى ✓ تاما تؤمل فيك سعدا
قد قام بينهما وبين ✓ العلم ضيق الحال سدا
مازلت اخوان ازاك ✓ اباوان القاك جدا
حتى غدوت اباله ✓ اضحت عيال القطر ولدا
فاردد لنا عهد الامام ✓ وكن بنا الرجل المفدا
اباالا لوم المشار ✓ اذا تعلل او تصدى
فسبيله ان يستبد ✓ وشأننا ان نستعدا
هى سنة المحتل فى ✓ كل العصور وما تقدما

وقد تقدموا قوله على قبر المرحوم الرحاله السيد عبد
الرحمن الكواكبى صاحب طبائع الاستبداد وام القرى

هنا رجل الدنيا هنا مهبط التقى ✓ هنا خير مظلوم هنا خير كاتب

قفوا واقرؤا ام الكتاب وسلموا ✓ عليه فهذا القبر قبر الكواكبى
وقال يستقبل المغفور له الاستاذ الامام وقفيل الاسلام
بعد عودته من سفر

لو ينظرون الالى مثل ما نظمت ،
مد غبت عنا عيون الفضل والادب
لاقفر الجيد من درجيط به ،
والنغر من لؤلؤ والكاس من حبب

معربة عن شكسبير الشاعر الانكليزى الشهير فى رواية
ماكبيث

كانى ارى فى الليل نصلا مجردا ،
بطير بكلتا صفحتيه شرار
تقلبه للعين كف خفية ،
نفيه خفوق تارة وقرار
يماثل نصلى فى صفار ترنده ،
ويكليه منه رونق وغرار
اراه فتدنينى اليه شراستى ،
فيناى وفى نفسى اليه اوار
واهوى بزندى طامعا فى التقاطه ،
فيدركه عند الدنو نفار
تخبطنى مس من الجن ام سرت ،

أراني في ليلة من الشك مظلم ، يا جزا نفسي نشوة وخمار
فيا ليت شعري هل بليلة نهار ، سأفتل ضبغي وابن عمي ومالكي
ولو ان عقب القاتلين خمار ، وارضى هوى نفسي وان صح قولهم
هوى النفس ذل والخيانة عار ، فيا ايها العذل الذي لاح في الدجى
وفي طي نفسي للسرور منار ، ترى خدعتني العين ام لنت مبصرا
وهذا دم ام في سبائك نار ، وهل انت تمثال لكيد نويته
وذاك الدم الجاري عليك شنار ، فان لم تكن وهما فكن خير مسعد
فاني وحيد والخطوب كثار ، وكن لي دليلا في الظلام وهاديا
فليلي بهيم والطريق عثار ، على الفتك يا ان كان صحبك عزلتي
وان لم يكن بيني وبينك ثار ، فان هب الناعي اعمى بصيرتي

فما لي على هذا القضاء خيار ، اعرني فؤادا منك يا دهر قاسيا
لوان القلوب القاسيات تغار ، ويا حلم قاطعني ويا رشد لا تثب
ويا شر مالي من يديك فرار ، ويا ليل انزلني بجوفك منزلا
يضل به سرب الفطا ويحار ، وان كنت ليل المانوية فليكن
على سرا هل الشر منك ستار ، ويا قدمي سيري حذارا وخائفي
من المشي لو يجدي الاثيم حذار ، وقفت بجوف الليل وقفة ساهر
له الجن اهل والمكايد دار ، اذا اشتمل الليل البهيم على الورى
فما لي كاني فاتك ذو عشيرة ، تجرد للاياء حيث يثار
خيارهم تحت الظلام شرار ، اذا ما عوى ذئب الفلاهب جمعهم
الى الشر واستلت ظبا وشفار ، رفعت الى محمد بن الموصلي كاتب العصر وصفوة

Copyright 1955 University

أدباء مصر عند ظهور كتاب عيسى ابن هشام

قام ولم أر كالاناضل او جرى ... سجدت له الاقلام وهو جواري
يختال ما بين السطور كظيغم ... يختال بين عوامل وشفاري
تأوى الظباء اليه وهي اوانس ... وتحيد عنه الاسد وهي ضواري
ما حال خلق الماء بين سطوره ... الا الى خلق الزناد الواري
فاذا رضيت فاحرف من راحة ... واذا غضبت فاحرف من نار
يا ابن الذي غنى اليراع بكفه ... فصبت اليه مسامع الاقدار
لك في دمى حق اردت وفاءه ... يوم الوفاء فقصرت اشعاري
لم ينسني من الزمان ولم يزل ... حفظ الوداد سجيتي وشعاري
هذا كتابك قد حكت اياته ... ايات موسى النبع في الانهار

نسج الحرير ابوك نسج بجاره ... ونسجت انت غرائب الافكار
فاذا نثرت على الصحيفة خلتها ... عرسا الخ عليه ثوب نثار
يا صاحب المصباح ما ذنب الذهى ... حتى حجبت مطالع الانوار
قد كنت تهديها السبيل بضوئه ... فتركتها في ظلمة وعثار
بانت ترجى منك عودة غائب ... نور البصائر فيه والابصار
وشمائل الفكر التي اسلفتها ... حكما فاغنتها عن الاسفار
فاشرع يراعك يا محمد انه ... نار الذمام وجنة الاحرار
وابق لنا عيسى فهذا وقته ... فالناس بين مخادع ومواري
ومطاول في الكاتبين ومدع ... في العالمين ومولع بفخار
امنوا يراعك حين طال سكونه ... فتطلعوا لمراتب الافمار

Copyright 1995 ... sity

انى لانظم ما نثرت وان يكن ،
نثر النظيم مطية النبغا

الى امير الشعراء وشاعر الامراء صاحب السعادة احمد شوقى بك المنعم
الانعام عليه بالرتبة الاولى من الصنف الثانى القلمية

ان هنوك ربما قلت هنا ، انى عهدتك قبلها محمودا
فلكات قدرك لا تجد بناهة ،
وسعادة فقدا بها محمودا
الى الازبكية
كم وارث غض الشباب رميته ،
بغرام راقصة وحب هلوك
البسته الثوبين فى حاليهما ،
بئه الغنى وذله المغلوك
الى مصر
ماذا جنيت وما جناه بنوك ،
اظلمتهم يا مصر ام ظلموك
فبصمت للغرب الكمائى واهله ،
ومنحتهم فوق الذى منحوك
وعبست فى وجه الكريم وانما ،
قطب الكريم وان عبست اخوك

فى تقريظ ديوان الشاعر المطبوع المعنى افندى صادق الرافعى

ارك وانت بنت اليوم تمشى ،
بشعرك فوق هام الاولينا
واوتيت النبوة فى المعانى ،
وما اوتيت حد الاربعينا
فزف تاج الرئاسة بعد سامى ،
كما زانت فريده الجبينا
وهذا الصولجان فكن عريقا ،
على ملك القريض وكن امينا
فحسبك ان مطرك ابن هانى ،
وانك قد غدوت له قرينا

فى سبيل المدرسة الجامعة

ان كنتم تبذلون المال من رهب ،
فنحن ندعوكم للبذل عن رغب
در الكتائب منثورا بلا عدد ،
در الرماد بعين الحاذق الاريب
فانشأوا الف كتاب وقد علموا ،
ان المصابيح لا تغنى عن الشهب
هبوا الاجر والحران قد بلغا ،
حد القراءة فى صحف وفى كتب
من المدارس اذ ما علة عرضت ،

copyright 1957 gsa

من المدفع عن عرض وعن نشب
ومن يروض مياه النيل ان جمحت
وانذرت مصر بالويلات والحرب
ومن يوكل بالفطاس بينكم
حتى يرى الحق ذا حول وذا غلب
ومن يطل على الافلاك يرصدها
بين المناطق عن بعد وعن كثب
يبيت ينباونا عما تنم به
سرائر الغيب عن شفافة الحجب
ومن بنى ادهم الارض ما ركزت
فيه الطبيعة من بدء ومن عجب
يظل يرشد من ذراتها نبأ
ضمت به الارض في ماض من الحقب
ومن يميط ستار الجهل ان ظلمت
معالم القصد بين الشك والريب
فما لكم ايها الاقوام جامعة
الا بجامعة موصولة السبب
فقد قام سعد بها حيا واسلمها
الى امين فلم تجحم ولم يهب
نعاونه يعاونكم على عمل

فيه

فيه الفخار وما ترجون من ارب
وبينوا الرجال الغرب انكم
اذا طلبتم بلغتم غاية الطلب
لا تلجوا في العلا الا همم
وتالكة لا تبالى همة النوب
فان تأميلكم في غيركم وهن
في النفس يرضى عنان السعي والدأب
ان قام منا مناد قال قائلهم
لا تضجعوا فهلاك الشعب في الصخب
او نابنا حادث نرجوا ازالته
قال اسكنوا وخلوا سورة الغضب
فما سمونا الى مجد نحاوله
الا هبطنا الى غور من العطب
يا مصر هل بعد هذا اليأس متسع
يجرى الرجاء به في كل مضطرب
لا نحن موتى ولا الاحياء بينهنا
كأننا فيك لم نشهد ولم نغب
نبكي على بلد سال النضار به
للوافدين وهلوه على سغب
متى تراه وقد بانت خزائنه

Copyright © Saint Joseph University

هذا هو العمل المبرور فاكتبوا
كنزا من العلم لا كنزا من الذهب
بالمال انا اكتبنا فيه بالادب
وقال في مرض له
مرضنا فما عادنا عائد
ولا قيل ابن الفتى الاملعى
ولا حن طرس الى كاتب
سكتنا فعز علينا السكوت
ولا حق لفظ على معنى
وهان الكلام على المدعى
فيا دولة اذنت بالزوال
رجعنا لعهد الهوى فارجعى
ولا تحسبينا سلونا النسيب
وبين الضلوع فؤاد يعى
وقال في العام الذى امسى فيه الخزان ونقص فيه الفيضان
انكر النيل موقف الخزان
راعه ان يرى على جانبيه
رصدا من مكايد الانسان
وقال

وقال
احيا ونا لا يرزقون بدرهم
وبالف الف ترزق الاموات
من لى بحظ النائمين بحفرة
فاست على احجارها الصلوات
يسعى الانام لها ويجرى حولها
بحر النذور وتقرأ الأيات
ويقال هذا القطب باب المصطفى
وسيلة تقضى بها الحاجات
وقال في الحالة الحاضرة
لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت
حواشيه حتى بات ظلما منظما
تمن علينا اليوم ان اخصب الثرى
وان اصبح المصرى حرا منعما
اعد عهد اسماعيل جلدا وسخرة
فانى رأيت المن انكى و آلما
عملتم على عز الجماد وذلنا
فاغليتم طينا وارخصتم دما
اذا اخصبت ارض واجدب اهلها
فلا طلعت بنتا ولا جادها سما

فهل الى الدينار حتى اذا مشى ،
به ربه للسوق القاه درهما
فلا تحسبوا في وفرة المال لم تقد ،
مناعا ولم تعصم من الفقر معتما
فان كثير المال والخفض وارف ،
، قليل اذا حل الغلاء وخيما

تم الجزء الثاني

King Saud University
جامعة الملك سعود 1957
Copyright © King Saud University

٩٠

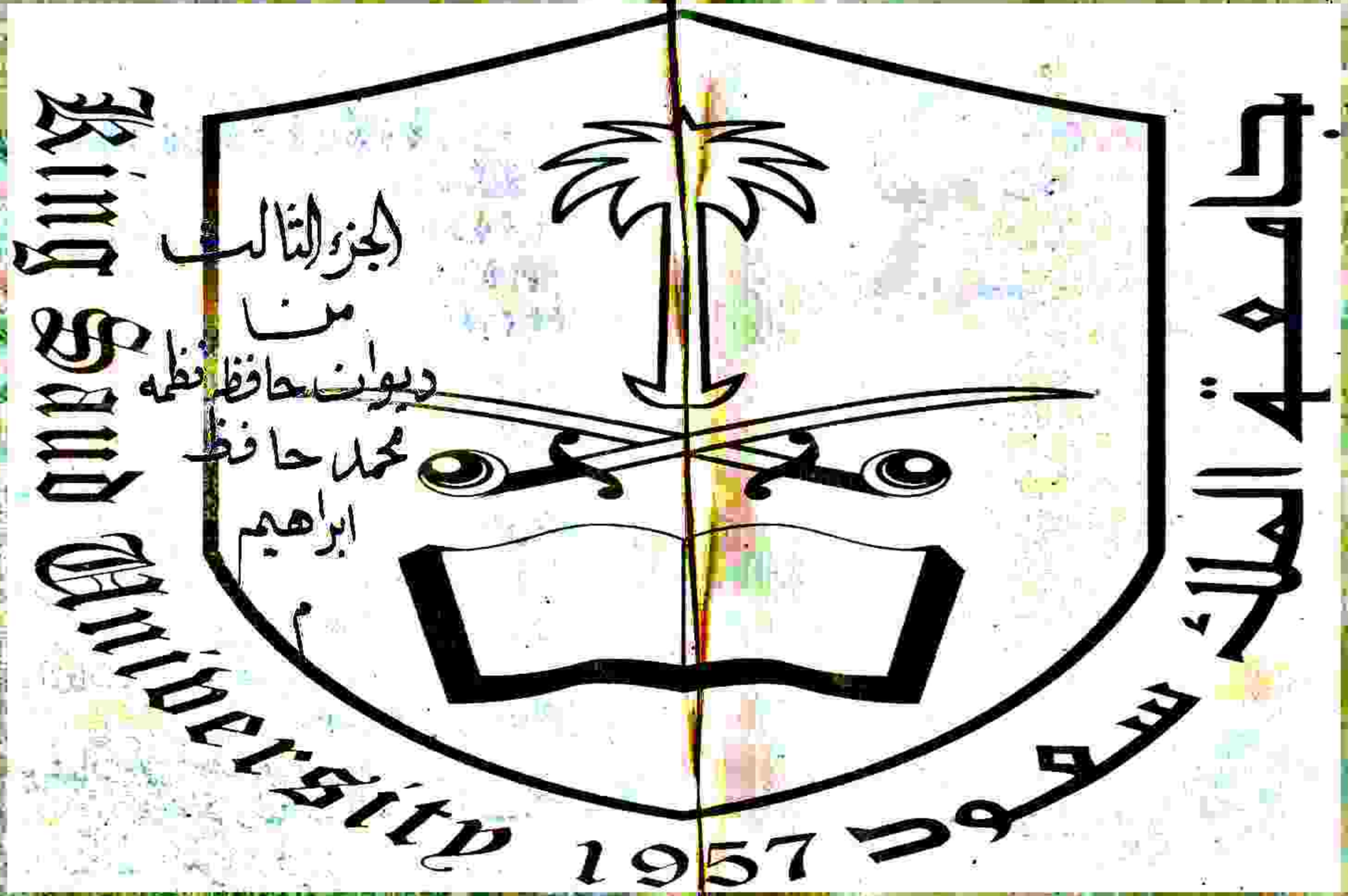

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الامان تتصافحان
لهرام لربوع الشام تنسب ،
هنا العلى وهنالك المجد والحسب
ركنان للشرق لا زالت ربوعهما ،
قلب الهلال عليها خافق يجب
خدران للضاد لم تهتك ستورهما ،
ام اللغات غداة الفخر امهما ،
ولا تحول عن مغناهما الأدب
ابر غبان عن الحسنى وبينهما ،
وان سألت عن الآباء فالعرب
في رفعات المعالى ذلك النسب
ولا يمتان بالقربى وبينهما ،
اذا ألمت بوادي النيل نازلة ،
تلك القرابة لم يقطع لها سبب
باتت لها رسيات الهم تضطرب
وان دعا في ثرى الاهرام ذو الم ،

اجابه

، اجابه في ذرى لبنان منتحب
لو اخلص النيل والاردن وردها ،
، تصافحت منهما الامواه والعشب
بالوادين تمشى الفخر مشيته ،
، يحف ناحيتيه الجود والادب
فال هذا سخاء دونه ديم ،
، وسال هذا مضاء دونه القضب
نسيم لبنان كم جادت عاطره ،
، من الرياض وكم حباك منسكب
في الشرق والغرب انفاس معطرة ،
، تهفو اليك واكباد بها لهب
لو اطلاب العلا لم يبتغوا بدلا ،
، من طيب ريا لكن العلا تعب
كم غادة بربوع الشام باكية ،
، على اليف لها يرمى به الطلب
يمضى ولا حيلة الا عزيمته ،
، وينثنى وحلاه المجد والذهب
يكر صرف الليالى عنه منقلبا ،
، وعزمه ليس يدرى كيف ينقلب
بارض (كولمب) ابطال عطارفة ،

Copyright

أسد جياع اذا ما وثبوا و ثبوا
لم يحصهم علم فيها ولا عدد
سوى مضاء تحامى ورده النوب
اسطولهم أمل في البحر مرتحل
وجيشهم عمل في البر مغترب
لهم بكل خضم مركب لجج
وفي ذرى كل طود ملك معجب
تبدو بارقة في افق منتجع
الا وكان لها بالثم مرتقب
ما عابهم انهم في الارض قد نثروا
فالشهب منثورة مذ كانت الشهب
ولم يضرهم سراء في مناكبها
فكل حي له في الكون مضطرب
رادوا المناهل في الدنيا ولو وجدوا
الى المجرة ركبا صاعدا ركبوا
او قيل في الشمس للرجعين منتجع
مدوا اليها سببا في الجو وانتدبوا
سعوا الى الكسب محمودا وما فتئت
امم اللغات بذاك السعي تكتسب
فاين كان الثنا ميون كان لها

عيش

عيش جديد وفضل ليس يحتجب
هذه يدى عن بنى مصر تصافحكم
فصافحوها تصافح نفسها العرب
فما الكنانة الا الثم عاج على
ربوعها من بنيها سادة نجب
لولا رجال تعالوا في سياستهم
منا ومنهم لما املنا ولا عتبوا
ان يكتبوا لى ذنبا في مودتهم
فانما الفخر في الذنب الذى كتبوا

زلازل ايطاليه

نسائى ان كنتما تعلمان ما دهى الكون ايها الفرقدان
غضب الله ام عربدت الار ض فاثخت على بنى الانسان
ليس هذا سبحان ربى ولا ذا ك ولكن طبيعة الاكوان
غلبات في الارض نقص عنه نوران في البحر والبركان
رب ان المفر والبحر والبر على الكيد للورى عاملان
كنت اخشى البحار والموت فيها راصد غفلة من الربان
سابح تحتنا مطل علينا حائم حولنا منا مدان
فاذا الارض والبحار سواء في خلاق كلاهما عادران
ما (المسبن) عوجلت في صباها ودعاها من الردى وعيان

copyright

ومحت نكم المحاسن منها
حين تمت آياتها آيتان
خسفت ثم اغرقت ثم بارت
وأتى امرها فاضحت كأن لم
تلك بالأمس زينة البلدان
ليتها امهلت فتقضى حقوقا
من وداع الدّات والجيران
لمحة يسعد الصديقان فيها
بغت الارض والجبال عليها
وطغى البحر أيما طغيان
تلك تغلى حقدا عليها فتبغى
فتجيب الجبال رجما وقذفا
وتسوق البحار ردا عليها
جيش موج يناوئ الجنحين دانى
وهنا الموت اسود اللون جون
وهنا الموت احمر اللون قانى

جند الماء والثرا هلال الـ
خلق ثم استعان بالنيران
ودعا السحب عاتيا فاصدرنه
بجيش من الصواعق ثان
فاستحال النجاء واستحكم اليأ
س وخارت عزائم الشجعان
وشفى الموت غله من نفوس
لا تبالية فى مجال الطعان
ابن (رجيو) وابن ماكان فيها
من مغان ماهولة وغوانى
عوجلت مثل اختها ودهاها
مادها ها من ذلك الثوران
رب طفل قد سار فى باطن الا
رض ينادى أمى . أبى . ادركانى
وفتاة هيفاء تشوى على الجمـ
ـر يعانى من حره ما تعانى
واب ذاهل الى النار يمشى
مستميتا تمتد منه اليدان

باخنًا عن بنانه وبنيه
مرعى الخطو مستطير الحنان
ناكل النار منه لاهو ناهٍ
من لظاها ولا اللظى عنه وانى
غصت الارض - انجم البحر مما
وشكى الحوت للنسور شكاة
أسرفا في الجموم نقرًا وهشا
لا رعى الله ساكن القمم
قد اغارا على اكف براها
كيف لم يرحما انا ملها الغر
لهف نفسى والف لهف عليها
مولعات بصيد كل جميل

ناصبات

ناصبات، حافرات في الصخر او ناحتات
منطقات لسان كل جماد
مفحمات سواجع الافنان
ملهمات من دقة الصنع مالا
من ثمانيل كالنجوم الدراري
عجب صنعها وعجب منه
اية (مبين) انس اليوم (بمبا
انس الدرة التي كانت الحلـ
غالها قبلك الزمان اغتيالا
جاءها الامر والسراة عكوفا
بين صب مدله وطروب

باريء الكائنات للاتقان
ولم يرفقا بتلك البنان
من اكف كانت صناع الزمان

1957

وخليع في اللهو مرخى العنان
٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
فانطووا كانطواء اهلك بالامس
وزالت باشة العمران
انت (رمسين) لم تزولي كما زالت
ولكن اميت رهن الاوان
ان ايطاليا بنوها بناة
فاطمئني ما دام في الحي باقي
٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
فسلام عليك يوم توليت
بما فيك من مغاني حسان
وسلام عليك يوم تعودين
كما كنت جنة الظبيان
وسلام من كل حي على الارض
على كل هالك فيك فان
وسلام على الالى اكل الدهر
وناشت جوارح العقبان
وسلام على امرئ جاد بالدمع
وثنى بالاصفر الرنان
ذاك حق الانسان عند بني الأد

سان

سان لم ادعكم الى احسان
فاكتبوا في سماء (رجيو) و(نيب) و(كالبريا) بكل لسان
هاهنا مصرع الصناعة والنضـ
ـبر والحذق والحجا والاغاني
٭ ٭ ٭ (وداع اللورد كرومر) ٭ ٭ ٭
فتى الشعر هذا موطن الصدق والهدى
فلا تكذب النار يخ ان كنت منصفا
لقد حان توديع العميد وانه
حقيق بتشييع المحبين والعدا
فودع لنا الطور الذي كان شامخا
وشيع لنا البحر الذي كان مزبدا
وزوده عنا بالكرامة كلها
وان لم يكن بالباقيات مزودا
فلم لا نرى الاهرام يا نيل ميتا
وفرعون عن وادي مريحل غدا
كانك لم تجزع عليه ولم تكن
ترى في حمى فرعون امنا ولا جدا
٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
سلام - ولو انا نسمي الى الاولى

Copyright Saint Joseph University

أيا ولد النيا ما مددنا لهم يدا
سنطوى اياويل التى قد افضتها
علينا فلسنا امة تجحد اليدا
امنا فلم يسلك بنا الخوف مسلكا
وغنينا فلم يطرق لنا الذعر مرقدا
وكنت رحيم القلب نحمى ضعيفنا
وتدفع عنا حادث الدهر ان عدا
ولولا أسى فى دنشواى ولوعة
وفاجعة ادمت قلوبا واكبدا
ورميك شعبا بالتعصب غافلا
وتصويرك الشرقى غرا مجردا
لذبنا أسى يوم الوداع لاننا
نرى فيك ذاك المصلح المتودد
تشعبت الآراء فيك فقائل
افاد الغنى اهل البلاد واسعدا
وكانت له فى المصلحين سياسة
ترخص فيها تارة وتشددا
رأى العز كل العز فى بسطة الغنى
فحارب جيش الفقر حتى تبددا

وانتقلم

وامتعكم بالنيل فهو مبارك
على اهله خصبا وريا ومورد
وسن لكم حرية القول عندما
رأى القول فى أسر السكوت مقيدا
وآخر لم يقصر على المال همه
يرى ان ذاك المال لا يكفل الهدى
فلا يجمد الاثراء حتى يزينه
بعلم وخير العلم ما كان مرشدا
بنا ديك قد اذريت بالعلم والحجى
وانك خصبت البلاد تعمدا
ولم تبق للتعليم بالورد معهدا
وجدت فى معر العقول تعمدا
قضيت على ام اللغات وانه
قضاء علينا او سبيل الى الردى
وافيت والقطران فى ظل رايه
فما زلت بالسودان حتى تمردا
فطاح كما طاحت (صوع) بعده
وضاعت ساعيا باطماعكم سدا

1957

حجبت ضياء الصحف عن ظمآنه ،
ولم تستقل حتى حجبت المؤيدا
واودعت تقرير الوداع مغامزا ،
رأينا جفاء الطبع فيها مجددا
غمزت بها دين النبي وانما ،
لتغضبنا اغضبت في القبر احمدا
يناديك اين النابغون بعهدهم ،
واي بنا شائخ قد تجددا
فما عهد اسماعيل والعيش ضيق ،
باجدب من عهدكم سال عسجدا
يناديك وليت الوزارة هيئة ،
من الصم لم تسمع لاصواتنا صدى
فليس بها عند التشاور من فتى ،
الى اذا ما اصدر الأمر اوردا
يريك ماذا صدنا ولوى بنا ،
عن القصد ان كان السبيل ممهدا
اشرت برأى في كتابك لم يكن ،
سديدا ولكن كان سهما مسددا
وحاولت اعطاء الغريب مكانة ،
تجر علينا الويل والذل سرمدا

فياويل

فياويل مصر يوم تشقى بندوة ،
يبيت بها ذاك الغريب مسودا
الم يكفنا انا سلبنا ضياعنا ،
على حين لم نبلغ من الفطنة المدى
وزاحمنا في العيش كل ممارس ،
جبير وكنا جاهلين ورقدا
وما الشركات السود في كل بلدة ،
سوى شرك يلقى به من تصيدا

فهذا حديث الناس والناس السن ،
اذا قال هذا صاح ذاك مفندا
ولو كنت من اهل السياسة بينهم ،
لسجلت لى رأيا ولفت مقصدا
ولكنني في معرض القول شاعر ،
اضاف الى التاريخ قولا مخلدا
فيا أيها الشيخ الجليل نحيه ،
ويا أيها القصر المنيف تجلدا
لأن غاب هذا الليث عنك لعلة ،
لقد لبثت آثاره فيك شهدا

تحية الاخلاص للأمة العثمانية الدستورية) (وتهليل

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
وحدة شئون المكتبات

www.al-mostafa.com

المسلمين لافتتاح الكعبة الحديدة الحجازية

انثنى عليك الحجيج والحرمان ✓ واجل عيد جلوسك الثقلان
ارضيت ربك اذ جعلت طريقه ✓ اضاء وفزت بنعمة الرضوان
وجمعت بالدستور حولك امة ✓ شتى المذاهب جمة الاضغان
فغدوت تسكن في القلوب وترتمى ✓ حبا بها وتحل في الوجدان
راعيتهم حتى علمت بانهم ✓ بلغوا اشدهم على الازمان
فجعلت امر الناس شورى بينهم ✓ واقمت شرع الواحد الديان
لوائهم وزنوا الجيوش بمشهد ✓ رجحت بجيشك كفة الميزان
لوشاء زلزلها على اعدائه ✓ اوشاء اذهلها عن الدوران
يمشون في حلق الحديد الى العدا ✓ وكانهم سدٌ من الانسان
وكان مقدمهم اذا لمع الضحى ✓ سيل من الهندي والمران
يتوافقون على الردى وصفوفهم ✓ رغم الوثوب كثابت البنيان
فاذا المدافع في النزال بجاويت ✓ بزئيرها وتلاحم الخشبان
واذا القنابل دمدمت ونفجرت ✓ تحت الغبار نفجر البركان
واذا البنادق ارسلت نيرانها ✓ طلقا وسيل الهلاك دوالي
ابصرت جنا في سالح فتية ✓ وشهدت افئدة من الصوان
مرهم بخوضوا الزاخرات ويسبقوا ✓ شم الجبال بقوة الايمان
نلجت صدورهم وفرقراهم ✓ لما حلفت باوثق الايمان
تالله ما شكوا البعد تلادورها ✓ هم يعرفون شمائل السلطان
لكنهم درجوا على سنن به ✓ لوقاية الدستور خير ضمان

يا ايها

يا ايها الشعب الكريم تماسكوا ✓ وخذوا امركم بغير توان
مالي اذكركم وتلك ربوعكم ✓ مرعى الهنا وصنابت السجعان
ادركتم الدستور غير ملوث ✓ بدم ولا ضلخا بهوان
وفعلتم فعل الرجال وكنتم ✓ يوم الفخار كامة اليابان
فتفيؤوا ظل الهلال فانه ✓ جم المبرة واسع الاحسان
يرعى لموسى والمسيح واحمد ✓ حق الولاء وحرمة الاديان
فخذوا الموثق والعهود على هدى ✓ التوراة والانجيل والفرقان
وتذوقوا معنى الحياة فانها ✓ في مصر الفاظ بغير معان
ودعوا التقاطع في المذاهب بينكم ✓ ان التقاطع آية الخذلان
وتابقوا للباقيات واظهروا ✓ للعالمين دقائق الاذهان
وفي زمان المعتدين كما انطوت ✓ حيل السيوف وامرة الخرصان
لا الشك يذهب باليقين ولا الردى ✓ يجدي المسئ ولا رقى الشيطان
وضع الكتاب وسنق جمعهم الى ✓ يوم الحساب وموقف الاشهاد
وتوسموهم في القيود فقائل ✓ هذا فلان قد وشى بفلان
وملبب بغريمه ومطالب ✓ بدم اريق بمسح الحيتان
قد جاء يومهم هنا واما هم ✓ بعد النشور هناك يوم تناد
سبحان من دان القضاء بامره ✓ ليد الضعيف من القوي الجاني
يا يوم عاد النار حوت لارضهم ✓ تبا بقوم لربوة الاوطان
لله كم طفأت من نار زكت ✓ دهرا وكم هدأت من ايجان
هذا يطير الى (فروق) وصاحبها ✓ شوقا وذا الى زحلة لبنان

خلعوا الشباب على البشير وخلفوا ٧ باللثم عهد خليفة الرحمن
وتعانقوا بعد النوى كخمائل ٧ يحلو بهن تعانق الاغصان
فترى النساء مع الرجال سوافرا ٧ لا يتقين عوادى الاجفان
عجباهن وقد خلقن اوانسا ٧ يبرزن فى فرح وفى احزان
اهلا بجاسرة اللثام ومن اذا ٧ سفرت غنا بجمالها القمران
خطرت فعطرن المشارق عندما ٧ هبت نسائمها من (البلقان)

يا ليتها خطرت بمصر وشرقت ٧ فى يوم سعدها على طهران
اضناهما شوق فدا بخت له ٧ كبداهما وتصدع القلبان
عرق الورى صيقاتها فترقبوا ٧ (تموز) مثل ترقب الظمآن
شهر به بعث الرجاء وانشرت ٧ امم وبدل خوفها بامان
فله على الدنيا الجديدة منة ٧ يشدو بذكر صنيعها الفتيان
وعلى فرنسيس الحضارة منة ٧ تتلى انا نشيدها وأغانى
(تموز) انت ابو النسور جلالة ٧ (تموز) انت منى الاسير العانى
هلا جعلت لنا نصيبا علنا ٧ نجرى مع الاحياء فى الميدان
ايعود منك الاملون بما جوا ٧ ونعود نحن بذلك الحرمان
(تموز) ان بنا اليك لحاجة ٧ فمتى الاوان وانت خير اوان
منى على دار السلام تحية ٧ وعلى الخامة من بنى عثمان
وعلى رجال الجيش من ماش به ٧ او راكب او نازح او دانى
وعلى الاولى سكنوا الى الحسنى سوى ٧ ذاك الذى يدعو الى العصيان

والى

والى الحجاز الخارجى ومابه ٧ الا اقتناص الاصفر الرنان
ما للشريف المنتمى حسبا الى ٧ خير البرية من بنى عدنان
امسى بما لله وينصر غيه ٧ وضلاله بحثالة العربان
تالله لو جندتما رمل النقا ٧ ونزلتما بمواطن العقبان
وغرستما ارض الحجاز اسنة ٧ واسلتما بحرا من النيران
واقمتما فيها المعاقل منعة ٧ من ارض نجد الى خليج عمان
لدهاكما ورماكما وذركما ٧ ماحى الحصون وماسح البلدان
ان تأتيا طوعا والا فانيا ٧ كرها بلا حول ولا سلطان
واليك يا فرع الخلائف مدحة ٧ عزت شوارده على حسان
من شاعر تشب النهى لقريضه ٧ وثب النفوس لرتبة العليان
يهدى المديح الى المليك سبائكا ٧ تغنوهن سبائك العقيان
ان الملوك اذا استوت لبتها ٧ بالمدح تيجانا على تيجان

(وقال فى فتنة الاستانة)

لا رعى الله عهدها من جدود ٧ كيف امسيت يا ابن عبد المجيد
مشبع الحوت من لحوم البرايا ٧ ومجيع الجنود تحت البنود
كنت اكبى بالامس منك فمالى ٧ بت اكبى عليك يا عبد الحميد
فرح الملعنون قبل النصارى ٧ فيك قبل الدروز قبل اليهود
شمتوا كلهم وليس سوا الله ٧ سة ان يشمت الورى فى طريد
انت عبد الحميد والتاج معقو ٧ د وعبد الحميد رهن القيود
خالدا انت رغم انف الليالى ٧ فى كبار الرجال اهل الخلود

لك في الدهر والكمال محال ✓ صفحات ما بين بيض وسود
حاولوا طمس ما صنعت وودوا ✓ لو يطيقون طمس خط الحديد
ذاك عبد الحميد ذخر اعتد الا ✓ له باق ان ضاع عند العبيد
اكرموه وراقبوا الله في الشبـ ✓ ـخ ولا ترهقوه بالتهديد
لا تخافوا اذاه فالشيخ هاو ✓ ليس فيه بقية للصعود
ولى الأمر مثلث قرن ينادى ✓ باسمه كل مسلم في الوجود
كلما قامت الصلاة دعى الدا ✓ عى لعبد الحميد بالتأييد
قاسم هذا الاسير قد كان مقرو ✓ نا بذكر الرسول والتوحيد
بت اخشى عليك ان يقولوا ✓ ان أثرتم من كامنات الحقود
كان عبد الحميد بالامس فردا ✓ فغدا اليوم الف عبد الحميد
يا اسيرا (في سنت هيلين) (١) رحب ✓ يا اسيرا في سالونيك (٢) جديد
قل له كيف زال ملكك لم يعـ ✓ ـصمك اعداد عدة او عديد
لم تصنك الجنود تفديك بالار ✓ واح والمال يا غرام الجنود
قل له كيف كنت كيف ملكت الـ ✓ ـأرض كيف انفردت بالتمجيد
فثللت العروش عرشا فعرشا ✓ وصبغت الصعيد بعد الصعيد
كلما نلت غاية لم تنلها ✓ همة الدهر قلت هل من مزيد
ضاقت الارض عن ملاك فاسل ✓ ـت بطرف الى السماء عتيد
قل له جل من له الملك لا ملـ ✓ ـك لغير المهيمن المعبود
انت مهما شقيت أرفه حالا ✓ من اسير الجزيرة المكمود
واسير الاقفاص قد كان اشقى ✓ لو سألت الاستقار عن (يا يزيد)

(١) هو نابليون بونابرت اسير الجزيرة (٢) هو السلطان سليم احد ملوك آل عثمان اسره تيمور وسجنه في قفص فمات كمدا

كان عبد الحميد في القصر أشقى ✓ منه في الاسر والبلاء الشديد
كان لا يعرف القرار بليل ✓ لا ولا يستلذ طعم الهجود
حذر ايرهب الظلام ويخشى ✓ خطرة الريح او بكاء الوليد
نفق تحت طابق الارض أخفى ✓ في تدجيه من ضمير الكنود
يعجز الوهم عن تلمس ذلك البـ ✓ ـاب باب الخليفة المنكود

اصحيح ما قيل عنك وحق ✓ ما سمعنا عن الرواة الشهود
ان عبد الحميد قد هدم الشر ✓ ع وارسى على فعال الوليد
ان بريطانيا وان أنيما ستجزى ✓ يوم تجزى امام رب شهيد
اصحيح بكيت ما أتى الوف ✓ د ونابتك رعشة الرعديد
ونسيت الأبا والمجد والسؤ ✓ دد والعز يا كريم الجدود
ما عهدنا الملوك تبكى ولكن ✓ علها نزوة الفؤاد الجليد
عليها دمعة الوداع لذاك الـ ✓ ـملك او ذكرة لتلك العهود
غسل الدمع عنك حوبة ما ✓ ضيك ووقاك شر يوم الوعيد
شفع الدمع فيك عند البرايا ✓ ليس ذاك الشفيع بالمردود
دمعك اليوم مثل امرك بالأمـ ✓ ـس مطاع في سيد وعبود
كان عبد العزيز أجمل امرأ ✓ منك في خلقه المشهود
خاف ما ثور قوله فتعاطا ✓ عن صغار وما ت صوت الأسود
ضم مقراضه اليه ونادى ✓ دون ذل الحياة قطع الوريد

✓ يوم

حى عهد الرشاد يا شرق وابلغ ✓ ما تمنيت من زمان بعيد
قد تولى (محمد الخامس) الملك ✓ ملك فاعظم بتاجه المعقود
وتجلى فى مهرجان تحلى ✓ سيف عثمان فيه بالتقليد
وقف الدهر خاشعا زار آليه ✓ غبن فى قبضة العزيز المجيد
طأطئ الجلال يا أم الارض ✓ سجودا هذا مقام السجود
علم الله ان عهد (رشاد) ✓ خير فال يرد عهد الرشيد

(شعر الحرية فى عيد الدستور العثمانى)

اجل هذه اعلامه وسواكبه ✓ هنالك فليسحب الذيل ساحبه
هنالك فالكون فى يوم عيدهم ✓ مشاركة وضاءة ومغاربه
رعى الله شعبا جمع العدل شمله ✓ وتمت على عهد الرشاد رغائبه
تحالف فى ظل الهلال امامه ✓ وحاخامه بعد الخلاف وراهبه
خذوا بيد الاصلاح والامر مقبل ✓ فانى ارى الاصلاح قد طرشاربه
وردوا على الملك الشباب الذى ذوى ✓ حمته يد الفاروق فالله طالبه
اذا سوكت الفاروق قام مناديا ✓ الى الحق لباه نيازى وصاحبه
ثلاثة اساد يجانبها الردى ✓ وان هى لاقاها الردى لاجانبه
يصارعها صرف المنون فيلتقى ✓ مخالبها فيه وتنبو مخالبه
روت قول نار فنارت واقسمت ✓ وقامت الى عبد الحميد تحاسبه
(اذا الملك الجبار صعر خده ✓ مشينا اليه بالسيوف نعاتبه)
وسار على اعقابها كل سائح ✓ على متنه برق مشيد يدا عبه
يصيح به لا ارتى او تبلغ المنى ✓ ولا شبع او يرجع الحق غاصبه

هنالك

هنالك فانهل واتخذ ثم مربطاً ✓ ببلدز واحمد فى الوغا من نصاحبه
رجال من الايمان ملأ نفوسهم ✓ وجيش من الاتراك ظمأى قواضبه
صوالجه سمر القنا وكراته ✓ رؤس الاعادى والحصون ملاعبه
اذا نار دكت اجيل وخشعت ✓ بجار وامضى الله ما هو كاتبه
وثلت عروش واستقرت ممالك ✓ ولوات ذا القرنين فيها نياصبه

✓ ✓ ✓ ✓ ✓

فمن لم يشاهد يلدز بعد ربها ✓ وقد زال عنه الملك وانحل جانبه
واسلمه احبابه لقضاته ✓ وفر ولم يخش المعرة كاتبه
وقلت الاقدار اظفار بطشه ✓ ودل على ما تجهل الجن حاجبه
فما شهد الدنيا تزول ولا أرى ✓ بلاء قضاء الله فيمن يحاربه
ابيح حماها وانطوى مجد ربها ✓ وقامت على البيت الحميد نوادبه
ولم يغن عن عبد الحميد دهاته ✓ ولا عصمت عبد الحميد تجاربه
ولم يحمه حصن ولم ترم دونه ✓ دنانيره والامر بالامر حازبه
ولم يحفه عن اعين الحق مخدع ✓ ولا نفق فى الارض جم مساربه
اقام عليه مهلا عند مهلك ✓ يمر به روح الصبا فيوانبه
تحاماه حتى الوهم خوف اغتياله ✓ فلو مسه طيف لدارت يواليه
واسرف فى حب الحياة فخاطرها ✓ بسور من الاهوال لم يخل راكبه
ففى كل قفل للمنية مكمن ✓ وفى كل مفتاح فخا يراقبه
وفى كل كن صورة لو تكلمت ✓ لما شك فى عبد الحميد مخاصبه
تماثيل اهرام انيمت وقدرت ✓ ترائى بها اعطافه ومناكبه

sop

تمثله فى نومه وجلوسه ✓ وتخدع فيه الموت حين يقاربه
اقام عليه الف صوت مجيب ✓ ليغلب موتاً واحداً عز غالبه
سلوه اأغنت عنه فى يوم خلقه ✓ عجائبه او أحرزته غرائبه
وقد نزل المقدار بالامر صادعا ✓ فضاقت على شيخ الملوك مذاهبه
واخرجه من بلدة رب يلدز ✓ وجرده من سيف عثمان واهبه
واصبح فى منقاه والجيش دونه ✓ يغالب ذكرى ملكه وتغالبه
ينادى به صوت الحق ذق ما ذقتم ✓ فكل امرئ رهن بما هو كاسبه
هو امتحوك اليوم ما انت هشته ✓ فردهم بالامس ما انت سالبه
ودع عنك ما املت ان كنت حازما ✓ فلم يبق للآمال فضل تجاذبه
مضى عهد الاستبداد وانذر صرحه ✓ وولت قاعيه ومانت عقاربه

لك الله يا تموز انك بلسم ✓ لجرحى الاسى والدهر تعدو ذنوبه
فكم رعت جبارا واهفت ظالما ✓ وانصفت مظلوما توالت مصايبه
فدينا لك من شهر اغر محجل ✓ اوائله ميمونة وعواقبه
تقابله الاعياد فى الارض كلما ✓ تجلى هلال الشهر او لاح حاجبه
ففى الغرب عيد ينظم الغر حسنه ✓ فتهتز من وقع السرور جوانبه
وفى الشرق عيد لم ير الشرق مثله ✓ تدفق فى دار السلام مواكبه
يطيفون بالعرش الكريم وربه ✓ تطيف بهم آلاؤه ومناقبه
لتهنى امير المؤمنين محمدا ✓ خلافته فالعرش سعد كوكبه
ستملك امواج البحار سفينهم ✓ كما ملكت شم الجبال كتائبه

ممالكه

ممالكه محروسة وثغوره ✓ ركائبه منصورة ومراكبه

(الامنا والمالنا) الى دولة الامير الجليل حسين باشا كامل)

لقد نصل الدجى فمتى تنام ✓
اهم ذاد نومك ام هيام
غفى المحزون واشكى واغفى ✓
اخو البلوى ونام المستهام
وانت تقلب الكفين انا ✓
وآونة تقلبك السقام
تحدرت المدامع منك حتى ✓
تعلم من محاجرك الغمام
وضجت من تقلبك الخبايا ✓
واشفق من تلهفك الظلام
تبيت تساجل الافلاك سهدا ✓
وعين الكون رنقها المنام
وتكتمنا حديث هواك حتى ✓
اذاعك الصمت ما اخفى الكلام
بربك هل رجعت الى رسيس ✓
من الذكرى وهل رجع الغرام
وقد لمع المشيب وذاك سيف ✓
على فوديك علقه الحمام

ايجمل بالاديب اديب مصر ، اذا ما مر بالبأساء عام
بكاء الطفل ارهقه الفطام ، اطل عليه بالبأساء عام
ويصرفه الهوى عن ذكر مصر ، سرى داء التواكل فيه حتى
ومصر فى يد الباغى تضام ، تخطف رزقه ذاك الزحام
عدمت يراعتى ان كان مانى ، قد استعصى على الحكماء منا
هوى بين الضلوع له ضرام ، كما استعصى على الطب الجذام
وما انا والغرام وشاب رأسى ، هلاك الفرد منشؤه توان
وغال شبابى الخطب الجسام ، وموت الشعب منشؤه انقسام
وربانى الذى زكى لبيدا ، وانا قد وهنا وانقسمنا
فعلمنى الذى جهل الانام ، فلا سعى هناك ولا وئام
لعمرك ما ارقت لغير مصر ، فساء مقامنا فى ارض مصر
ومالى دونها أمل يرام ، وطاب لغيرنا فيها المقام
ذكرت جلالها ايام كانت ، فلا عجب اذا ملكت علينا
تصول بها الفراعنة العظام ، (حنين حنين) انت لها فنيه
وايام الرجال بها رجال ، حنين لا عن طلاب الحق ناموا
وايام الزمان لها غلام ، وكون لابيك لابن اخيك عونا
فاقلق مضجعى مابات فيها ، فانت بكفه نعم الحسام
وباتت مصر فيه فهل ألام ، اخض فى قاعة الشورى وثابا
ارى شعبا بمدرجة العوادى ، فقد اودى بنا وبها الخصام
تخبط عظمه داء عقام

وعلمهم مصادمة الاعادى ✓ فمثلك لابروعه الصدام
ففى حزب اليمين لديك قوم ✓ وان قلوا فانهم كرام
وفى حزب الشمال لديك قوم ✓ كماة لايطيب لها انهزام
فكونوا للبلاد ولا يفتكم ✓ من الهزات والفرص اغتنام
فما سادوا بمعجزة عليتا ✓ ولكن فى صفوفهم انضمام
فلا تثقوا بوعد القوم يوما ✓ فان سحاب ساعتهم جهام
وخافوهم اذا لانوا فان ✓ اذى الوباس ليس لهم ذمام
فكم ضحك العميد على لحانا ✓ وغر سراتنا منه ابتسام
(ايا الفلاح) ان الامر فوضى ✓ وجهل الشعب والفوضى لزام
فاسعد نابنشر العلم واعلم ✓ بان النقص يعقبه التمام
وليس العلم يمكننا وحيدا ✓ اذا لم ينصر العلم اعتزام
وان لم يدرك الدستور مصر ✓ فما لحياتها ابدا قوام
حمونا ورد ماء النيل عذبا ✓ وقالوا انه موت زؤام
وما الموت الزؤام اذا عقلنا ✓ سوى الشركات حللها الحرام
لقد سعدت بعقلتنا فراحت ✓ بثروتنا واولها (البنرام)
فيا ويل (القناة) اذا احتواها ✓ بنو التامبز والكنز اللئام
لقد بقيت من الدنيا حطاما ✓ بايدينا وقد عز الحطام
وقد كنا جعلناها زماما ✓ فوا اسفى اذا قطع الزمام
فيا قصر (الدبارة) لست ادرى ✓ احرب فى جوارك ام سلام
اجبنا هل يرادينا وراء ✓ فنقضى ام يرادينا امام

ويا حزب

ويا حزب اليمين اليك عنا ✓ لقد طاشت بنالك والسهام
ويا حزب الشمال عليك منا ✓ ومن انبائه نجدتك السلام

✓✓✓ وقال فى اول السنة الهجرية ✓✓✓

اطل على الاكوان والخلق تنظر
هلال راه المسلمون فكبروا
تجلى لهم فى صورة زاد حسنها
على الدهر حسنا انها تتكرر
وبشرهم من وجهه وجبينه
وغرته والناظرين مبشر
واذكرهم يوما اغر محجلا
به توضح التاريخ والسعد مسفر
وهاجر فيه خير داع الى الهدى
يحف به من قوة الله عسكر
بما شيه جبريل وتسعى ورائه
ملائكة ترعى خطاه وتخفر
بيسراه برهان من الله ساطع
هدى ويمناه الكتاب المطهر
فكان على ابواب مكة ركبه
وفى يثرب انواره تتفجر

Copyright

مضى العام ميمون الشهور مباركا ، تعدد آثار له وتسطر
مضى غير مذموم فان يذكر وله ، هنات فطبع الدهر يصفو ويكدر
وان قيل اودى بالألوف اجابهم ، بجيب لقد احيا اللايين فانظروا
اذا قيس احسان امرئ باساءة ، فازرى عليها فالاساءة تغفر
ففيه افاق النائمون وقد اتت ، عليهم كاهل الكهف في النوم اعصر
وفي عالم الاسلام في كل بقعة ، له اثر باق وذكر معطر

سلوا الترك عما ادركوا فيه من منى ، وما بدلوا في المشرقين وغيروا
وان لم يقم الا نيازى وانور ، فقد ملأ الدنيا نيازى وأنور
تواصوا بصبر ثم سلوا من الحجى ، سيوفا وجدوا جدهم وتدبروا
فادوا وشادوا للهلال منازلا ، على هامها سعد الكواكب ينثر
تجلى بها عبد الحميد بوجهه ، على شعبه والشاه خزيان ينظر
سلام على عبد الحميد وجيشه ، وامته ما قام في الشرق منبر

سلوا الفرس عن ذكرى اياديه عندهم ، فقد كان فيه للفرس عميا فابصروا
جلاهم وجه الحياة فشافهم ، فبانوا على أبوابها وتجمهروا
ينادون أن منى علينا بنظرة ، واحيى قلوبا اوشكت تتفطر
كلانا مشوق والسبيل ممهد ، الى الوصل لولا ذلك المتفشمر
أطل علينا لا تخافي فاننا ، بسرك أوفى منه حولا وأقدر
سلام عليكم امة الفرس انكم ، خليقون ان تحيوا كراما وتفخروا
ولا أقرئ الشاه السلام فانه ، يريق دماء المصلحين ويهدر

وفيه هوى عبد العزيز وعرشه ،
واختى عليه الدهر والامر مدبر
ولا عجب ان ثل عرش مملك ،
فوائمه عود ودف ومزهر
فالقى الى عبد الحفيظ بتاجه ،
ومز على درجة بتعثر
وقام بأمر المسلمين موفق ،
على عهده مراكش تتحفر
وفى دولة الافغان كانت شهوره ،
واياه بالسعد واليمن تزهر
اقام بها والعود ريان اخضر ،
وفارقها والعود فينان مثمر
وعوذها بالله من سر طامع ،
اذا ما رمى (ادوارد) اورش (قيصر)
وفيه غمت فى الهند للعلم نهضة ،
ارى تحتها سرا خفيا سيظهر
فنجرى الى العلياء والمجد شوطها ،

ويخضب

، ويخصب فيها كل جدب وينضر

وفيه بدت فى افق جاوة لمعة ،
اضاءت لاهليها السبيل فبكروا

فيا ليته اولى الجزائر منة ، تفك لها تلك القيود وتكسر
وفى تونس الخضراء ياليته بنى ، له اثرا فى لوحة الدهر يذكر
وفيه سرت فى مصر روح جديدة ، مباركة من غيرة تتسعر
خبت زمنا حتى توهمت انها ، تجافت عن الابراء لولا كرور
تصدى فاوراها وهيهات ان ترى ، سبيلا الى اخمادها وهى تزفر
مضى زمن التنويم يابل وانقضى ،
ففى مصر ايقاظ على مصر تسهر
وقد كان مرفين الدهاء محذرا ،
فاصبح فى اعصابنا يتخدر
شعرنا بحاجة الحياة فان ونت ،
عزائمنا عن نيلها كيف نعذر
شعرنا واحسسنا وباتت نفوسنا ،
من العيش الا فى ذرى العز تسخر
اذا الله احيى امة لن يردها ،
الى الموت قهار ولا متجبر

1957
Copyright

رجال الغد المأمول انا بحاجة ،
الى قادة تبنى وتشعب بعمر
رجال الغد المأمول انا بحاجة ،
الى عالم يدعوا وداع يذكر
رجال الغد المأمول انا بحاجة ،
الى عالم يدرى وعلم بقرر
رجال الغد المأمول انا بحاجة ،
الى حكمة تملى وكف تحرر
رجال الغد المأمول انا بحاجة ،
اليكم قدوا النقص فينا وشمروا
رجال الغد المأمول لا تتركوا غدا ،
بمر مرور الامس والعيش اغبر
رجال الغد المأمول ان بلادكم ،
تناشدكم بالله ان تتذكروا
عليكم حقوق للبلاد أجلها ،
تعهد روض العلم فالروض مقفر
قصارى منى اوطانكم ان ترى لكم ،
بدا تبتنى مجدا وراسا يفكر
فكونوا رجال الأعاملين اعزة ، وصونوا حمى اوطانكم وتحرروا

ويا طالبى الدستور لا تسكنوا ولا ،
تبيتوا على يأس ولا تتضجروا
اعدوا له صدر المكان فانني ،
اراه على ابوابكم يتخطر
فلا تنطقوا الا صوابا فانني ،
اخاف عليكم ان يقال تهوروا
فما ضاع حق لم ينم عنه اهله ،
ولا ناله فى العالمين مقصر
لقد ظفر الاتراك عدلا ببطهم ،
ونحن على الاثار لا شك نظفر
هم طلم العام القديم مقدر ،
ونحن لنا العام الجديد مقدر
ثقوا بالامير القائم اليوم انه ،
بكم وبما ترجون ادرى واخبر
فلا زال محروس الاريكة جاثيا ،
على عرش وادى النيل ينهى ويأمر

وقال ايضا فى الاحتفال برأس السنة الهجرية ١٣٢٨

كأنك حين بدا سناك واشرقا ، املت سألت الله ان يتحققا
اشرق علينا بالسعود ولا تكن ، كاخيك مشؤم المنازل اخرقا

قد كان جرح النفوس قد وها ، مما بها وكن الطبيب موفقا
هللت حين طلعت فوق جبينه ، ورجوت فيه الخير حين تألقا
وهززته بقصيدة لو انها ، تليت على الصخر الأصم لأغدقا
فنأى بجانبه وخص بحبه ، مصر او اسرف في النحوس وأغرقا
لو كنت اعلم ما تخبئه لنا ، لسألت رزى ضارعا ان ترفقا
أولى الاعاجم منة مذكورة ، واعاد للاترك ذاك الرونقا
وتغيرت فيه الخطوب بفارس ، حتى رأيت الشاه يخشى البيدقا
وادال من عبد الحميد لشعبه ، فهوى وحاول ان يعود فأخفقا
امسى ببالى حارسا من جنده ، ولقد يكون وما يبالى الفيلقا
ورمى على ارض الكنانة جرمه ، بالنازلات السود حتى ارهقا

حصدة

حصدة ما جله غرس رجالنا ، ولو انها ابقت عليه لاورقا
فتقيدت فيه الصحافة عنوة ، ومشى الهوى بين الرعية مطلقا
واتى يساوم في الفناة خديعة ، ولو انها تمت لنم بها الشقا
ان البلية ان تباع وتشترى ، مصر وما فيها وان لا تنطقا
كانت تواسينا على الامنا ، صحف اذا نزل البلاء واطبقا
فاذا دعوت الدمع فاستعصى بكت ، عنا اسى حتى تغص وتشرقا
كانت لنا يوم الشدائد اسهما ، نرمى بها وسوابقا يوم اللقا
كانت صماما للنفوس اذا غلت ، فيها الهموم واوشكت ان تزهقا
كم نفست عن صدر حر واجد ، لولا الصمام من الاسى لتمزقا
مالى انوح على الصحافة جازعا ، ماذا الم بها وماذا احدقا

Copyright ... 2957 ... digitized by ... University

قصواحوانيها وظنوا انهم ... امنوا صوعقها فكانت اصعقا
وانوا جاذقهم بكيدهم بما ... يثنى عزائمها فكانت أحذقا

اهلا بنابتة البلاد ومرحبا ... جددتموا العهد الذى قد اخلقا
لاتيأسوا ان تستردوا مجدكم ... فلرب مغلوب هوى ثم ارتقى
مدت له الأمال من افلاكها ... خيط الرجاء الى العلا فتسلقا
فتجشموا للمجد كل عظيمة ... انى رأيت المجد صعب المرتقى
من رام وصل الشمس حاك خيوطها ... عار على ابن النيل سباق الوزى
اوكلما قالوا تجمع شملهم ... مرما تقلب دهره ان يسبقا
فتدفقوا مجدا وحوطوا نيلكم ... فلكم فاض عليكم وتدفقا
حملوا علينا بالزمان وصرفه ... فتأبقوا فى سبلنا وتأنقا
هزوا مغاربها فهابت باسهم ... يا ويلكم ان لم تهزوا المشرقا
فتعلموا فالعلم مفتاح العلى ... لم يبق بابا للسعادة مغلقا
ثم استمدوا منه كل قواكم ... ان القوى بكل ارض يتقى
وابنوا حوالى حوضكم من يقظة ... سورا وحطوا من حذار خندقا
وزنوا الكلام وسددوه فانهم ... خبأوا لكم فى كل حرف مزلقا
وامشوا على حذر فان طريقكم ... وعر اطاف به الهلاك وحلقا
نصبوا لكم فيه الفخاخ ورصدوا ... للسالكين بكل فج موبقا
الموت فى غشيانه وطروقه ... والموت كل الموت ان لا يطرقا
فتحينوا فرص الحياة كبيرة ... وتجلدوها بالعزائم والرقى

فلكم

اوفاخلقوها قادرين فاتما ،
فرض الحياة خليقة ان تخلقا
وقفيوا ظل الاريكة واقصدوا ،
ملكا بامته ابر وارفقا
لازال تاج الملك فوق جبينه ،
تحت الهلال يزين ذاك المرفقا

هدية حافظ لجمعية رعاية الاطفال انشدها باورشليم

شجا أرى أم ذاك طيف خيال ✓ أبل فتاة بالعراء حيالي
امست بمدرجة الخطوب فمالها ✓ راع هنالك دونها من وال
حسرى تكاد تعيد فحمة ليلها ✓ نارا بأبيات زكين طوال
ما خطبها عجما وما خطبي بها ✓ مالي اثاطرها الوجيعة مالي
دانيتها ولصوتها في مسمعي ✓ وقع النسال عطفن اثر نبال
وسألتها من أنت وهي كأنها ✓ رسم على طلل من الاطلال
فتململت جزعا وقالت حاصل ✓ لم تدر طعم الغمض منذ ليال
قدمات والدها ومانت امها ✓ ومضى الحمام بعمها وخال
والى هنا جيس الحياة تسايها ✓ وجرى البكاء بذمها الهطال
فعلمت ما تخفي الفتاة وانما ✓ يحزن على امثالها امثالي
ووقفت نظرها كأني عابد ✓ في هيكل يرنو الى تمثال
ورأيت آيات الجمال تكفلت ✓ ✓ ✓

واذا بأيدٍ طاهرات عودت ، خير الصنايع فى الانام صنيعة
صنع الجميل تطوعت فى الحال ، تنبو بحاملها عن الأزلال
جآءت تسابق فى المبرة بعضها ، واذا النوال اتى ولم يرفق له
بعضاً لوجه الله لا للمال ، ماء الوجوه فذاك خير نوال
وتناولت بالرفق ما انا حامل ، من جاد من بعد السؤال فانه
كالأم تكلأ طفلها وتوالى ، وهو الجواد يعد فى البخال
واذا الطبيب مشمراً واذا بها ، لله درهم فكم من بائس
فوق الوسائد فى مكان عالى ، جم الوجيعة سئ الاحوال
جاؤا بانواع الدواء وطوفوا ، نرمى به الدنيا فمن جوع الى
بسرير ضيقتهم كبعض الآل ، عرى الى سقم الى اقلال
وجنى الطبيب تحس نبضاً خافتاً ، عين مسهدة وقلب واجف
وبرود مكمت داؤها القتال ، نفس مروعة وجيب خلال
لم يدر ناحين دنى ليبلو قلبها ، لم يدر ناظره اعريانا يرى
دقات قلب ام دبيب غال ، ام كاسياً فى تلكموا الاسمال
ودعتها وتركتها فى اهلها ، فكان ناحل جسمه فى ثوبه
وخرجت منشرحاً رضى البال ، خلف الخروق يطل من غربال
وعجزت عن شكر الذين تجردوا ، يا برد فاحمل قد ظفرت باعزل
للباقيات وصالح الاعمال ، يا حر تلك قريبة المنال
لم يتخلوها بالسؤال عن اسمها ، يا عين سحى يا قلوب تفطرى
تلك المروءة والشعور العال

copy

جز

بانفس رقى يا مروة والي
لولاهمو لقضى عليه شقاؤه
وخلا المجال لخاطف الآجال
لولاهمو كان الردى وقفا على
نفس الفقير ثقيلة الأحمال
لله در الساهرين على الأولى
الفائزين بخير ما جاءت به
من الأوجاع والأوجال
مدينة الاديان والاجيال
أهل اليتيم وكهفه وحماته
وربيع اهل البؤس والاحمال
لا تهملوا في الصالحات فانكم
لا تهملون عواقب الاهمال
انى ارى فقراءكم في حاجة
لو تعلمون لقائل فعال
فتسابقوا الخيرات فهى امامكم
ميدان سبق للجواد النال
والمحسنون لهم على اخوانهم
يوم الاثابة عشرة الأمثال
وجزاء رب المحسنين بجل عن
عد وعن وزن وعن مكيال

قالها

قالها في مدرسة بور سعيد للبنات

كم ذا يكابد عاشق ويلاقى
في حب مصر كثيرة العشاق
انى لاحمل في هواك صبابة
يا مصر قد خرجت عن الاطواق
لهفى عليك متى اراك طليقة
بحمى كريم حماك شعب راق
كلف بمحمود الخلال متيم
بالبذل بين يديك والانفاق
انى لنظرني الخلال كريمة
طرب الغريب بأوبة وتلاق
وهزنى ذكرى المروءة والندى
بين الشمائل هزة المشتاق
ما البابلية في صفاء مزاجها
والشرب بين تنافس وسباق
والشمس تبدو في الكؤوس وتختفي
والبدر يشرق من جبين الساقى
بالذ من خلق كريم طاهر
قد ما زجته سلامة الأذواق
فاذا رزقت خليفة محمودة
فقد اصطفاك مقسم الارزاق

فالناس هذا حظه مال وذا ،
علم وذاك مكارم الأخلاق
والمال ان لم تدخره محصنا ،
بالعلم كان نهاية الاملاق
والعلم ان لم تكتنفه شمائل ،
تعليه كان مطية الأخفاق
لاتحسبن العلم ينفع وحده ،
مالم يتوج ربه بخلاق
كم عالم مد العلوم حبائلا ،
لوقيعة وقطيعة وفراق
وفقيه قوم ظل يرصد فقهه ،
لمكيدة أو مستحل طلاق
يمشي وقد نصبت عليه عمامة ،
كالبرج لكن فوق تل نفاق
يدعونه عند الشقاق وما دروا ،
ان الذي يدعون خدن شقاق
وطبيب قوم قد احل لطبه ،
مالا تحل شريعة الخلاق
قتل الأجنة في البطون وتارة ،
جمع الدوانق من دم مهراق

اغلى

اغلى وانمن من تجارب علمه ،
مفتاح رزق العامل (١) المطراق
ومهندس للنيل بات بكفه ،
بالماء طوع الاصفر البراق
لاشيء يلوى من هواه فجده ،
في السلب هذا الخائن السراق
واديب قوم تستحق يمينه ،
قطع الأنامل اولظى الاحراق
يلهو ويلعب بالعقول ببانه ،
فكأنه في السحر رقية راق
في كفه قلم يمج لعابه ،
سما وينفثه على الأوراق
يرد الحقائق وهي بيض نصع ،
قد سية علوية الاشراق
فيردها سودا على جنباتها ،
من ظلمة التمويه الف نطاق
عريت عن الحق المطهر نفسه ،
فحياته ثقل على الاعناق
لوكان ذا خلق لاسعد قومه ،
ببيانه ويراعه السباق

(١) هو الذي يكثر طرق ابواب الرزق

Copyright 1957 gsu University

من لى بتربية النساء فانها ✓ فى الشرق علة ذلك الاخفاق
الأم مدرسة اذا اعددتها ✓ اعددت شعبا طيب الاعراق
الأم روض ان تعهده الحيا ✓ بالرى اورق ايما اورا ق
الأم استاذ الاساتذة الالى ✓ شغلت مآثرهم مدى الافاق
انا لا اقول دعوا النساء سوافرا ✓ بين الرجال يجلن فى الاسواق
يدرجن حيث اردن لا من وازع ✓ يجذرن رقبته ولا من واق
يفعلن افعال الرجال لواهيا ✓ عن واجبات نواعس الاحداق
فى دورهن شؤونهن كثيرة ✓ كشؤون رب السيف والمزراق
كلا ولا ادعوكم ان ترفوا ✓ فى الحجب والتضييق والارهاق
ليست نساكم حلية وجواهرا ✓ هتف الضياع تصان فى الاحقاق
ليست نساكم انانا يقتنى ✓ فى الدور بين مخادع وطباق
تتشكل الازمان فى ادوارها ✓ دولا وهن على الجمود بواق
فتوسطوا فى الحالتين وانصفوا ✓ فالشر فى التقييد والاطلاق
ربوا البنات على الفضيلة انها ✓ فى الموقفين لهن خير وثاق
وعليكم ان تستبين بناتكم ✓ نور الهدى وعلى الحياء الباقى

فالها فى مجد مولانا الخديو المعظم

منى نلتها بالابس المجد معلما
اديبا وديبا زادك الله انعما
فلله ما ابهاك فى مصر حاليا

وللـه ما انفاك فى البيت محرما
اقول وقد شاهدت ركبك مشرفا
وقد تم البيت العتيق المحرما
مشت كعبة الدنيا الى كعبة الهدى
يفيض جلال الملك والدين منهما
فياليتنى اسطعت السير وليتنى
بلغت منى الدارين رحبا ومغنما
وفى الركب (شمس) انجبت انجب الورى
فتى الشرف مولانا الامير المعظما
تسير الى شمس الهدى فى حفاوة
من العز تخدوها الزواهر ايما
فلم أر افقا قبل ركبك اطلعت
جوانبه بدرا وشمسا وانجما
ولو انى خيرت لاخترت ان ارى
لعيسك وحدى حاديا متزعما
اسير خلال الركب نحو حظيرة
على ربها صلى الاله وسلما
الى خير خلق الله من جاء ناطقا
بآياته انجيل عيسى ابن مريما
حللت باكناف الجزيرة عابرا

فانضرت وديها وكنت لها سما
واشرقت فى بطحا مكة زائرا
فبات عليك الليل يجد زمزما
وما ظفرت من بعد (هارون) ارضها
بمثلك ميمون النقيبة منعما
ولا ابصر الحجاج من بعد شخصه
على عرفات مثل شخصك محرما
رميت فسددت الجمار فلم تكن
جمارا على ابليس بل كن أسهما
وان الذى ترميه وقف على الردى
وان لاذ بالافلاك يا خير من رما
وبين الصفا والمروة ازددت عزة
بسعيك يا عباس لله مسلما
تهرول للمولى الكريم معظما
وكم هرول الساعى اليك وعظما
وطفت وكم طافت بذيل المنى
وكم امسك الرامى بها ونحرما
ولما استلمت الركن هاجت شجونه
فلو انه استطاع الكلام تكلما
تذكر زين العابدين وجده

وما كان من قول الفرزدق فيهما
فلو يستطيع الركن امسك راحة
مسحت بها يا اكرم الناس منتمى
دعوت لنا حيث الدعاء اجابة
وانت بدعوى الله أطهر انا فما
امانيك للكبرى وهمك ان ترى
بارجاء وادى النيل شعبا منعما
وان تبنى المجد الذى مال ركنه
وان ترهف السيف الذى فل مثلما
دعوت لمصرات تسود وكم دعت
لبيك الله مصرات تعيش وتسلما
فلبيت ملوك المسلمين تهبوا
بملك اذا ما اجحم الدهر اقدما
سليل ملوك يشهد الله انهم
اقاموا عمود الدين لما تهدما
أن بات بالمجد المؤثل مغرما
لقد كان (ابراهيم) بالمجد مغرما
وان تام حب المكرمات فؤاده
لقد كان (اسماعيل) فيها متيما

copyright gsa

وان سكنت تقوى الهمين قلبه ،
فقد كان منها قلب (توفيق) مفعما
وان بات ناضا بصر الى الذرى ،
فمن جده الاعلى (علي) تعلما
حوى ما حوى من مجدهم وتجارهم ،
وزاد فاعيى الماد حين وافحما

دعوا بك واستسقوا قلبي دعائهم ،
من الافق هتان من المزن فدهمى
الح على وعارهم وسهولهم ،
وحيى عيونا الفقر حتى تبسما
ولما طوى بطحاء مكة هزه ،
الى البيت شوق المستهام فيمما
اطاف به ثم انثنى عن فنائه ،
ولوعب فيه المرئ لاسلما
طلعت عليهم سعد الخلق مطلعا ،

دعوز

، وعدت لبنا أعن الحق مقدما
رجعت وقد داويت بالجود فقرهم ،
وأمنت للبيت الحرام طريقه ،
وكست هم في موسم الحج موسما
، وكان طريق البيت من قبلها دما
وبشرته حتى استطاع ركوبه ،
، اخو الفقر لا يطريه جوع ولا ظما
وجدت وجارت ربة الطهر والتقى ،
على العام حتى اخصب العام منكما
فلم تبقيا فوق الجزيرة بائسا ،
ولم تتركا في ساحة البيت معدما
فارضيتما الديان والدين كله ،
لقد رضى الديان والدين عنكما

بحبه الاسطول الغمام
بالذي جراك باربح الخزامى ،
بلغى البسفور عن مصر السلاما
واقطفى من كل روض زهرة ،
وانشرى ريالك في ذاك الحمى ،
والثمى الارض اذا جئت اماما

957
Copyright Saint Joseph University

ملك الشرق في ايامه ✓ همة الغرب نهوضاً واعتزاما
ايها القائم بالأمر لقد ✓ قمت في الناس فاحسنت القياما
جود الرأي فكم رأى اذا ✓ سل من غمد النهى فل الحساما
وابعث الاسطول تزجي دونه ✓ قوة الله وراء وأماما
يكلأ الشرق ويرعى بقعة ✓ رفع الله بها البيت الحراما
وثغور اهلي برى منظراً ✓ من ثغور الغيد يبدين ابتساما
خصها الله بأفق مشرق ✓ ضم في اللألاء مصراً والشاما
حي يا مشرق اسطول الأُلى ✓ ضربوا الدهر بصوت فاستقاما
ملكوا البر فلما لم يسع ✓ مجدهم نالوا من البحر المراما
بجوار منشآت كالذرى ✓ اينما سارت صبا البحر وهاما
كلما اوفت على امواجه ✓ سجد الموج خشوعاً واحتشاما
كان بالبحر اليها ظمأ ✓ وعجيب يشتكي البحر الأواما
فهي في السلم جوار تتحلى ✓ تبهر العين رواءً ونظاما
وهي في الحرب قضاء سابح ✓ يدع الحصن تلالاً ورجاما
ما جرم ترجم من ابراجها ✓ أثر عفريت من الجن ترامى
من مرامي بها بانكى موقعاً ✓ لاولا اقوى مراساً وعراما
وهي بركان اذا ما هاجها ✓ هاج الشر عداءً وخصاما
جبل النار لقد رعت الورى ✓ انت في حاليك لا ترعى ذماما
انت في البر بلاء فاذا ✓ ركب البحر غدا موتاً زؤاما
فانقوا الطود مكينا راسيا ✓ وانقوا الطود اذا ما الطود عاما

حملت

حملت حربا فكانت حقبة ✓
نذراً للموت يجتاح الانام
خافها العالم حتى اصبحت ✓ رسلا تحمل أمنا وسلاما
بعث الشرق من مرقده ✓ بعد حين جل من يحيي العظاما
أيها الشرق شمر لا تنم ✓ وانفض العجز فان الجد قاما
وامتط العزم جواداً للعلا ✓ واجعل الحكمة للعزم زماما
واذا حاولت في الافق منى ✓ فاركب البرق ولا ترض الغماما
لا تضق ذرعاً بما قال العدا ✓ رب ذي لب عن الحق تعامى
سابق الغرب واسبق واعتصم ✓ بالمروءات وبالبأس اعتصاما
جانب الاطماع وارجح الحجا ✓ واجعل الرحمة والنقوى لزاما
طلبوا من علمهم ان يعجزوا ✓ قادر الموت وان يبنو الحماما
وارادوا منه ان يرفعهم ✓ فوق هام الشهب في الغيب مقاما
﴿قتل الانسان ما اكفره﴾ ✓ طاول الخالق في الكون وسامى
احرض الغيب الى ان بزه ✓ سره بزاً ولم يخش انتقاما
قوة الرحمن زيدينا قوىً ✓ وافيضي في بني الشرق الوئاما
افرغي من كل صدر حقده ✓ املأ التاريخ والدنيا كلاما
اسأل الله الذي الهمنا ✓ خدمة الاوطان نجحاً وغلاما
ان ارى في البحر والبر لنا ✓ في الوغى انداد ﴿توجوا﴾ واياما

الى روزفلت حبيب العرب

يا خطيب الدنيا الجديد شنف ✓ سمع مصر بقولك المأثور
انما شوقها لقولك (يا روز ✓ فلت) شوق الاسير للتحرير
قف غدا ايها الرئيس وعلم ✓ اهل مصر حرية التعبير
واخبر الناس كيف سدتم على الدنيا ✓ س وجئتم بمعجزات الدهور
وملكتم اعنة الريح والما ✓ ء وسرتم على رقاب العصور
قف وعد دما ثر العلم واذكر ✓ نعم الله ذكر عبد شكور
واذا ما ذكرت انعمه الكبرى ✓ فلا تنس نعمة الدستور
يا نصير الضعيف مالك تطرى ✓ خطة الفرع بعد ذاك النكير
لم تطيقوجوا هم بل اقمتم ✓ في حماكم من دونهم الف سور
انت تطريهم وتثني عليهم ✓ تائيا آمنا وراء البحور
ليت شعري اكنت تدعو اليهم ✓ يوم كانوا على بحوم الثغور
يوم كانوا قذى بعين (نيويور ✓ ك) وداء مستحكما في الصدور
يوم نادى (واشنجتون) فلبا ✓ ه من الغيل كل ليث هصور
يوم سجلتم على صفحات الذ ✓ هر تاريخ مجدكم بالنور
ووثبتم الى الحياة ونوبا ✓ نفضتم عنكم تراب القبور
انما الذل والمسبة صنوا ✓ ن هما حليتان للمعمور
وعجيب يفوز هذا بالطلا ✓ ق وهذا في ذلة المأسور
يا نصير الضعيف حييت اليوم ✓ هجر مصر تفز باجر كبير
فعليهم ان تكبروا وعلى النص ✓ ر ذكرى المتيم المهجوري

قالها في ترشنة مولانا الحدبوس الاعظم بعيد الاضحى

سكن الظلام وبات قلبك يخفق ✓ وسطا على جنبيك هم مقلق
حار الفراش وحرت فيه قائما ✓ تحت الظلام معذب ومؤرق
درج الزمان وانت مفتون الما ✓ ومضى الشباب وانت ساه مطرق
عجبا يلذ لك السكوت مع الهوى ✓ وسؤال يبعثه الغرام فينطق
خلق الغرام لاصغريك وطالما ✓ ظنوا الظنون باصغريك واغرقوا
ورموك بالسلوى ولو شهدوا الذى ✓ تطويه في تلك الضلوع لاشفقوا
اخفيت اسرار الفؤاد وانما ✓ سر الفؤاد عن النواظر يسرق
نفس بريئ عن فؤادك كربه ✓ وارحم خيالا فانها تتمزق
واذكر لنا عهد الذين بنا هم ✓ جمعوا عليك هموم هم وتفرقوا
ما للتعزي انكرتك ولم تكن ✓ لكادها في غير سوقك تنفق
ما للبيان بغير بابك واقفا ✓ يبكي ويجلله البكاء فيشرق
اني كهمل في الصبابة لم ازل ✓ الهو وارتجل القريض وعشق
نفسي برغم الحادثات فتية ✓ عودي على رغم الكوارث مورق
ان الذي اغرى السهاد بمقلتي ✓ متفتت قلبي به متعلق
وانقته ان لا ابوح واعا ✓ يوم الحساب يحل ذاك الموثق
صاحبت اسباب الرضى لركوبه ✓ متن الخلاف لما به الخلق
وصبرت منه على الذى يعيي به ✓ حلم الحليم ويتقيه الأحمق
اصبحت كالدهر انا عبد غفر ✓ وجبينه وانا الشريف المعرق
وغدوت انظم من ثنايا ثغره ✓ درا افلدها المها وانطق
صبرا استرت دفائني وهززتني ✓ واريتني الابداع كيف ينسق

فابحت لي شكوى الهوى وسبقتني ✦ في مدح العباس ومثلك يسبق
قال الرئيس فما يقول بعده ✦ باع تطول ولا لمدح رونق
شوقي نبت فما ملكت مدامعي ✦ من ان يسيل بها النسيب الشيق
اعجزت اطواق الانام بمدحه ✦ سجد البيان لبرها والمنطق
لم تترك الى في المدائح فضلة ✦ يجري بها قلمي الضعيف ويلحق
نفسي على شوق لمدح اميرها ✦ ويراعتي بين الانامل اشوق
ماذا اقول وانما في مدحه ✦ بحران بات كلاهما يتدفق
العجز تعدلني وان عزائمي ✦ لولاكما فوق السماك تحلق
فليهن العباس ان يكفه ✦ علمين هزهما الولاء المطلق
وليبق ذخرا للبلاد واهلها ✦ يعفو ويرحم من يشاء ويعتق
عباس والعبد الكبير كلاهما ✦ متألق بأزائه متألق
هذا له بحر الدماء وذاله ✦ بحر القرائح بالمديح وتغدق
صدق الذي قد قال فيه وحبه ✦ ان الزمان لما يقول مصدق
لك مصر ماضيها وحاضرها معا ✦ ولك الغد المتحتم المتحقق

الياسة في الشعر قالها في وداع اللورد كرومر

بنات الشعر بالنفحات جودي ✦ فهذا يوم شاعرك المجيد
اطلي واسقري ودعيه يحيى ✦ بما توحين ايام الرشيد
اذا ما جل قدرك عن هبوط ✦ فمر به الى سمائك بالصعود
واولى ذلك القالي بيانا ✦ يتيه به على اهل الخلود
وحلي عقدة من اصغريه ✦ يلين لهتافه قاسي الحديد

فما

فما انا واقف برسوم دار ✦ أسائلها ولا كلف يرد
ولا مستنزل هبة بمدح ✦ ولا مستنجز حر الوعود
ولكني وقفت انوح نوحا ✦ على قومي واهتف بالنشيد
وادفع عنهم بشبا يراع ✦ يصول بكل قافية شرود

بنات الشعر ان هي ساعدتني ✦ نكوت من العميد الى العميد
ولم اجحد عوارفه ولكن ✦ رأيت المنى داعية الجحود
اذ يقنوا الرجاء فقد ظمئنا ✦ بعهد المصلحين الى الورود
ومنوا بالوجود فقد جهلنا ✦ بفضل وجودكم معنى الوجود
اذا اعلولى الصياح فلا تلمنا ✦ فمات الناس في جهد جهيد
على قدر الأذى والظلم يعلو ✦ صياح المشفقين من المزيد
جراح في النفوس نغرن نغرا ✦ وكن قد اندملن على صديد
اذا ما هاج من أسى جديد ✦ هتكن سرائر القلب الجليد
الى من نشتكي عنت الليالي ✦ الى العباس ام عبد الحميد
ودون حماهما قامت رجال ✦ ترقوا باصطناف الوعيد
فما جئنا نطاولكم بجاه ✦ نطولكم ولا ركن شديد
ولا بتنا نعاجزكم بعلم ✦ يبين به القوي من الرشيد
ولكنا نطالبكم بحق ✦ أضر باهله نقض العهود

رمانا صاحب التقرير ظلما ✦ بكفران العوارف والكنود

Copyright

وقم لايجيب لنا نداء ولو جئنا بقرآن مجيد
وبشر اهل مصر باحتلال يدوم عليهم ابد الابيد
وابنت في النفوس لكم جفاء تعهده بمنهل الصيدود
فاثمر وحشة لفت مداها وزكاها باربعة شهود

قتل الشمس اورثنا حياة وايقظها جمع القوم الرقود
فليت كرومر اقدم فينا يطوف بالسلاسل كل جيد
ويحف مصر آنا بعد آن بمحمود وصفتول شهيد
لننزع هذه الاكفان عنا ونبعث في العوالم من جديد

رمى دار المعارف بالرزايا وجاء بكل حبار عنيد
يدل بحوله وبنيه تيها ويعبث بالنهى عبث الوليد
فبدد شملها واذل منها وصاح بها سبلك ان يبيدا
هبوا (دنلوب) احكم حيثانا واقدركم على نزع الحقود
واغلى من (غلادستون) رايا واحكم من فلاسفة اليهود
فانا لا نطيق له جوارا وقد اودى بنا او كاد يودى
ملنا طول صحبته وملت سوانقنا من المنى الوئيد
بحمد الله ملككم كبير وانتم اهل مرحمة وجود
خذوه فامتعوا شعبا سوانا اذا استوزرتم فاستوزر علينا
فتى كالفضل او كابن العميد

ولا تثقل مطاه بمستشار يحيد به عن القصد الحميد
وفي الشورى بنا داء عهد قد استعصى على الطب العهيد
شيوخ كلما همت بامر زاحم دونه زئر الاسود
لحى بيضا يوم الراى هانت على همر الملابس والخدود
اترضى ان يقال وانت حر بانك قين هاتيك القيود
وهل في دار ندوتكم اناس بهذا الموت او هذا الجحود
فنح عضاضة التاميز فينا كفانا سائغ النيل السعيد
ارى احذاتكم ملكوا علينا بمصر موارد العيش الرغيد
وقد ضقنا بهم وابيك ذرعا وضاق بحملهم ذرع البريد
اكل موظف منكم قدير على التشريع في ظل العميد
نضع حداهم وانظر الينا اذا انصفتنا نظر الودود
وخبرهم وانت بنا خبير بان الذل شنشنة العبيد
وول امورنا الاخيار منا نثب بهم الى الشاو البعيد
واشركنا مع الاخيار منكم اذا جلسوا لاقام الجدود
واسعدنا بجامعة وشيد لنا من مجد دولتك المشيد
وان التمست بالاصلاح فابدا بتلك فانها بيت القصيد
وفرج ازمة الاموال عنا بما اوتيت من رای سدید
وسل عنا اليهود ولا تسلنا فقد ضاقت بنا حيل اليهود
اذا ما ناح في اصوان بالك سمعت انين بالك في رشيد
جميع الناس في البلوى سواء بادنى الشعر او على الصعيد

تدارك امة بالشرق أمست ٭ على الأيام عاثرة الجدود
وايد مصر والسودان واغفم ٭ بناء القوم من بيض وسود
وما ادري وقد زودن شعري ٭ وظني فيك بالامل الوطيد
اجئت نحوطنا وترد عنا ٭ وترفعنا الى اوج السعود
أم للورد الذي أنجى علينا ٭ أتى في ثوب معتمد جديد

كلمة الوزير قالها على قبر فقيد الامة المرحوم مصطفى كامل باشا

أيا قبر هذا الضيف آمال امة ، فكبر وهلل والق ضيفك جاثيا
عزيز علينا ان نرى فيك مصطفى ، شهيد العلا في زهرة العمر زاويا
أيا قبر لو أنا فقدناه وحده ، لكان التأسي من جوى الحزن شافيا
ولكن فقدنا كل شيء بفقده ، وهيهات ان يأتي به الدهر ثانيا
فيا سائلي اين المروءة والوفا ، واين الحجا والرأي ويحك هاهيا
هنيئا لهم فيا منوا كل صائح ، فقد اسكت الصوت الذي كان عاليا
ومات الذي أحيا الشعور وساقه ،

الى

مدحتك لما كنت حيا فلم أجد ، الى المجد فاستحيى النفوس البواليا
عليك والاما الذاكرات شاملا ، وانى اجيد اليوم فيك المراثيا
وفيك والاما الذا الشعب باكيا ، بموت المدارى للنفوس ولا يرى
لما فيه من داء النفوس مداويا ، وكنا تيامحين ماكنت شاهدا
فاسهدتنا حزنا واصبت غافيا ، شهيد العلى لازال صوتك بيننا
يرن كما قد كان بالأمس راويا ، يهيب بنا هذا بناء اقمته
فلا تهدموا بالله ماكنت بانيا ، يصيح بنا لا تشعروا الناس انني
قضيت وان الحي قد بات خاليا ، يناشدنا بالله ان لا تفرقوا
وكونوا رجالا لا تروا الاعاديا ، فرومي من هذا المقام مظلة
تشارفكم عني وان كنت باليا ، فلا تحزنوها بالخلاف فانني

أجل أيها الداعى الى الخير اننا ... اخاف عليكم فى الخلاف الدواهيا
على العهد ما دمنا فنم انت هانيا ... بنأوك محفوظ وطيفك ماثل
وصوتك مسموع وان كنت نائيا ... عهدناك لاتبكى وتنكر ان يرى
اخو البأس فى بعض الوطن باكيا ... فرخص لنا اليوم البكاء وفى غد
ترانا كما تهوى جبالا رواسيا ... فيا نيل ان لم نجر بعد وفاته
وما احمر الا كنت يا نيل جاريا ... ويا مصر ان لم تحفظى ذكر عهده
الى الحشر لازال اخلالك باقيا ... ويا اهل مصر ان جهلتم مصابكم
نقوا ان نجم السعد قد غار هاويا ... ثلاثون عاما بل ثلاثون درة
بجيد الليالى ساطعات زواهيا ... ستشهد فى التاريخ انك لم تكن
فتى مفردا بل كنت حيا مغازيا ... فتى مفردا بل كنت حيا مغازيا

وقال فى حفلة تأبين فقيد الشرف والاسلام المرحوم مصطفى كامل باشا

نثروا عليك نوادى الأزهار ... نثروا عليك نوادى الأزهار
زين الشباب وزين طلاب العلا ... وأتيت انثر بينهم اشعارى
غادرتنا والحادثات بمرصد ... هل انت بالمهج الحزينة دارى
والعيش عيش مذلة وأسار ... والعيش عيش مذلة وأسار
عاد وصاح الصائحون بدار ... ماكان احوجنا اليك اذ عدا
طال انتظار السمع والابصار ... اين الخطيب واين خلاب النهى
ما ذا اصابك يا أبا المغوار ... بالله مالك لاتجيب منادیا
جهلا بدين الواحد القهار ... قم وامح ما خطت يمين كرومر
همت وهم رجاؤها بغبار ... قد كنت تغضب للكنانة كلما
أو غضبة الفاروق للمختار ... غضب التقى لربه وكتابه
صبرا عليك وانت شعلة نار ... قد ضاق جسمك عن مداك فلم يطق

copyright

اودى به ذاك الجهاد وهده ،
عزم يهد جلائل الأخطار
لعبت يمينك بالبراع فاعجزت ،
لعب الفوارس بالقنا الخطار
وجريت للعليا وتبغى شاوها ،
فجرى القضاء وانت فى الضمار
أوكلما هزّ الرجاء مهندا ،
بدرت اليه غوائل الأقدار
عز القرار على ليلة نعيه ،
وشهدت موكبه فقر قرارى
وتابقت فيه النعات فطائر ،
بالكهربا ، وطائر بخبار
شاهدت يوم الحشر يوم وفاته ،
وعلمت منه مراتب الاقدار
ورأيت كيف تفى الشعوب رجالها ،
حق الولاء وواجب الأكبار
تعوت الفاحول نقل خبيع ،
بمشون تحت لوائك السيار
خطوا بأدمعهم على وجه الثرى ،

للحزن

آنا يوالون الضجيج كانهم ، للحزن أسطارا على أسطار
وتخالهم آنا لفرط خشوعهم ، ركب الحجيج بكعبة الزوّار
عند المصلى ينصتون لقارئ ، غلب الخشوع عليهم فدموعهم
تجرى بلا كلح ولا استشار ، قد كنت تحت دموعهم وزفيرهم
ما بين سيل دافق وشرار ، أسعى فيأخذنى الهيب فأنثنى
فيصدنى متدفق التيار ، لولم ألذ بالنعش أو بظلاله
لقضيت بين مراجل وبحار ، كم ذات خدر يوم طاف بك الردى
هتكت عليك حرائر الاستار ، حفرت تودع أمة مجهولة
فى النعش اخبرا من الأخبار ، امنت عيون الناظرين فمزقت
وجه الخمار فلم تلذ بخمار ، قد قام ما بين العيون وبينها ،

سترمن الاحزان والأكدار
ادرجت فى العلم الذى اصفيته
منك الوداد فكان خير شعار
علمان من فوق الرؤس كلاهما
فى طيه سر من الاسرار
ناداهما داعى الفراق فاسمعا
يتعانقان على شفير هار
تالله ما جزع المحب ولا بكى
لنوى مروعة وبعد مزار
جزع الطلال عليك يوم تركته
مابين حراسى وحراور
متلفتا متحيرا متحيرا
رجلا يناضل عنه يوم فخار

ان الثلاثين التى بك فاخرت
بانت تقاس باطول الاعمار
ضمت الى التاريخ بضع صحائف
بيضاء مثل صحائف الابرار
شهرتهن بنقطه عطرية
وسعت محصل روضة معطار

خلفتها

خلفتها كالمشق بحذو حذوها
راجى الوصول ومقتفى الآثار
ماذا على السارى وهن منائر
لو سار بين مجاهل وقفار
ما زلت تختار الموقف وعرة
حتى وقفت لذل الجبار
وهدمت سور أقد اجاد بناءه
فرعون ذو الأوتاد والأنهار
ووصلت بين مكاننا ومشاخ
فى البرلمان اعزة أخيار
كشفوا الغطاء عن العيون فابصروا
ما فى الكنانة من أذى وضرار
نبذوا كلام اللورد حين تبينوا
خنق المعيط ولهجة الثرثار
ورماهم بمجلدين رموهما
واها على تلك الموقف انها
لم يلوه عنها الوعيد ولا ثنى
من عزمه قول المريب حذار

فاهنأ بمنزلك الجديد ونم به ،
في غبطة وانعم بخير جوار
واستقبل الأجر الكبير جزاءما ،
ضحيت للاوطان من أوطار
نعم الجزاء ونعم ما بلغته ،
في منزليك ونعم عقبى الدار
قصيدة الذكرى للمرحوم فقيد الوطن مصطفى كامل باشا
طوفوا بأركان هذا القبر واستلموا ،
واقضوا هنالك ما تقضي به الذمم
هنا جنات تعالى الله بارئه ،
ضاقت بآماله الاقدار والهمم
هنا فم وبنان لاح بينهما ،
في الشرف فجر يحيي ضوءه الأمم
هنا فم وبنان طالما نثرا ،
نثرا تتيه به الامثال والحكم
هنا الكمي الذي شادت عزائمه ،
لطالب الحق ركنا ليس ينهدم
هنا الشهيد هنا رب اللواء هنا ،
حامي الذمار هنا الشهم الذي علموا
يا ايها النائم الهاني بمضجعه

بهنزا

، ليهنك النوم لاهم ولا سقم
بانت نائلونا في كل نازلة ،
عنك المنابر والقرطاس والقلم
تركت فينا فراغا ليس يشغله ،
الا بقاؤك في القلب مضطرم
منفر النوم سباق لغايته ،
آثاره عمم آماله أمم
اني اري وفؤادي ليس يكذبني ،
روحا يحف بها الاكبار والعظم
أري جلالا - أري نورا - ارى ملكا ،
أري محيا يحيينا ويبتسم
الله اكبر هذا الوجه اعرفه ،
هذا فتى النيل هذا المفرد العلم
غضوا العيون وحيوه بحينه ،
من القلوب اذا لم تسعد الكلم
واقسموا ان تذودوا عن مبادئه ،
فنحن في موقف يحلو به القسم
لبيك نحن الألى حركت انفسهم ،

Copyright 1957

لما سكنت ولما غالك العدم
جئنا نؤدى حسابا عن مواقفنا
قيل اسكتوا فسكتنا ثم انطقنا
قد أنهنا ولما نطلب جللا
قالوا لقد ظلموا بالحق انفسهم
واللّٰه يعلم ان الظالمين هم
وان نطقنا تنادوا «فتنة عم»
فالناس فى شدة والدهر فى كلب
والعيس قد حارفيه الحاذق الفهم
بينا نرى حمرها تخشى ملامسه
اذا به عند مس المصطفى فحم

وتارة

فمن ملابنه استارها خدع
ماذا يريدون لاقرت عيونهم
كم امة رغبت فيها فما رسخت
ماكان ربك رب البيت تاركها
لبيك انا على ما كنت نعهده
فيعلم النيل انا خير من وردوا
هذا الغراس الذى والت منبته
امسى واضحى وعين اللّٰه تحرسه
فانظر اليه وقد طالت بواسقه
تهنا به ولانف الحاسد الرغم

وتارة يزدهيها الكبر والصمم
الى مصاليبه استارها وهم
ان الكنانة لايطوى لها علم
لها على جوها فى ارضها قدم
وهى التى بجبال منه نعتصم
حتى نسود وحتى تشهد الامم
ويستطيل اختيالا ذلك الهرم
بخير ما والت الأضواء والنسم
فى ظله وعين اللّٰه تحرسه
حتى غا وحلاه المجد والشمم
تهنا به ولانف الحاسد الرغم

1957

يا ايها النفر سيروا في طريقته ،
وثابروا رضى الاعداء أو نقموا
فكلكم مصطفى للوسار سيرته ،
وكلكم كامل لو جازه الأم
قد كان لا وانيا يوماً ولا كلاً ،
يستقبل الخطب باماً وبقتحم
وأنت يا قبر قد جللتنا على ظما ،
اين الشباب الذي ودعت نضرته ،
اين الجلال رعاك الله والشيم
وما صنعت بآمال لنا طويت ،
يا قبر فيك واعفى رسمها القدم
الاجواب يروى من جوانحنا ،
ما للقبور اذا ما نوديت نجم
ثم انت يكفيك ما عانيت من نصب ،
فنحن في يقظة والشمل ملتئم
هذا لواك خفاق يظللنا ،
وذاك شخصك في الاكباد مرتسم

وقال يرثي المرحوم قاسم بك امين

لله درك كنت من رجل ✓ لو امهلتك غوائل الأجل
خلق كانفاس الرياض اذا ✓ استحرت غب العارض الهطل
وشمائل لو انها مزجت ✓ ببطائع الايام لم تحل
جم المحامد غير متهم ✓ جم التواضع غير مبتذل
يا دولة الاخلاق راقلة ✓ من قاسم في ابهج الحلل
كيف انطويت به على عجل ✓ اكذا تكون مصارع الدول
يا طالعا للشرق لح به ✓ نحس تنحوس فقر في زحل
هلا وصلت سراك مستقلا ✓ علل السعود تكون في النقل
مالي ارى الاجداث حالية ✓ واري ربوع النيل في عطل
فاذا الكنانة اطلعت رجلا ✓ طاح الفضاء بذلك الرجل
او كلما ارسلت مرثية ✓ من ادمعي في اثر مرتحل
هاجت بي الاخرى دفين اسى ✓ فوصلت بين مدامع المقل
ان خانني فيما نجعت به ✓ شعري فهذا الدمع يشفع لي
ولقد اقول وما يطاوعني ✓ عند البديهة قول مرتجل
يا مرسل الامثال يضربها ✓ قد عز بعدك مرسل المثل
يا رائش الآراء صائبة ✓ يرمى بهن مقاتل الخطل
لله آراء شاورت بها ✓ في الخالدين نوابغ الأول
قد كنت اشقانا بنا وكذا ✓ يشقى الورى بصحبة الوكل
لهفي عليك قضيت مرتجلا ✓ لم تشك لم تنوص لم تقل

غل القضاء يد القضاء فذا ↓ فذا يبكى عليك وذا ان فى جدل
شغلك عن دنياك اربعة ↓ والمرء من دنياه فى شغل
حق تناصره و مخبره ↓ تمشى اليها غير منتحل
وحقائق للعلم تنشرها ↓ ما للحكيم برهن من قبل
وفضيلة اعيت سوال فلم ↓ تعدد اليه يدا ولم تصل
ان ربيت رئيا فى الحجاب ولم ↓ تعصم فتلك مراتب الرسل
الحكم للايام مرجعه ↓ فيما رايت فنم ولا تسل
وكذا طهاة الراى تتركه ↓ للدهر ينضجه على مهل
فاذا اصبت فانت خير فتى ↓ وضع الدواء موضع العلل
أولا فحسبك ما شرفت به ↓ وتركت فى دنياك من عمل
واها على دار مررت بها ↓ قفرا وكانت ملتقى السبل
ارخصت فيها كل غالية ↓ وذكرت فيها وقفة الطلل
سالتها عن قاسم فابت ↓ رد الجواب فرجعت فى خجل
متعثرا بثيابى واهن ↓ مترنحا كالشارب الثمل
متذكرا يوم الامام به ↓ يوم انتويت بذل البطل
يوم احتسبت وكنت ذا امل ↓ تحت التراب بقية الامل
جاورا حبيبك الاولى ذهبوا ↓ بالعزم والاقدام والعمل
واذكرهم حاجى البلاد الى ↓ تلك الذرى فى الحادث الجلل
قل للامام اذا التقيت به ↓ فى الجنتين يا اكرم النزل
ان الحقيقة اصبحت هدفا ↓ للراكبين مراكب الزلل

لله

لله آثار لكم خلدت ↓ صاح الزوال بها فلم تزل
لله ايام لكم درجت ↓ طالت عوارفها ولم تطل
نعم الظلال لوارها بقيت ↓ اوان ظلا غير منتقل
↓ وانشد ↓ فى الابوا ↓ فى حفلة ↓ رعاية ↓ الاطفال

صفحت البرق أو مضت فى الغمام ،
ام شهاب يشق جوف الظلام
ام سليل البخار طار الى القصد ،
مد فاعيا سوابق الأوهام
مركالمح لم تكد تقف العب ،
ن على ظل جرمه المترامى
اوكشرق الشباب لم يدر كاب ،
ه تولى فى يقظة أو منام
لايبالى السرى اذا اعتكر الليـ ،
ـل وخانت مواقع الاقدام
يقطع البيد والفيافى وحيدا ،
لم تضعضعه وحشة الاظلام
ليس يثنيه مايذيب ومأغ الضـ ،
ـب يوم الهجير يوم المرامى
لادلا يعتريه ماينحس الناب ،
بح فى الزمهرير بين الخيام

copyright

هائم كالظليم ازعجه الصيـ
ـد ، بدا وراعته طائشات السهام
فهو يستد في النجاد ويهوى ،
حيث ترمي بجانبيه المرامي
يا حديدا ينـاب فوق حديد ،
كانياب الرقطاء فوق الرغام
قد مسحت البلاد شرقا وغربا ،
بذراعي مشمّر مقدام
بين جنبيك ما يجنّ لكن ،
ما يجنّي مستديم الضرام
انت لا تعرف الغرام وان كنـ
ـت ترينا زفير اهل الغرام
انت لا تعرف الحنين الى الاـ
ـوطان فما هذه الدموع الهوام
انت قاسي الفؤاد جلد على الأيـ
ـن شديد القوى شديد الخصام
لا تبالي ارعت بالبين احبا
باو اسرفت في أذى المستهام
ام جمعت الاعداء فوق صعيد ،
وخلطت الاسود بالآرام

انني قد شهدت فيك عجبا ،
ضاق عن وصفه نطاق الكلام
جزت يوما بنا ونحن على الجـ
ـرف ، رقيام والليل ليل التمام
واذا راكب الى الجزر يهوى ،
بين صفين من سمات زرام
مر كالسهم بين تلك الخنايا ،
قد رماه من المقادير رامي
فتردى في الماء والماء غمر ،
بتقيه القضاء والنهر طامي
واذا سابح قد انقض في الما ،
ء انقضاض العقاب فوق الحمام
ص في لجة الحتوف بعزم ،
لم يعوّد مواقف الاحجام
غاب فيها وعاد يحمل جسما ،
سلبه من يد الهلاك اللئام
كاد في الموج صارع الهول أبلى ،
وانثنى راجعا الى شاطئ النهـ
ـر كبلاء ، المهند الصمصام

95

وقف الناس ذاهلين وصاحوا ، ر رجوع الكمى غب اغتنام
أنجاه من القطار من الجب ، تلك احدى عجايب الايام
واذا صيحت علت من فتاة ، ر من النهر جل رب الانام
وقفت موقف الخطيب ونادت ، برزت من صفوف ذاك الزحام
دعوة البائس المعذب سور ، تلك عفى رعاية الأيتام
وهى حرب على البخيل وذى البغ ، بدفع الشر عن حياض الكرام
ان هذا الكريم قد صان عرضى ، ى وسيف على رقاب اللئام
عال طفلى وعالنى وحمانى ، وحمانى من عاديات السقام
وهو من معشر اغاثوا ذوى البؤ ، بكاء وبدرة وطعام
وقاموا للبر دارا فكانت ، س وقاموا في الله حق القيام

خير

ملئت رحمة وفاضت حنانا ، خير ورد يؤمه كل ظامى
زرتها والشقاء يجرى ورائى ، فهى للبائسات دار السلام
لم يقولوا - من الفتاة - ولكن ، وشعاع الرجاء يسرى أمامى
ثم اهوت الى الغريق توابى ، سألونى هناك عن آلامى
قبلت راحتيه شكرا وصاحت ، به أحلى من صفحات المدام
قد نجا المنعم الجواد من المو ، قد نجا صاحب الأيادى العظام
فأطفأها وقد ملك الأنف ، ت بفضل الزكاة والأنعام
وشهدنا ثغر الوفاء تجلى ، س منا جلال ذاك المقام
ورأينا شخص المروءة والبر ، اذ تجلى في ثغرها البسام
وعلمنا ان الزكاة سبيل الله ، تبدت في شخص ذاك الهمام

95

خصها الله فى الكتاب بذكر ، به قبل الصلاة قبل الصيام
بدأت مبدأ اليقين وظلت ، فهى ركن الأركان فى الاسلام
لحياة الشعوب خير قوام ، لو وفى بالزكاة من جمع الدنه
ماشكا الجوع معدم أو تصدى ، أو هوى على اقتناء الحطام
لركوب الشرور والآثام ، راكبا رأسه طريدا شريدا
لا يبالى بشرعة او زمام ، سائلا عن وصية الله فيه
آخذا قوته بحد الحسام ، لم تقف موقفى لانشد شعرا
صب فى قالب بديع النظام ، انما قمت فيه والنفس نشوى
من كؤوس الهموم والقلب دامى ، ذقت طعم الأسى وكابدت عيشا
دون شرعى قذاه شرب الحمام ، فتقبلت فى الشقاء زمانا

وتنقلت فى الخطوب الجسام ، ومشى الهم ناقبا فى فؤادى
ومشى الحزن ناخرا فى عظام ، فلهذا وقفت استعطف الناس
على اليائسين فى كل عام ، قالها فى حرب طرابلس
طمع القى عن الغرب اللثاما ، فاستفق يا شرق واحذر تناما
واحم ايها الشمس الى ، كل من يسكن فى الشرق السلاما
واشهدى يوم التنادى اننا ، فى سبيل الحق قدمنا كراما
مادت الارض بنا حين انتشت ، من دم الفتلى حلالا وحراما
عجز الطليان عن ابطالنا ، فأعلوّ عن ذرا ربنا الحاما
كبلوهم - قتلوهم - بذلوا ، الخدر طاحوا بالتيامى

copy ... sity

ذبحوا الاشياخ والزمنى ولم
يرحموا طفلا ولم يبقوا غلاما
احرقوا الدور واستحلوا كما
حرمت (لاهاى) فى العهد حراما
بارك المطران فى اعمالهم
فلوه بارك القوم على ما
ابهذا جاءهم انجيلهم
آمرا يلقى على الارض سلاما
كشفوا عن نية الغرب لنا
وجلوا عن افق الشرق الظلاما
فقرأناها سطورا من دم
اقسمت تلتهم الشرق التهاما
اطلقوا الاسطول فى البحر كما
يطلق الراجل فى الجو الحماما
فمضى غير بعيد وانثنى
يحمل الانباء شؤما وانهزاما
قد ملأنا البر من اشلائهم
فدعوهم يملأوا الدنيا كلاما
اعلنوا الحرب واضمرنا لهم

انما

خبروا فيكتور عنا انه
ايما حلوا هلاكا واحتراما
ادهش العالم لما ان رأوا
ادهش العالم حربا ونظاما
جيشه يسبق فى الجرى النعاما
لم يقف بالبر الا ريثما
يلهم الارواح او يلقى الزماما
حاتم الطليات قد قلدتنا
منة نذكرها عاما فعاما
انت أهديت الينا عدة
وليات وشرابا وطعاما
وسلاحا كان فى ايديكم
ذا كلال فغدا يفرى العظاما
اكثروا النزهة فى احيائنا
وربانا انها تشفى السقاما
واقيموا فى كل عام موسما
يشبع الايتام منا والأياما
لست ادرى بت ترعى امة
من بنى الليان ام ترعى سواما
مالهم والنصر من عاداتهم

لزموا الساحل خوفاً وعصاما
افلتوا من نار (فيزوف) الى
نار حرب لم تكن ادنى ضراما
لم يكن (فيزوف) ادهى حمما
من كرات تقذف الموت الزؤاما
ايه يا فيزوف نم عنهم فقد
تقضت افريقيا عنها المناما
فهي بركات لهم سخره
مالك الملك جزاءً وانتقاما
لو درى ما خبأ الشرق لهم
انزوا فيزوف واختاروا المقاما
تلك عقبى امة غادرة
تنكث العهد ولا ترعى الزماما
تلك عقبى كل جبار طغى
او تعالى او عن الحق تعاما
او درت رومة ما قد نابها
والى كل اشتراكى بها
في ظروف ابلس أبت الانقاما
ان يرى التاج على رأس فاما

اعلنوا ضم مغانينا الى
ملك (قيكتور) ولم يخشوا ملاما
اعلنوا الضم ولما يفتحوا
قد أظفور وراءً أو أماما
فاعجبوا من فاتح ذي مرة
يحسب النزهة في البحر صداما
ويرى الفتح ادعاء باطلا
وافتراء واحتجاجا واحتكاما
ايها الحائر في البحر اقترب
من حمى (البسفور) ان كنت هماما
كم سمعنا عن لسان البرق ما
يزعج الدنيا اذا الاسطول عاما
عام شهرين ولم يفتح سوى
هوة فيها الملايين تراما
دفنوا ناريخهم في قاعها
ورموا في أثره المجد غلاما
فاطمئني امم الشرق ولا
تقنطي اليوم فان المجد قاما
ان في ضلوعنا افئدة
تعشق المجد وتابى ان تضاما

95

وقال عند عوده الامير من دار الخلافه

كم تحت اذيال الظلام متيم ... دامي الفؤاد وليله لا يعلم
ما انت في دنياك اول عاشق ... رامیه لا يحنو ولا يترحم
اهرمتني ياليل في شرخ الصبا ... كم فيك ساعات تشيب وتارم
لا انت تقصولي ولا انا مقصر ... اتعبتني وتعبت هل من يحكم
لله موقفها وقد ناجيتها ... بعظيم ما يخفي الفؤاد ويكتم
قالت من الشاكي - تسائل سرها ... عني - ومن هذا الذي يتظلم
فأجبتها وعجبن كيف تجاهلت ... هو ذلك المتوجع المتألم
انا من عرفت ومن جهلت ومن له ... لولا عيونك لجة لا تفحم
أسلمت نفسي للهوى واظنها ... مما يخيمها الهوى لا تسلم
واتيت يحدوني الرجاء ومن اتى ...

متحرما

متحرما بفنائكم لا يحرم ... اشكوا لذات الخال ما صنعت بنا
تلك العيون وما جناه المعصم ... لا السهم يرفق بالجريح ولا الهوى
يبقي عليه ولا الصبابة ترحم ... لو تنظرين اليه في جوف الدجى
متأملا من هول ما يتجشم ... يمشي الى كنف الفراش محاذرا
وجلا يؤخر رجله ويقدم ... يرمي الفراش بناظريه ويثني
جزعا ويقدم بعد ذاك ويحجم ... فكأنه واليأس ينشف نقه
للقتل فوق فراشه يتقدم ... رشقت به في كل جنب مدية
وأناب فيه بكل ركن ارقم ... فكأنه في هوله وسعيره
واذا قد اطلعت عليه جهنم ... هذا وحقك بعد ما كابدته
من ناظريك وما كتمنك اعظم

قال أهذا انت ويحك فانتبه
كم فتنة لك تستثير بها الهوى
حتى م تنجد فى الغرام وتتهم
انا سمعنا عنك ما قد رابنا
هاروت فى اثنائها يتكلم
واطال فيك وفى هواك اللوم
فاذهب بسحرك قد عرفنك وقصد
اصغت الى قول الوشاة فأسرفت
فيها تزين للمحاق وتوهم
فى هجرها وجنت على واجرموا
حتى اذا يئس الطبيب وجاءها
انى تلفت تندمت وتلوموا
وانت تعود مريضها الا ينت
اقسمت بالعباس انى صادق
متى تشبع راحلا لو تعلم
فخروا بجلاله ان يقسموا
ملك عدوت على الزمان بحوله
وعدوت فى آلائه أتنعم
النجم من حوباته والدهر من
خدامه

هللت حين رأيت ركبك سالما
خدامه وهو العزيز المنعم
ورأيت عباسا به تبسم
وحمدت ربى حين حل غربه
متجدد العزمات والفضيلم
خففت قلوب المسلمين وشفقت
دار الخلافة والمليك الاعظم
ودعا لك البيت الحرام فامنت
بطحاء مكة والحطيم وزمزم
وود بصوتك الدعاء فنبرها
وسهولها وفضيحها والأعجم
ومشى الصغير الى الكبير مسائلا
يتبقط الأخبار اوتتسم
حتى اطمأنت بالشفاء نفوسهم
وطلعت بالسعد العميم عليهم
مولاى امتك الوديعة اصبحت
وعرى المودة بينها يتفصم
نادى بها القبطى ملء لهاته

1957

وهم أغار على النهى وأضلها ، أن الاسلام وضاق فيها المسلم
فجرى الغنى وافصر المتعلم ، فهموا من الأديان ما لا يرتضى
دين ولا يرضى به من يفهم ، ماذا دهى قبطى مصر فصده
عن ود مسلمها وماذا ينقم ، وعلام يخشى المسلمون كيدهم
والمسلمون عن المكائد نوّم ، قد ضعضعا ألم الحياة وكلتا
يشكو فنحن على البلاء وانتم ، الى ضنين المسلمين جميعهم
ان تخلصوا لكم اذا أخلصتم ، رب الاريكة انتا فى حاجة
جميل رأيك والحوادث حوّم ، فأفض علينا من سمائك حكمة
تأسوا القلوب فانت ربك احكم ، واجمع شتات العنصرين بعزمة
تأتى على هذا الخلاف وتحسم ، فكلاهما العزيز عرشك مخلص

وكلاهما

وكلاهما يرضاك ضيف مغرم ، الى تونس
وثناك امير الشعر فى الشرق وابرى ،
ولست أبالى حين ارثيك بعده ، بمدحك من كتاب مصر كبير
اذا قيل عنى قد رثاه صغير ، فقد كنت عونا للضعيف وانتى
ضعيف ومالى فى الحياة نصير ، ولست ابالى حين أبكيك للورى
حولك جنات ام حولك سعير ، فأنى احب النابغين لعلمهم
واعشق روض الفكر وهو نضير ، دعوت الى عيسى فضجت كنائس
وهزلها عرش ومادس بر ، وقال اناس انه قول ملحد
وقال اناس انه لبشير ، ولولا حطام رد عنك كيادهم
لضقت به ذرعا وساء مصير ، ولكن حماك العلم والرأى والحجى
ومال اذا جد النزال وفير

اذا زرت رهن الحبسين (١) بحفرة ،
تبرها الزهد تاو والزكاء ستير
وابصرت أنس الزهد في وحشة البلى ،
، وشاهدت وجه الشيخ وهو منير
وايقنت ان الدين لله وحده ،
، وان قبور الزاهدين قصور
فقف ثم سلم واحتشم ان شيخنا ،
، مهيب على رغم الفناء وقور
وسائله عما غاب عنك فانه ،
، عليم باسرار الحياة بصير
يخبرك الاعمى وان كنت مبصرا ،
، عالم بخبر احرف وسطور
كأنى بسمع الغيب اسمع كلما ،
، يجيب به استاذنا وبجير
يناديك اهلا بالذى غاش عيشنا ،
، ومات ولم يدرج اليه غرور
قضيت حياة ملؤها البر والتقى ،
، فأنت بأجر المتقين جدير
وسموك فيهم فيلسوفا وامكرا ،
، وما انت الا محسن ومجير

(١) يريد المعرى

وما انت الا زاهد اصاح صيحة ،
، يرن صداها ساعة ويطير
سلوت عن الدنيا ولكنهم صبوا ،
، اليها بما تعطيهم وتمير
حياة الورى حرب وانت تديرها ،
، سلاما واسباب الكفاح كثير
أبيت سنة العمرات الا تناحرا ،
، وكدحا ولوات البقاء يسير
تحاول رفع الشر والشر واقع ،
، وتطلب محض الخير وهو عسير
ولولا امتزاج الشر بالخير لم يقم ،
، دليل على ان الاله قدير
ولم يبعث الله النبيين للهدى ،
، ولم يتطلع للسرير أمير
ولم يعشق العلياء حر ولم يسد ،
، كريم ولم يرج الثراء فقير
ولو كان فينا الخير محضا لما دعا ،
، الى الله داع وينلح نور
ولا قيل هذا فيلسوف موفق ،
، ولا قيل هذا عالم وخبير

Copyright

فكم في طريق الشر خير ونعمة ،
وكم في طريق الطيبات شرور
الم ترى قمت قبلك داعيا ،
الى الزهد لا يأوى الى ظهير
اطاعوا (ابيكيرا) و(سقراط) قبله ،
وخولفت فيما ارتئى واشير
ومت وما ماتت مطامع طامع ،
عليها ولا القى القياد ضمير
اذا هد موت الظلم دور تشيدت ،
له فوق اكتاف الكواكب دور
افاض كلانا في النصيحة جاهدا ،
ومات كلانا والقلوب صخور
فكم قيل عن كهف المكين باطل ،
وكم قيل عن شيخ المعرة زور
وما صد عن فعل الأذى قول مرسل ،
وما راع مفتون الحياة نذير

رثاء المرحوم رياض باشا الوزير الخطير

رياض أفق من غمرة الموت واستمع ،
حديث الورى عن طيب ما كنت تسمع
افق واستمع مني رثاء جمعته ،

تشاركني فيه البرية اجمع
لتعلم ما تنطوي الصدور من الأسى ،
وتنظر مقروح الحشا كيف يجزع
لئن تك قد عمرت دهرا لقد بكى ،
عليك مع الباكي خلائق اربع
مضاء وأقدام وحزم وعزمة ،
من الصارم المصقول امضى وأقطع
رحمت فما جاه بنوه في العلا ،
بصاحبه الا وجاهك اوسع
ولا قام في ايامك البيض ماجد ،
بنا زعل الباب الذي كنت تفزع
اذا قيل من للرأي والشرق أرمات ،
الى رأيك الاعلى من الغرب أصبع
وان طلعت في مصر شمس نباهة ،
فمن بينك المعمور تبدو وتطلع
حكمت فما حكمت في قصد الهوى ،
طريقك في الانصاف والعدل مهيع
وقد كنت ذا بطش ولكن تحته ،
نزاهة نفس في سبيلك تشفع

وقفت لاسماعيل والأمر أمره ،
وفي كفه سيف من البطش يلمع
اذا صاح لبّاه الفضاء واسرعت ،
الى بابه الايام والناس خشع
يذل اذا شاء العزيز وترتاى ،
ارادته رفع الذليل فيرفع
ففي كرة من لحظة وهو عابس ،
تذل جبال لم تكن تتزعزع
وفي كرة من لحظة وهو باسم ،
تسيل بحار بالعطاء فتمرع
فما أغلبت شاكى العزيمة اروع ،
يصارعه في الغاب أغلب اروع
بأجرأ من ذاك الوزير مصادما ،
ارادة اسماعيل والموت يسمع
وفي الثورة الكبرى وقد احرقت بنا ،
صروف الليالي والمنية مشرع
نظرت الى مصرك ان ترى ،
حلاها بأيدي المستطيلين تنزع
ولم تستطع صبرا على هتك خدرها ،
ففارقتها انوان والقلب موجع

وعدت

وعدت اليها حين تاذن بنيلها ،
اقل عثرتي فالقوم في الظلم ابدعوا
فكنت أبا محمود غوثا وعصمة ،
اليك دعاه الحق تأوي وتفزع
وكم نابغ في ارض مصر حميته ،
ومنك من مجمى الكريم ومنبع
رعيت جمال الدين ثم اصطفيته ،
فاصبح في افيا رجاهك يرتع
وقد كان في دار الخلافة ثاويا ،
وفي صدره كنز من العلم مودع
فجئت به والناس قد طال شوقهم ،
الى الملمى بالبراهين يصدع
فحرك من افهامهم وعقولهم ،
وعاودهم ذاك الذكاء المضيع
وليت تحرير (الوقايع) عبده ،
فجاء بما يشفي الغليل وينفع
وكانت لرب الناس فيك مشيئة
فامست اليه الناس في الحق ترجع
وجاؤا بابراهيم في القيد راسفا ،

عليه من الاملاق ثوب مرقع
فألفيت ملء الثوب نفسا طموحة
الى المجد من اطمارها تتطلع
فاطلقته من قيده واقلته
وما كان في تلك السعادة بطمع
وكم لك في مصر وفي الشام من يد
لها اين حلت نفحة تتضوع
رفعت عن الفلاح عبء ضريبة
بنوء بها ايام لاغوث ينفع
وارهبت حكام الاقاليم فارعووا
وكانوا اناسا في الجهالة أوضعوا
تخافوك حتى لو تناجروا بخوة
لخالوا رياضا فوقهم يتسمع
اقمت عليهم زاجرا من نفوسهم
اذا سولت امرا لهم قام يردع
سل الناس ايام الرشا مستفيضة
وايام لا يخفى الذي انت تزرع
اكان رياض عنهم غير غافل
برد الأذى عن اهل مصر ويدفع

أمؤتمر الاصلاح والعرف قد مضى
رياض وأودى لوازع المتورع
وكان على كرسيه خير جالس
هيبته تعنو الوجوه وتخشع
فيا ويلنا ان لم تردوا مكانه
بذي مرة في الخطب لا يتضعضع
يعيد مرامي الفكر أم اجفانه
فرحب وما عزه فمنع
فيا ناصر المستضعفين اذا عدا
عليهم زمان بالعداوة مولع
عليك سلام الله ما قام بيننا
وزير على دست العلا يتربع

المنظومة التمثيلية وهي الرواية الشعرية التي وضعها الناظم في ضرب الاسطول الطيباني لمدينة بيروت

الجريح
ليلاي ما اناحي ... يرجى ولا انا ميت
لم اقض حق بلادي ... وها انا قد قضيت
شفيت نفسي لو اني ... لما رميت رميت
بيروت لون خضما ... مشى الى مشيت
او داس ارضك باغ ... لدسته وبغيت

اوحل فيك عذو ... منازل ما اتقيت
لكن رماك جبان ... لو بان لى لاشتفيت

ليلاى لا تحسبينى ... على الحياة بكيت
ولا تظنى شكاتى ... من مصرعى ان شكوت
ولا يخيفك ذكرى ... بيروت انى سلوت
بيروت مهد غرامى ... فيها وفيك صبوت
جررت ذيل شبابى ... لهوا وفيها جربت
فيها عرفتك طفلا ... ومن هواك انتشيت
ومن عيون رباها ... وعذب فيك ارتويت
فيها الليلى كناس ... ولى من العز بيت
فيها بنى لى مجدا ... اوائلى وبنيت
ليلى سراج حياتى ... حنانها فيه زيت
قد اطفئته كرات ... ما من لظاهن فوت
رمى بهن بغات ... ليلى
لو تفتدى بحياتى ... من الردى لفديت
ولو وقاك وفى ... بمهجتى لوقيت
ان عشت اومت انى ... كما تونيت تونيت
الجريح
ليلاى عيشى وقرى ... اذا الحمام دعانى

بيلاى

ليلاى ساعات عمرى ... معدودة بالثوانى
فكفكفى من دموعك ... نفرى خشاشة فان
وسهدى لى قبرا ... على ذرى لبنان
ثم اكتبى فوق لوحى ... الكل قاص ودان
هنا الذى مات غدرا ... هنا فتى الفتيان
رمته ايدى جناة ... من حيرة الحيران
قرصان بحر تولوا ... من حرمة الميدان
لم يخرجوا قيد شبر ... عن صبح الحيتان
ولم يطيقوا ثباتا ... فى اوجه الفرسان
فثمروا لانتقام ... من غافل فى امان
وسودوا وجه روما ... بالكيد للجيران
تباهم من بغاث ... فروا من العقبان
لواؤهم نازلونا ... فى الشام يوم الطعان
رؤوا طرابلس تبدو ... لهم بكل مكان
يا ليتنى لم اعاجل ... بالموت قبل الاوان
حتى ارى الشرق يسمو ... رغم اعتذار الزمان
ويسترد جلالا ... له ورفعة شان
وليعلم الغرب انا ... كامة اليابان
لا ننتضى العيش نجرى ... فى ذلة او هوان
اراهم انزلونا ... منازل الحيوان

واخرجونا جميعاً ... عن رتبه الانسان
وسوف نقضي عليهم ... طبائع العمران
فيصبح الشرق غرباً ... ويستوي الخافقان
لاهم جدد قوانا ... لخدمة الأوطان
فنحن في كل صقع ... نشكر بكل لسان
يا قوم اجيل عيسى ... دامة القرآن
لا تقتلوا الدهر حقداً ... فالملك للديان

ليلى

اني ارى من بعيد ... جماعة مقبلينا
لعل فيهم نصيراً ... لعل فيهم معينا
هون عليك تماسك ... اني سمعت أنينا
اظن هذا جريحا ... يشكو الأسى وطعينا
بالله ماذا دهاه ... يا هذه اخبرينا

ليلى

لقد دهته المنايا ... من غارة الخائنينا
صبوا علينا الرزايا ... لم يتقوا الله فينا
فخففوا من اذاه ... ان كنتم فاعلينا

العربي

لا تيأسي و تجلدي ... اراك شهما ركينا
ابشر فانك ناج ... واصبر مع الصابرينا

الطبيب

الطبيب

أواه اني اراه ... للموت امسى رهينا
جراحه بالغات ... تعيي الطبيب الفطينا
وعن قريب سيقضي ... اغض الشباب حزينا

العربي

أف لقوم جباع ... لقد ازعجوا العالمينا
قراهم ابن حلتوا ... حزب بقد المتونا
عفوا المروة هدوا ... مفاخر الأولينا
عاثوا فسادا وفروا ... يستعجلون السفينا
والبسوا الغرب خزيا ... في قرنه الشرينا
والجوا كل داع ... واحرجوا المصلحينا
فيا أورية سهلا ... اين الذي ندعينا
ماذا تريدين منا ... والدار امسى رفينا
اين الحضارة انا ... بعيشنا قد رضينا
لم نؤذ في الدهر جارا ... ولم نحاتل خدينا

مرة انتم انا ... اخوانكم ما حيينا
نقوا فانا و تقنا ... اكم وحبنا فطينا
انا نرى فيك عيسى ... يدعوا الى الخير فينا
قربت بين قلوب ... قد اوشكت ان تبينا

فانت فخر النصارى ... وصاحب المسلمينا

الجرجي

رأيت بأس طبيبي ... وهمه في فوادي
لاتندبني فاني ... اقضي وتحيا بلادي

العزى

استودع الله شهبا ... ندبا طويل النجاد
استودع الله روحا ... كانت رجاء البلاد
فيا شهيدا رمته ... غدرا كرات الاعادي
نم هانئا مطمئنا ... فلم تنم احقادي
فسوف يرضيك ثار ... يذيب قلب الجماد

قالها في صدبق له

ملكت علي مذاهبي ... وعصاني الطبع السليم
وجفا يراعي الصاحبا ... ن فلا النثير ولا النظيم
اشقى واكتم شوقي ... والله بي وبها عليم
حام الأديم وما الذي ... ارجو وقد حام الأديم
لا صبر تنطقني ولا ... انا عن مودتها أريم
واذا تحول بالنفس ... عن ربعها فانا المقيم
فيها صحبتك واصطفـ ... ـتك انها الخل الحميم
انا من عرفت ومن خبر ... ت ومن مودته تدوم

لله ذياك الجوى ... وذلك العيش الرخيم
بالجانب الغربي فو ... ق النيل والدنيا نعيم
ايام يعرفنا السرو ... ر بها وتنكرنا الهموم
ايام نلهو بالظبا ... ء وفي مسارحها نهيم
لا انت تصغو للعذو ... ل ولا أبالي من يلوم
لله اندية لنا ... قد زانها الخلق الكريم
لم يغشها وغد ولم ... ينزل بباحتها لئيم
تمشي الخلاعة في نوا ... حيها تراقبها الحلوم
لهو كما شاء الصبا ... وتجا كما شاء الحليم
ومدامة يسعى بها ... متأدب يطوف رئيم
يجري على كاساتها ... انس يخف له الحليم
لا تشتكي منا ولا ... نشكو عواقبها الذميم
والنيل مرآة تنفـ ... ـس في صحيفتها النسيم
سلب السماء بجومها ... فهوت بلجته نجوم
نثرت عليه غلالة ... بيضاء حاكتها الغيوم
شغلت لاعيتناسوى ... ما تشابه منها الأديم
وكأننا فوق السماء ... وتحتنا ذاك السديم
تجري الحوادث حيث نجـ ... ـرى لا انضمام ولا نضيم
لا الصبح يزعجنا بأنـ ... ـباء الزمان ولا الصريم (١)
ياليت شعري كيف انت ... وكيف حالك يا زعيم

(١) الليل

اما أنا فكما أ نا ٧ أبلى كما يبلى الرديم(١)
لاخل بعدك مؤنس ٧ نفسى ولا قلب رحيم
كاد الزمان لنا ولا ٧ عجب اذا كاد الغريم
أمسى احتوال الزهير ٧ وظل يصهر في الجحيم
فشرابك الماء الثنا ٧ ن وشربى الماء الحميم
ومنالك لو طلعت ذكاء ٧ عليك فى يوم يصوم
ومنا لو محقت ذكاء ٧ وغاها ليل بهيم
فبليتى الحر الأ ليم ٧ وخطبك القرّ الأليم
فكأنني فرعون مصـ ٧ ـر وانت شيطان رجيم
فابعث الى بنفحة ٧ برداً بها يحدو الهزيم
ابعث اليك بنفحة ٧ حرا بها تجرى السموم
اما تحيتنا اليك ٧ فرف يشرحها الرقيم
وقال يصف صوت جناب السرى الوجه أجال رماه

ارحمونا بنى اليهود كفاكم ،
ما جمعتم بحذفكم من نفور
واصفحوا عن عقولنا ودعوا الحا ،
ق بسر التوراة والتلمود
لاتزيدوا على الصكوك فخاخا ،
من غبار مابين دف وعود
ويحكم ان (جاك) السرى حتى ،

(١) ثوب قديم)

زاد

اسكنوه لا أسكت الله ذاك الصدى ،
زادنى فوقه على داوود
اودعوه فدائه ان تغنى ،
بوت صوت المتيم الغريد
كل نفس وكل مافى الوجود
وا فا ل فيه ا يضا
ياجاك انك فى زمانك واحد ،
ولكل عصر واحد لايلحق
ان الأولى قد عاصروك وفاتهم ،
ان يسمعوك كانهم لم يخلقوا
قد جاء موسى بالعصا واتيتنا ،
بالعود بشدو فى بديل وينطق
فاذا ارتجلت لنا الغناء فكلنا ،
مهيج تسيل ونفس تخرق
فمطالب بإعادة ومطالب ،
بزيادة ومهلل ومصفق
تسابق الأسماع صوبك كلما ،
عنتها شرقاً اليك وتعنق
وتود افئدة هتكت شغافها ،
لوانها بذبولها تتعلق

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
دار الكتب

خلق كما سأ الجليس وشيمة ،
يذكو بها صدر الندى ويعبق
ومروءة لو أنها قد قسمت ،
بين اليهود لأحسنوا وتصدقوا
وقاول عن لسان بنت صغيره
اخشى مربيتى اذا طلع النهار وأفزع
وأظل بين صواحبى لعقا بها أنو قع
لا الدمع ينفع فقلا طول التضرع ينفع
واخاف والدتى اذا جن الظلام واجزع
وابيت ارتقب الجزا واعبق لا أرجع
ماضرنى لو كنت اسـ نمع الكلام واخضع
ماضرنى لوصنت أذ سوائى فلا تنقطع
وحفظت اوراقى بحـ فظتى فلا تنزعع
فاعيش آمنة وأم رعى فى الهناء وارتع
وقال فى احتفا ل الجا معة القاها
فى نيا نز وا بر نتا نبا
حياكم الله أحيو العلم والأدبا ،
ان تنشروا العلم ينشر فيكم العربا
ولاحياة لكم الا بجا معة ،
تكون أما لطلاب العلا وأبا

بنى الرجال وتبنى كل شاهقة ،
من المعالى وتبنى العز والغلبا
ضعوا القلوب اساسا لاقول لكم ،
ضعوا النضار فأنى اصغر الذهبا
وابنوا بأكبادكم سورا لها ودعوا ،
قيل العدو فأنى اعرف السببا
لاتقنطوان قرأتم ما يزوقه ،
ذاك العميد ويرميكم به غضبا
وراقبوا يوم لاتغنى حصائده ،
فكل حى سيجزى بالذى كتبا
بنى على الافك ابراجا مشيدة ،
فابنوا على الحق برجا ينطح الشهبا
وجاوبوه بفعل لا يقوضه ،
قول الفند أنى قال اوخطبا
لا تجعوا انهم لن يجعوا ابدا ،
وطالبوهم ولكن اجملوا الطلبا
هل جاءكم نبأ القوم الأولى درجوا ،
وخلفوا للورى من ذكرهم عجبا
عزت (بقرطاجة) الأمراس قارنهت ،
فيها السفين ومس حبلها اضطربا

Copyright Society

والحرب فى لهب والقوم فى حرب ،
قد مد نقع المنايا فوقهم طنبا
ودوابها وجوارحهم معطلة ،
لو أن أهدابهم كانت لهم سببا
هنالك الغيد جادت بالذى بخلت ،
به دلالا فقامت بالذى وجبا
جزت غدائر شعر سرحت سفنا ،
واستنقذت وطنا واسترجعت نشبا
رأت حلاها على الاوطان فابتهجت ،
ولم تخر على الحلى الذى ذهبا
وزادها ذاك حسنا وهى عاطلة ،
تزهى على من مشى للحرب او ركبا
(ويرثران) الذى حاك الاباء له ،
ثوبا من الفخر ابلى الدهر والحقبا
اقام فى الأسر حينا ثم قيل له ،
الم يأن ان تفدى المجد والحسبا
قل واحتكم انت مختار فقال لهم ،
انا رجال زهين المال والنشبا
خذوا القناطير من تبر مقنطرة ،
يخور خازنكم فى عدها نعبا

قالوا

فالوا حملت بما لا نستطيع له ،
حملا نكاد نرى ما قلته لعبا
فقال والله ما فى الحى غازية ،
من لحان ترى فى فدينى نصبا
لوانهم كلفوها بيع مغزلها ،
لأنثنى وضحت قوما رغبا
هذا هو الأثر الباقى فلا تقفوا ،
عند الكلام اذا حاولتم أربا
وددتكم مثلا أو شلت أضربه ،
فيكم وفى مصر ان صدقا وان كذبا
سمعت ان امرأ قد كان يألفه ،
كلب فعاش على الاخلاص وصحبا
فمر يوما به والجوع يبريه ،
نهبا فلم يبق الا الجلد والعصبا
فظل يبكى عليه حين أبصره ،
يزدل ضعفا ويقضى نحبه سغبا
يبكى عليه وفى يمناه أرغفة ،
فقال قوم وقد رقوا لذى الم
يبكى وذا الم يستقبل العطبا

ما خطب ذا الكلب قالوا الجرع خطفه ،
منى ويثب فيه الباب مغتصبا ،
قالوا وقد ابصروا الرغفات زاهية ،
هذا الدواء فهل عالجته فأبى ،
اجابهم وداعى الشر قد ضربت ،
بين الصديقين من قرط القلى حجبا ،
لذلك الحد لم تبلغ مودتنا ،
اما كفا ان يرانى اليوم منتحبا ،
هذه دموعى على الخدين جارية ،
حزنا وهذا فؤادى يرتمى لهبا ،
اقسمت بالله ان كانت مودتنا ،
كصاحب الكلب ساء الأمر منقلبا ،
اعيذكم ان تكونوا مثله فترى ،
منكم بكاء ولا نلقى لكم وأبا ،
ان تقرضوا الله فى اوطانكم ،
اجر المجاهد طوبى للذى اكتئبا ،

وقال فى الدمع

يا من خلقت الدمع لطفا ،
عما منك بالباكى الحزين

بارك لعبدك فى الدموع ،
ع فانها نعم المغيث
وقال منغزلا
سور عندى له مكتوبة ،
ودّ لو يشرى بها الروح الأمين
انى لا آمن الرسل ولا ،
آمن الكتب على ما يحترزين
متهين بالذى كابدته ،
وهو لا يدرى بما ذا يتهين
انا فى هم ويأس وأسى ،
حاضر الروعة موصول الأنين

وقال فى جلسة أنس

مرت كعمر الورد بينا اجتلى ،
أصباحها اذ آذنت برواح
لم اقض من حق المدام ولم أقم ،
فى الشاربين بواجب الاقداح
والزهر يجتث الكؤوس بلحظة ،
اخشى عواقبها وأغبط شربها ،
ويثيرها بأريحة الفياح
واجيد مدحتها مع المداح

Copy 1957

Copyright King Saud University

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa